

تحوير و تنقيح خاص للدليل الأمن العام الصادر عن المفوضية الأوربية
و الموجه بشكل خاص لتنظيمات الإغاثة و حفظ الأمن دوليا

كتيبة الجهاد الإعلامي
يوليو ٢٠٠٧





المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، عليه و على آله و صحبه أفضل الصلاة و التسليم، أما بعد:

فيسر إخوانكم في كتيبة الجهاد الإعلامي أن يقدموا بين أيديكم النسخة المنقحة و المحورة عن كتيب الأمن العام الصادر عن المفوضية الأوربية ، و الذي يبحث قضايا الأمن العام الدولي و المتعلقة بوكالات الإغاثة الدولية (الهلال و الصليب الأحمر)، إذ احتوى هذا البحث على كم كبير و مهم جدا من المعلومات التي ارتأينا فائدتها الجمة لمسؤلي و أفراد المنظمات الدعوية الإسلامية فضلا عن التنظيمات الجهادية و الفصائل الإسلامية، فهذه المعلومات توجه الفرد و المسؤول إلى أنجع التصرفات و ردود الأفعال الصائبة في مواجهة الخطر الذي يعترضهم خلال تحركاتهم الحسبوية و الدعوية المختلفة، بالإضافة إلى توجيهات الإحتياطات الأمنية المطلوبة في اليوم و الليلة.

و بين يدي القارئ الكريم، نود أن ننوه إلى نقاط معينة، يجب أخذها في الحسبان عند مطالعة هذا الدليل:

1. هناك العديد من التعليمات العامة الغير مخصصة و المصاغة بطريقة تحتمل التأويل الخاص لكل على حدة، حسب توجهه و انتماؤه.
2. يجب شرح الدليل من قبل أشخاص ذوي قدرة على استنباط المقصود من التعليمات المختلفة و المتواجدة بكثرة بشكل مبهم بعض الشيء، و التي يجب تجاهل بعضها في كثير من الأحيان.
3. تركنا الكثير من الكلمات و الجمل و الفقرات التي قد تبدو لأول وهلة، أنها منافية للمبادئ و العادات و التقاليد الإسلامية، و لكن مع التدقيق في معاني أخرى لها، ستجد أنها صائبة و ليست مشبوهة أو مخطئة.
4. بعض الملاحق و الجمل، تم تركهم باللون الأحمر ليتم التنبيه على أن هذه الملاحق يرجع تقديرها إلى المسؤول الأمني للمنظمة و لمدى السرية المطلوبة في التعامل مع معطياتها.
5. هناك الكثير من النقاط و الملاحق التي تم تركها على سبيل الإشارة و التنويه، و ليس على سبيل الإلزام.
6. هناك الكثير من المصطلحات و اللفظات الغير شرعية تم تركها لتدل على حقيقة السياق.

و أخيرا، ننصح بأن يتم تدريس ما اشتدت أهميته لأفراد و عناصر المنظمات الإسلامية من قبل مختصين في إلقاء الدروس و المحاضرات، لكي تعم و تكمل الفائدة من هذا الدليل، إذ أن حجمه الكبير و قلة التفاصيل و شح الأمثلة عند طرح الملاحق، استلزمت الحاجة إلى من يبسطها و يمثلها للأفراد و العناصر بشكل مبسط و قابل للتلقي و ضمان الإستيعاب و الفهم.

هذا و ما كان من خطأ أو تقصير، فمن أنفسنا و الشيطان، و ما كان من صواب، فمن الله تعالى وحده.

إخوانكم في كتيبة الجهاد الإعلامي





جدول المحتويات





1. ابدأ هنا

1.1 هدف هذا الدليل

إن الهدف من هذا الدليل هو مساعدة التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية على إدارة أمنها على نحو جيد.

وهو يفعل هذا عن طريق توفير الإرشادات والأدوات والموارد المقترحة، المصممة بحيث تساعد المنظمات على إعادة النظر في سياساتها وإجراءاتها الأمنية. والمقصود منه أن يتم تكييفه، من قبل أولئك المسؤولين عن إدارة الأمن، بحيث يتناسب مع احتياجات منظمة أو موقف ما.

هذا الدليل لا يغطي كل وضع محتمل ولا منظمة بعينها ولا الأحداث الممكنة. ولكن بما أن هناك بعض الخصائص المشتركة بين العديد من الأوضاع غير الآمنة، فإن دليلاً عاماً من هذه النوع يمكن أن يكون مفيداً من حيث أنه يقترح أدوات نافعة ويروج لها ويذكّر بها ويعرضها. ولا يقصد منه أن يكون 'معياراً' أو مطلباً أساسياً لأي منظمة.

هذا الدليل يهدف للمزج بين الخصائص التالية:

- إرشاد عملي جداً، مع تجنب الجانب النظري، ولكن مع إعطاء الأسباب كلما كان ذلك مفيداً
- قوائم مراجعة مختصرة على هيئة نقاط كلما كان ذلك ممكناً، وذلك لتسهيل الاستخدام
- لغة بسيطة وواضحة
- مصمم بحيث يمكن تكييفه من قبل التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية وفقاً لاحتياجاتها الخاصة
- تخطيط توضيحي سهل للمستخدم
- تركيز متساو على العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية
- نهج خطوة بخطوة لكل المستويات، مع أقسام محددة للعناصر الجدد في التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية وحتى كبار المسؤولين
- الإحالة إلى الوثائق والموارد المتوافرة حيث يمكن أن تكون تلك الوثائق والموارد مفيدة

وفي حين أن القراء المستهدفين المسؤولين هم أولئك الأفراد المسؤولين عن إدارة الأمن في التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية بأسرها، يجوز أيضاً استخدام هذا الدليل كوثيقة مرجعية للجهات التالية:

- مسؤولو العمل الإنساني و الإسلامي الميدانيون.
- العاملون الميدانيون في المجال الإنساني الإسلامي.
- زائرو الميدان.
- المسؤولين في المقرات المسؤولة.



1.2 ما الذي يغطيه هذا الدليل

يهدف هذا الدليل لتغطية معظم جوانب إدارة وممارسات الأمن التي يُعْتَقد بصورة عامة أنها ذات صلة بالتجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية العاملة في حالات الطوارئ و الإستنفار في الميدان، في معظم أنحاء العالم.

لقد تمت تغطية العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بصورة متساوية في هذا الدليل. وحين تكون هناك نقطة ما تشير إلى مجموعة محددة واحدة فقط، فإنه يتم توضيح ذلك. وفي جميع الحالات الأخرى، فإن كل الأقسام تشير إلى كل العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية .

إن هذا الدليل خاص بالأمور الأمنية أكثر من أمور الصحة والسلامة. ولكن فلن يكون معقولاً أو مفهوماً أن يتم إدارة الأمن على نحو جيد بدون اتخاذ التدابير الوقائية ضد الحريق مثلاً. وبالتالي، فإن هذا الدليل يذكر التدابير الأساسية الوقائية ضد الحرائق، وبعض قضايا الصحة والسلامة الأخرى ذات الصلة بحماية العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية العاملين في التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية.

1.3 ما الذي لا يغطيه هذا الدليل

لا يغطي هذا الدليل جوانب إدارة الأمن أو ممارساته التي تخص مواقع أو ثقافات أو أنواع معينة من العمليات الإنسانية و الإسلامية. وبدلاً من هذا، فهو يركز على الجوانب العامة التي قد تكون قابلة للتطبيق على مجموعة كبيرة من المواضيع. ومن المهم دائماً التفكير في إذا ما كانت النقاط المعينة المذكورة في هذا الدليل تحتاج للتكييف حتى تناسب وضعاً معين.

لا يهدف هذا الدليل لتغطية جوانب الصحة والسلامة، باستثناء موضوعات قليلة مختارة يمكن أن تشكل تهديدات خطيرة للحياة. يلزم أن يكون القراء على دراية بأنه في كثير من الحالات تشكل الأمور الصحية أكثر المخاطر حدة ضد الحياة، ومن ثم يلزم أن يتخذوا التدابير الاحتياطية تبعاً لذلك.

لا يناقش هذا الدليل أمن أو حماية السكان أو اللاجئين أو الأطفال المحليين أو غيرهم من الفئات الضعيفة.

هذا الدليل موجه للمنظمات الإنسانية و الإسلامية، ومن ثم لا يأخذ في الحسبان الاحتياجات الخاصة لأولئك الذين يعملون في البرامج الإعمارية و التأسيسية.

والأهم من هذا كله هو أن هذا الدليل لا يمثل ضمانة للأمن. فاستخدام الدليل لا يحل محل الحاجة إلى تدريب مناسب وخبرة وقدرة على الحكم، تلازمها تجهيزات وإجراءات تطبق بحسب ما يتطلبه كل موقف.

1.4 إذا كنت جديداً على العمل الإنساني و الإسلامي

المزايا والمخاطر

إن العمل الإنساني و الإسلامي، إن تمت تأديته على نحو جيد، ينقذ حياة الكثيرين ويخفف من المعاناة. كما أنه عادة ما يكون تجربة حسبوية ومجزية بالنسبة لأولئك الذين يقدمون المساعدات. وفي نفس الوقت، ففي دول كثيرة توجد تهديدات خطيرة للعناصر العاملين في المجال الإنساني الإسلامي.

المسؤولية

إن كل فرد مسؤول عن الأمن. والعاملون في التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية على كافة المستويات مسؤولون عن عمل كل ما بوسعهم لضمان أمنهم الشخصي، وأيضاً أمن زملائهم والآخرين. وهذا لأن الأفعال



التي يقوم بها شخص ما يمكن أن يكون لها تأثير على أمن الآخرين في نفس الجماعة أو التنظيم، والأعضاء في المنظمات الأخرى، والسكان المحليين.

كما أن المسؤولين في كافة المستويات مسؤولون عن ضمان أمن فريقهم ككل. ولمساعدتهم في هذه المهمة، يجوز أن يخولوا بعض الوظائف التي لها علاقة بالأمن أو يقبلوا المشورة من زميل لهم متخصص في الشؤون الأمنية. بيد أن المسؤولية تجاه أمن الفريق ينبغي أن تكون على عاتق المسؤول.

تقليل المخاطر

ليس من الممكن القضاء على المخاطر تماماً، ولكن عادة ما يكون من الممكن تقليلها. إن الراكب في السيارة يقلل من المخاطر عن طريق ربط حزام الأمان والتأكد من وجود سائق كفؤ، ولكنه يعلم أنه توجد بعض المخاطر. وبنفس الطريقة، يمكن للعاملين في المجال الإنساني الإسلامي أن يأخذوا بعض التدابير الوقائية لتقليل المخاطر، ولكنهم لا يستطيعون أبداً خفضها لدرجة الصفر. وفي بعض الحالات، وبغض النظر عن التدابير الوقائية التي يتم اتخاذها، فإن المخاطر تظل مرتفعة.

يتعلم العاملون في المجال الإنساني الإسلامي عمل موازنة بين المخاطر والفوائد (درء المفاسد و جلب المصالح). فإذا كانت الفائدة المحتملة من عملك عظيمة (على سبيل المثال، سينقذ حياة الكثيرين) وكانت المخاطرة صغيرة، فعندئذ من المحتمل أن تقرر المضي للأمام والقيام بهذا العمل. ولكن إذا كانت الفائدة المحتملة ضئيلة والمخاطرة كبيرة، فعادة ما تقرر عدم القيام بالعمل، حيث أنه لا يستحق عناء المخاطرة (ذلك يعود إلى التقدير الشرعي للمسألة).

بصفتك عامل جديد في المجال الإنساني الإسلامي، فإنك بحاجة إلى تعلّم كيفية تقييم المخاطر، وتقييم الفائدة المحتملة التي سيحققها عملك، وعمل الموازنة بين الاثنين. وبصورة أساسية فإن القدرة على عمل هذه الموازنة تأتي بالخبرة التي تكتسبها بالعمل في مواقف غير آمنة في الميدان. وأولئك الذين لديهم خبرة قليلة أو ليس لديهم خبرة على الإطلاق يعتمدون على مسؤولهم أو مشرفهم لتقييم المخاطر نيابة عنهم. من المهم بالنسبة للعاملين في الميدان الإنساني الإسلامي في كافة المستويات أن يقبلوا الإشراف المناسب في الشؤون الأمنية، وأن يدعموا المسؤولين في هذه المهمة. ومن الحيوي أيضاً أن يكون المسؤولين والمشرفون متمتعين بالكفاءة التامة على تقييم المخاطر وإدارتها نيابة عن فرقهم.

الإعداد للمواقف غير المؤمنة

ينبغي على أولئك الذين على وشك الحصول على أولى خبراتهم في الميدان الإنساني الإسلامي ينبغي عليهم ويمكنهم عمل الكثير لإعداد أنفسهم للعمل في المواقف غير المُؤَمَّنة. هذا وتنقسم عملية الإعداد إلى ثلاث فئات رئيسية:

- **التدريب** يعلمك المهارات، ويقوم بتدريبك عليها إلى أن تتمكن من عملها بنفسك
- **الإحاطة** تعطيك المعلومات ، وعلى سبيل المثال عن دولة معينة وثقافة وموقف أمنى، وعن منظمتك وعن الموقف الإنساني و الإسلامي على الأرض
- **التزويد بالمعدات** يوفر المعدات التي قد تحتاجها، وذلك للمساعدة على تعزيز أمنك.

من الضروري أن يجعل العاملون في المجال الإنساني الإسلامي أنفسهم متاحين للتدريب والإحاطة والتزود بالمعدات؛ وأن يقرءوا مواد التدريب والإحاطة بدقة؛ وأن يتأكدوا من فهمهم لها. لا تتردد في طرح أية أسئلة ربما تكون لديك على مسؤوليك – حيث أن هذا قد ينقذ حياتك. إذا بدا أنه قد تم تجاهل أي جزء من الإعداد



الأمني، قم برفع هذا الأمر إلى مسؤولك. قد يكون المسؤولين المشغولون ميالين للاختصار. لا تخف من الإصرار على الحصول على الإعداد الأمني السليم.

ينبغي على منظمتك إمدادك بدليل أو كتيب أمني وكافة المعلومات الأخرى المتعلقة بالأمن التي قد تحتاجها. وفي هذه الحالة، فلن يكون ضرورياً قراءة هذا الدليل. ولكنه قد يكون مفيداً ككتيب مرجعي، وللمساعدة في سد أية فجوات قد تكون هناك في الإرشاد الذي يتم إعطاؤه لك.

1.5 إذا كنت أكثر خبرة

إذا كانت لديك خبرة بالفعل في منظمة من التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية في موقع غير آمن، فإن هذا الدليل قد يقدم معلومات أو يقترح أفكاراً تكون جديدة بالنسبة لك، أو يُذَكِّرك بالنقاط التي تعرفها بالفعل.

1.6 إذا كنت مجرد زائر لميدان العمل الإنساني و الإسلامي

يواجه الزائرون لميدان العمل الإنساني و الإسلامي نفس العدد من التهديدات التي يواجهها العناصر و الأفراد الذين يقع مقر عملهم هناك، بل وأحياناً أكثر. من المهم جداً أن تتأكد من أنك مستعد بصورة ملائمة لزيارتك، ومن أن شخصاً مناسباً وكفؤاً هو الذي يتولى المسؤولة عن أمنك.

1.7 ملحوظة للمسؤولين الكبار أو مستشاري الأمن

إن هذا الدليل يهدف لمساعدتك. قد يكون لمنظمتك سياسات وممارسات أمنية مناسبة في موضع التنفيذ، يحافظ فيها العناصر و الأفراد العاملون في ميدان العمل الإنساني و الإسلامي أو في المقر المسؤول على معايير أمن عالية. إذا كانت الحال كذلك، فقد ترغب في استخدام هذا الدليل لمجرد المقارنة، أو للتحقق مرة أخرى من أنه لم يتم إغفال أي شيء.

ومن جهة أخرى، ربما تكون منظمتك مدركة أنها بحاجة لإدخال تحسينات كبيرة على إدارة الأمن فيها. وربما يظهر العدد الضخم من الإجراءات المتضمنة في هذا الدليل محبطاً بل وحتى غير واقعي. إذا كان الأمر كذلك، نتمنى أن تُشْعِرك التعليقات التالية بالاطمئنان:

- ليست كل الإجراءات ضرورية لكل المنظمات أو لكل المواقع. ينبغي تكييف محتويات هذا الدليل – وفي بعض الأحيان اختصارها – من أجل الإيفاء باحتياجاتك المعينة.

- المساعدة متاحة، إذا كنت بحاجة لها. حيث أن منظمات ومستشاري التدريب هما اثنان من مصادر المساعدة الممكنة .

إذا كانت هناك حاجة لإدخال الكثير من التغييرات في منظمتك، ربما تفكر في تعيين "مسؤول تغييرات" للتأكد من أن التحسينات قد أجريت. ومن شأن هذا أن يعطيك الوقت الكافي أنت وكبار المسؤولين الآخرين للقيام بمهامكم الطبيعية.

- إذا كان المسؤول التنفيذي أو مجلس الإدارة يدعم الإدارة الأمنية الجيدة ويخصص لها ما يلزم من عناصر وموارد، فإن مهمة تنفيذها تصبح أكثر سهولة. اقض بعض الوقت لتحصل على التزام من جانبهم.

- وأخيراً، اسأل نفسك إذا كان بوسع منظمتك **أن** تدير الأمن على نحو جيد. فحياة الأفراد معرضة للخطر هنا. وسوف يقوم عناصرك بعملهم على نحو أفضل إذا ألموا بمدى الأجر و المثوبة التي يمنحها لهم رب العالمين، فإنه لا يضيع أجر عامل أبدا، مما يؤدي إلى تقديم مساعدة أفضل لأولئك الذين يحتاجونها.



إن إخفاق الإدارة في التطرق للمخاطر الأمنية أو الصحية ومخاطر السلامة يمكن أن يعرضك للمسائلة الشرعية من قبل جهات الإختصاص في الجهات الشرعية، و إذا ما صادف أن أفلتت من الرقابة الدنيوية، فتيقن بأن ارتكابك للخطأ المقصود أو استهتارك بأمن الأفراد و الجماعات و تقاعسك عن أخذ الأسباب الصحيحة، لن يمر مرور السلام بين يدي رب الأرباب العليم الحكيم السميع البصير.

1.8 هل أحتاج حقا لدليل بهذا الحجم؟

ينبغي الإبقاء على الإدارة الأمنية في أبسط صورة ممكنة لها، لكن توجد مسائل عديدة ينبغي أخذها في الحسبان.

ينبغي على منظمتك أن تمدك بكتيب أو دليل أمني يلبي احتياجاتك. وإذا كان الأمر كذلك، فإن هذا الدليل سيكون مفيداً كدليل مرجعي إضافي. لا تستخدم إلا الأقسام التي تراها مفيدة لك وذات الصلة بمنظمتك وموقفك، وقم بتكييفها بحسب الحالة.

إذا لم يكن لديك أي دليل أمني، فإن الغرض من هذا الدليل هو أن يُسَهِّل الأمر بالنسبة لكبار المسؤولين في إعداد كتيب أمني بالحجم والتفاصيل المناسبة لمنظمتهم. ومن المتوقع أيضاً أن يساعدهم على تصميم السياسات والإجراءات والخطط الأمنية ذات الصلة. أما مسألة كيفية إنجاز هذا العمل فهي مسألة متروكة لتقديرهم، وسيكونون بحاجة لاختيار بعض المواد الموجودة في الدليل وتغييرها وتكييفها والإضافة إليها.

وأخيراً، ربما توجد بعض التحسينات الفورية التي يمكن أن تدخلها على الطريقة التي يتم بها إدارة الأمن، أو الطريقة التي يتم بها إعداد العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية لعملهم. لا تدع التغييرات التي تستغرق وقتاً طويلاً تمنعك من إدخال تلك التحسينات الفورية في أسرع وقت ممكن.

1.9 كيفية استخدام هذا الدليل

يهدف هذا الدليل إلى مساعدة التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية على إعادة التفكير في سياساتها وإجراءاتها الأمنية. ربما يرغب كبار المسؤولين الذين يتحملون مسؤوليات أمنية في استخدام الدليل بأكمله، لمساعدتهم على تصميم سياسة أمنية، أو كتيب أمني إلى غير ذلك من الإجراءات لمنظمتهم.

وقد يفضل مستخدمون آخرون استعمال هذا الدليل كمرجع، لتوفير المساعدة التي يمكن الحصول عليها بسهولة فيما يتعلق بموضوع معين في حالة الحاجة لها. وحين نضع هذا في أذهاننا، فإن الدليل به عدة طرق للعثور على الموضوع الذي تبحث عنه:

- جدول محتويات.
- مراجع وروابط بداخل النص.



2. مقدمة للأمن

2.1 ما هو أمن الأفراد؟

لأغراض هذا الدليل، فإن الأمن هو حماية الأفراد العاملين في التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية وموجودات تلك المنظمات ضد أعمال العنف والسرقة و الإعتداء.

2.2 لماذا الأمن مهم؟

إن الحوادث الأمنية الخطيرة تعرض الأفراد العاملين في التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية وممتلكاتها للخطر. وأي صاحب عمل مسؤول سيرغب في اتخاذ كافة الخطوات المعقولة من أجل حماية حياة عناصره و أفراده، وحماية موجودات الجماعة أو التنظيم.

كما أن الحوادث الأمنية الخطيرة أو غير المتوقعة تُعَرِّض عملية تقديم المساعدة للخطر، مع خطر الحد من تقديم المساعدات الإنسانية و الإسلامية للسكان المحتاجين أو إيقافها. إذا كان العناصر و الأفراد العاملون في التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية مُؤَمَّنين، فإنهم يصبحون قادرين على القيام بوظيفة (العمل الحسبوي و الدعوي) أكثر فاعلية في تقديم المساعدات إلى من يحتاجونها.

2.3 طرق للأمن

القبول

كانت المنظمات الإنسانية و الإسلامية تعتمد تقليدياً في أمنها على النوايا الحسنة للسكان المحليين . ولا تزال هذه هي الطريقة المفضلة حيثما كان ذلك ممكناً. فإذا كان السكان المحليون يدعمون العمل الذي تقوم به التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية في منطقتهم، فلن يقوموا بتهديدها، بل على العكس سوف يساعدونها. وعادة ما تُعْرَف هذه الطريقة باسم "طريقة القبول"، حيث أنها تعتمد على القبول من جانب السكان.

ولكي يحظى عناصر و أفراد المنظمات بهذا القبول يترتب عليهم قضاء قدر كبير من الوقت في الاستماع للناس المحليين، وتوضيح دورهم للقادة والسكان المحليين، سواء بطريقة مباشرة أو عن طريق وسائل الإعلام. وقد يتضمن هذا التفاوض بشأن الوصول إلى المناطق المحتاجة؛ توضيح المبادئ الإنسانية و الإسلامية التي تشكل الأساس لعملهم؛ والاستجابة للشائعات أو الاتهامات فور تواترها.

الحماية

ومن ثم، فحتى حين يوجد هناك دعم محلي واسع النطاق للمنظمات الإنسانية و الإسلامية، فهي تحتاج على الأقل لبعض الحماية. ومن ضمن تدابير الحماية الشائعة البوابات، الحراس، الأقفال والخزائن. ويتم تقرير معايير أخرى للحماية وفقاً للتهديد في كل حالة محددة.

وعندما لا يتوفر دعم محلي كامل للمنظمات الإنسانية و الإسلامية، فإن الأمر يتطلب درجة أعلى من الحماية إذا كان للعمل أن يستمر. وفي هذه الحالة، فعادة ما يدرس المسؤولين ما إذا كان ينبغي إيقاف العمل، سواء بصورة مؤقتة أم دائمة.

قد تنشأ بعض التهديدات للمنظمات الإنسانية و الإسلامية لا تكون صادرة من المجتمع المحلي على الإطلاق. وقد تتضمن هذه التهديدات المخاطر الطبيعية مثل الأمراض أو البراكين أو الفيضانات. وقد تتضمن أيضاً الهجمات من المنظمات الإرهابية الدولية و الأممية أو الإقليمية من اليهود و النصارى و من شابههم، التي قد يكون صانعو القرارات فيها بعيدين أو حتى في بلد آخر، ويقومون بالتخطيط لأعمال العنف ضد التجمعات و



التنظيمات الإسلامية والجهادية وغيرها من المنظمات لأساب سياسية. وإذا كان الأمر كذلك، فإن تدابير الحماية ستتطلب أخذ هذه التهديدات في الحسبان.

الردع

إن الردع هو طريقة أخرى للأمن تستخدمها بعض المنظمات، ولا سيما الأمن والقوات المسلحة. وهي تردع الهجوم عن طريق التهديد بالانتقام ضد أي شخص يهاجمها. إلا أن هذا ليس خياراً متاحاً للمنظمات الإنسانية و الإسلامية، التي تمنعها مبادؤها من مهاجمة أي شخص مسلم أو معاهد و ذمي، أو حتى التهديد بالهجوم. والاستثناء الوحيد الممكن هو حين تستعين التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية بحراس مسلحين، وفي أسوأ الظروف حين لا توجد أي طريقة أخرى لحماية عناصره و أفرادها وممتلكاتها. إن الحارس الذي يحمل سلاحاً هو نوع من أنواع الردع، وهي الطريقة الوحيدة التي تتيح للمنظمات الإنسانية و الإسلامية استخدام الردع بطريقة شرعية.

تفكير طويل الأمد

يحاول مسؤولو التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية أن يضعوا في أذهانهم التأثير طويل الأجل لقراراتهم على الأمن. وهم يهدفون إلى ضمان سلامة عناصره و أفرادهم وممتلكاتهم، وفي نفس الوقت الالتزام بالمبادئ الإنسانية و الإسلامية، مع إقامة العلاقات الجيدة مع السكان المحليين، مع تقريب اليوم الذي تنتهي فيه الحاجة للمساعدات الخارجية.

2.4 المخاطرة والتهديد والضعف

قد يكون من المفيد التمييز بين المخاطرة والتهديد والضعف بتعريفهم على النحو التالي:

- **التهديد:** وهو خطر عليك أو على منظمتك أو ممتلكاتك
- **الضعف:** وهو مستوى تعرضك لتهديد معين
- **المخاطرة: :** احتمال مواجهة تهديد ما وتأثيره

وعلى سبيل المثال، قد يوجد تهديد بالسرقة . إن مدى تعرضك لذلك التهديد يتوقف على عوامل مختلفة منها مقدار الأموال أو الممتلكات الثمينة المتوافرة لديك؛ وما إذا كان اللصوص المحتملون يعرفون عنها شيئاً؛ وما إذا كان جيرانك سيقومون بتحذيرك من احتمال السرقة في المنطقة؛ وما إذا كان لديك أقفال وخزائن محكمة؛ وما إذا كان لديك حراس من ذوي الكفاءة؛ إلخ. ويتوقف الخطر الذي ستتعرض له من السرقة على كلا من مستوى التهديد، ومستوى تعرضك لذلك التهديد. وأحياناً يتم التعبير عن هذا في العلاقة التالية:

المخاطرة = التهديد × الضعف

قد لا تكون قادراً على عمل أي شيء حيال مستوى التهديد الذي من حولك، ولكن ربما كان بوسعك عمل الكثير لتقليل مستوى ضعفك بطريقتين رئيسيتين:

- تقليل فرص وقوع حادثة ما (وعلى سبيل المثال عن طريق القيادة ببطء، تحسين الأقفال، أو إدخال نظام مراقبة الجيران للمنطقة)
- تقليل تأثير حادثة ما (مثل ارتداء أحزمة الأمان بالسيارات، أو تقليل السيولة في الخزنة).



وعن طريق تقليل مدى التعرض، تقوم بتقليل الخطر من أن يصبح التهديد حقيقة ومن ثم يكون له تأثير خطير عليك. إن جزءاً كبيراً من الإدارة الأمنية الجيدة يتوقف على تقليل الضعف بكل طريقة ممكنة.

2.5 تعريفات

لأغراض هذا الدليل، فإن المصطلحات التالية تعرّف على النحو التالي:

مساحة العمل الإنساني و الإسلامي: الوصول والحرية للمنظمات الإنسانية و الإسلامية لتقييم الاحتياجات الإنسانية و الإسلامية وتلبيتها.

الأمن: حماية الأفراد العاملين في التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية وموجوداتها من العنف والسرقة.

السياسة الأمنية: هي وثيقة قصيرة توافق عليها الإدارة العليا ومجلس الأمناء في المنظمات الإنسانية و الإسلامية، وهي تحدد النهج العام للجماعة أو التنظيم ومبادئها فيما يتعلق بالأمن.

الدليل الأمني: :هو عبارة عن دليل يقدم إجراءات الأمن العام التي سيتم تطبيقها من قبل كل العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ، ولكنه لا يتضمن إجراءات خاصة بموقع معين.

الخطة الأمنية: هي وثيقة قصيرة تقدم معلومات وإجراءات أمنية خاصة بمنطقة محددة، لا تظهر في الدليل الأمني. وعادة ما يتم إعداد خطة أمنية منفصلة لكل موقع ميداني على حدة.

الحادثة الأمنية: وهي حادثة تهدد عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية أو موجوداتها بأعمال عنف أو سرقة، أو تؤدي إلى أعمال عنف فعلية أو سرقة ضدهم.



الملاحق
قوائم المراجعة
القوالب
و
المزيد من المعلومات



أ1. المباني والأمن

يمكنك من خلال التنبه إلى بعض التفاصيل الهامة أن تُحَسِّن بصورة كبيرة من أمن مباني مكاتبك ومستودعاتك وأماكن إقامتك. لا يوجد أي مبني آمن بالكامل، كما أن معظم التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية لن ترغب في العيش والعمل في مبنى مُحَصَّن تحصيناً كثيفاً باستثناء في الظروف والأحوال القصوى. وبدلاً من ذلك، فإنه غالباً ما يكون من المفضل الاختلاط مع المجتمع المحلي، وفي نفس الوقت يتم اتخاذ تدابير وقائية حذرة لجعل مبانيك آمنة بأكثر قدر ممكن. إن كل وضع يختلف عن الآخر، وهي تتطلب الحكم الدقيق من جانب المسؤول ذي الخبرة.

هذا وتتضمن العوامل التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند اختيار المباني ما يلي:

الموقع العام

- هل هو قريب من طرق المواصلات الهامة بالنسبة لك، بما في ذلك مسالك الإخلاء المحتملة؟
- هل يمكن دخول المبنى من نقاط متعددة، أم من نقطة واحدة أو اثنتين؟ (حيث أن النقطة أو الاثنتين يمكن أن تكون أكثر سهولة في مراقبتها)
- هل موقعه في منطقة غير بارزة، أم في منطقة لافتة للانتباه؟ أيهما أكثر إفادة ونفعاً لأمنك، في الوضع الحالي؟
- هل يتم تغاضي المبنى الخاص بك؟ هل لهذا أهمية في الظروف الراهنة؟
- هل مسالك الوصول إلى المبنى خالية من الأماكن التي يمكن للناس أن يختبئوا بها؟ (ابق على الجنبات والشجيرات حول مقار الإقامة قصيرة ومنخفضة).
- هل صناديق الإمداد الخارجية بخدمات الكهرباء والهاتف والغاز محكمة الإغلاق؟
- هل المبنى في منطقة عرضة للفيضانات أو الزلازل أو غيرها من المشاكل؟ إذا كانت الحال كذلك، فهل هو محمي ضد هذا كله؟
- هل توجد أية مخاطر صحية في المنطقة؟ (على سبيل المثال، منشآت المجاري أو النفايات)
- لو كانت الأعمال القتالية ستندلع، فهل يحتمل أن يكون المبنى معرضاً لنيران مباشرة؟
- هل المبنى قريب من موقع حساس؟ (على سبيل المثال، ثكنات عسكرية أو شرطية؛ مكتب حزب سياسي؛ منزل أحد الساسة البارزين، إلخ). إذا كانت الحال كذلك، فهل سيكون الأمر محرجاً لمنظمتك أن يتم الربط بينها في أذهان الناس وبين ذلك الموقع الحساس؟ وإذا كان العنف سيستهدف موقعاً قريباً، فكر في ما إذا كان ذلك سيؤثر على المبنى.
- هل المبنى قريب لموقع خطير؟ (على سبيل المثال، مخزن وقود)

الأمن الفعلي للمبنى

- هل الجدران قوية بما يكفي لتصمد أمام التهديدات المحتملة؟
- هل النوافذ مزودة بقضبان حديدية؟



- هل الأبواب قوية؟ افحص الأقفال، المفاصل، القضبان.
- هل يوجد حائط حول المبنى؟ ما مقدار السهولة/الصعوبة في تخطيه؟ هل مزود بأسلاك شائكة؟ هل يحتاج لأسلاك شائكة، أم هل من شأن ذلك أن يوحي برسالة خاطئة للسكان المحليين؟ هل البوابات قوية؟ هل يمكن للحراس أن ينظروا من خلال البوابة دون فتحها؟
- هل يتعذر الوصول إلى الأسطح من الخارج؟
- هل توجد إضاءة كافية، داخلياً وخارجياً؟
- هل يوجد مكان مناسب لوضع خزينة ؟
- هل توجد ملاجئ مناسبة ، في حالة السطو المسلح أو الهجوم أو الأعمال القتالية في المنطقة المجاورة؟ يفضل أن يكون الملجأ خلف جدران سميكة وبعيداً عن نطاق رؤية أية نافذة. وأحياناً تكون غرفة مركزية أو دهليز داخلي مناسب. (راجع ملحق 33 للحصول على المزيد من التفاصيل حول الملاجئ).
- هل يوجد مخزن للمقتنيات الثمينة؟
- هل يوجد جهاز إنذار
- هل توجد تدابير سلامة كافية ضد الحرائق، مثل أجهزة الإنذار من الدخان، أجهزة إنذار من الحرائق، مسارات نجاة أولية وثانوية؟ (راجع ملحق 12 للإطلاع على إجراءات السلامة من الحرائق)
- هل المنشآت الكهربائية سليمة وآمنة؟
- هل توجد أماكن كافية لانتظار السيارات، وهل ستكون تلك السيارات آمنة؟
- إذا كان هناك تهديد بالسيارات المفخخة، هل توجد مسافة كافية من المبنى إلى منطقة انتظار السيارات؟
- إذا كان هناك أي تهديد بأي نوع من أنواع القنابل ، فكر في بعض التدابير الوقائية مثل الحواجز الخرسانية، طبقات الزجاج الآمن للنوافذ، مراقبة الأمن لوصول السيارات. وفي مثل هذه الحالات، ينبغي الحصول على إرشاد من خبير متخصص حول الحماية من تهديدات القنابل.
- ما هي التحسينات التي ستحتاج لإدخالها قبل أن يصبح المبنى آمناً للاستخدام بما فيه الكفاية؟ وما هي الفترة الزمنية التي ستستغرقها تلك التحسينات؟ وما هي التكلفة؟ وعلى سبيل المثال، هل ستكون هناك حاجة لوضع طبقات الزجاج الآمن على النوافذ؟ هل تحتاج أية جدران للتقوية حول الملجأ؟
- كم عدد الحراس الذين سيكونون لازمين؟ هل يوجد ملجأ لهم؟

البنية التحتية المحلية

- ما هي حالة الطرق التي تؤدي إلى المبنى؟
- هل يمكن الاعتماد على الإمداد الكهربي؟ إن لم يكن كذلك، فما هو حجم المولّد الذي ستحتاجه؟
- هل يمكن الاعتماد على إمداد المياه؟ إن لم يكن كذلك، فهل ستحتاج لتركيب نظام مياه خاص بك؟



ترتيبات استقبال الزائرين

- هل يوجد مكان يمكن للزائرين أن ينتظروا فيه؟ هل سيكون من السهل مراقبة الزائرين؟
- عناصر و أفراد الاستقبال – أين سيكونون وكم عدد الذين ستحتاجهم؟
- هل يمكن رؤية الزائرين قبل فتح البوابة أو الباب؟
- ما هي المنطقة التي ينبغي أن تكون متاحة للوصول إليها من قِبَل الزائرين؟
- هل ستكون هناك حاجة لمرافقة الزائرين بداخل المبنى؟
- هل ستكون هناك حاجة لشارات هوية للزوار؟
- هل ستكون هناك حاجة لتحديد ساعات معينة للزائرين؟
- التوازن الصحيح بين الأمن والمجاملة: يجعل الزائرين يشعرون أنهم مرحب بهم بدون التفريط في الأمن
- موقع غرف الاجتماعات.

هوية المالك

- من هو المالك؟ هل هو، أو هي، موثوق به ويتمتع بسمعة طيبة؟ هل له أو لها صلات ينبغي عليك أن تكون على دراية بها؟



أ.2. نقاط التفتيش

تُسْتَخدم نقاط التفتيش على نطاق واسع في العديد من البلدان. والكثير من نقاط التفتيش تؤدي غرضاً مشروعاً، على سبيل المثال، الحيلولة دون دخول الأسلحة للمنطقة. لكن البعض الآخر منها ليس لها أي غرض آخر غير المضايقة. كما أنه يتم استخدام بعض نقاط التفتيش كغطاء لعمل الكمائن أو السرقة أو العنف، وعلى سبيل المثال من قِبَل قطاع الطرق أو الجنود غير النظاميين.

ينبغي تدريب العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على كيفية التصرف في نقاط التفتيش. وقد تختلف أفضل طريقة من موقف لآخر. ولكن عادة ما تكون النقاط التالية نافعة ومفيدة:

- عند الاقتراب من نقطة تفتيش ما أو مغادرتها، اخطر القاعدة باللاسلكي. قم بعمل هذا بحذر وحرص، وعلى مسافة بعيدة بما فيه الكفاية من نقطة التفتيش لتجنب رؤيتهم لك وأنت تستخدم اللاسلكي.

- ادر اللاسلكي إلى مستوى الصوت المنخفض أو قم بفصله تماماً، لتجنب أن يجذب الانتباه في نقطة التفتيش.

- لاحظ نقطة التفتيش من على بعد، دون أن تتوقف، لتفهم ما الذي يدور هناك. هل يبدو كل شيء طبيعياً؟ أم هل توجد دلائل على وجود مشكلة هناك؟

- إذا شككت في احتمال وجود مخاطر أعمال عنف أو غيرها من المشاكل الخطيرة، قم بالدوران وقد السيارة على نحو هادئ وواثق مبتعداً عن المكان، إذا كان من الأمان أن تفعل ذلك.

- ينبغي على كافة الركاب أن يخلعوا النظارات الشمسية قبل الوصول إلى نقطة التفتيش.

- اخف المقتنيات الثمينة عن النظر. من الأفضل ألا تسافر مع مثل هذه المقتنيات الثمينة، إذا كان هذا ممكناً.

- إذا كان ذلك في الليل، قم بإطفاء المصابيح الأمامية، واترك الأنوار الجانبية فقط مضاءة، وفي نفس الوقت قم بإضاءة الضوء الداخلي حتى يتسنى لنقطة التفتيش أن ترى ركاب السيارة.

- اقترب من نقطة التفتيش ببطء وقف على بعد عدة أمتار من الحاجز.

- ابق بداخل السيارة ما لم يُطْلَب منك الخروج منها.

- لا تقم بأية حركات فجائية. حيث أنه حتى تحريك يديك لفك حزام الأمان يمكن أحياناً أن يفسر على أنك تحاول الوصول إلى سلاح ما – لذا أعلن عما تفعله قبل أن تفعله وتحرك ببطء.

- إذا طُلِب من شخص واحد الخروج من السيارة، وعلى سبيل المثال ليدخل لمكتب ما لفحص أوراقه، فكر في ما إذا كان أكثر أماناً أن يرافقه شخص آخر.

- كن مستعداً للرد على أية أسئلة حول ركاب السيارة، وعن رحلتك والسيارة وكل شيء فيها.

- ينبغي ترشيح شخص واحد لتولي الحديث نيابة عن بقية ركاب السيارة، ما لم توجه الأسئلة بصورة مباشرة لشاغلي السيارة الآخرين.

- من المهم جداً أن يكون أسلوبك وطريقتك ودودة ومجاملة للغاية، ولكن دون المبالغة في التودد. تعامل مع الجنود أو رجال الأمن على أنهم بشر. حيث أن أمامهم وظيفة مملة يلزم إنجازها، ومن المحتمل أن يُسَهِّلوا الأمور بالنسبة لك إذا أظهرت اهتماماً بهم. إذا كان مناسباً، يمكنك أن تبادلهم أطراف الحديث قليلاً، ربما



حول أسرتهم. إذا طلبوا منك عمل أشياء غير صحيحة (مثل إعطائهم هدية ما)، كن حازماً ورافضاً ولكن بأدب، استعن بروح الدعابة الرقيقة، إذا كان هذا مناسباً.

- كن مستعداً لإظهار أية وثائق ذات صلة بما في ذلك الوثائق الخاصة بالسيارة، والتصاريح، ونسخ جوازات السفر وبطاقات تحديد الهوية. إذا كان هذا ممكناً، تجنب إظهار جواز سفرك الأصلي، لتجنب تعرضه للسرقة – ولكن في بعض الحالات قد يكون الجواز الأصلي مطلوباً. قد يكون من المفيد أن تحتفظ ببطاقة تحديد الهوية خاصتك في سلسلة حول عنقك حتى يتسنى لك أن تظهرها دون أن تسلمها.

- إذا ساورتك الشكوك في أن نقطة التفتيش قد تكون ذات نوايا عدائية، فقد يكون من المعقول أن تبقي على كافة الأبواب، بما في ذلك باب البضائع، مغلقة، مع رفع زجاج النوافذ إلى ما يزيد عن النصف، ولكن هذا يتوقف على الظروف. ولكن في بعض الظروف الأخرى، فإن هذا قد يُغْضِب الجنود أو رجال الأمن، لذا يلزم اللجوء إلى تقديرك وحكمك فيما يتعلق بأفضل مسار تسلكه في هذا الصدد.

- اسمح لهم بتفتيش السيارة إذا أصروا على ذلك (يرجع إلى التقدير الشخصي للفرد أو المسؤول الأمني في توجيهاته العامة).

- يجب على بعض المنظمات أن تستخدم وثائق حساسة في عملها. لا تحمل أية وثائق حساسة إذا كان بمقدورك تجنب هذا. إذا كان لزاماً عليك أن تحملها، وإذا تم تفتيشك، ربما تحاول أن تصر على عدم رؤيتهم لها. ولكن إذا هددوك، سيجب عليك أن تذعن. لذا حاول أن تحفظ الوثائق بعيداً عن النظر كيلا تجذب الانتباه.

- إذا تم تهديدك بالسلاح، امتثل بهدوء لتعليماتهم (يرجع إلى التقدير الشخصي للفرد أو المسؤول الأمني في توجيهاته العامة).

- عند مغادرتك لنقطة التفتيش، قم برفع صوت اللاسلكي وابلغ القاعدة أنك قد عبرت نقطة التفتيش.

- إذا لم يسمح لك بالمرور، عد إلى القاعدة وابلغ قائد/قائدة الفريق. وعندئذ فمن المحتمل أن يقوم بالتفاوض مع الجهات المسؤولة ذات الصلة من أجل استئناف حرية الحركة في المنطقة.

- قم بتبني سياسة واضحة فيما يتعلق بإعطاء توصيلات مجانية. عادة ما يُطْلَب من عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية إعطاء توصيلات مجانية للجنود في نقاط التفتيش، سواء كانوا مسلحين أم غير مسلحين. تحظر معظم التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية إعطاء مثل هذه التوصيلات للأفراد العسكريين. تأكد من أن الجميع يعرفون كيف يستجيبون في مثل هذه الحالات وأيضاً في الحالات التي يصاب فيها أحد الجنود ويحتاج لمساعدة طبية. وإذا لزم الأمر، كن مستعداً للعودة.



أ.3   إجراءات القوافل

القافلة هي مجموعة من السيارات التي تسافر معاً. ويمكن أن يكون هذا مستحسناً إذا كانت السيارات الفردية تتعرض لمخاطر أكبر من حيث السرقة أو أعمال العنف. وإذا كان ذلك مطلوباً ومناسباً، فقد يرافق القافلة رجال الأمن أو قوة عسكرية . وعادة ما تحاول التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية تجنب الحاجة لمثل هذه القوة المرافقة سواء كانت من الأمن أم من القوات العسكرية بسبب المخاطر التي قد يمثلها هذا الأمر من حيث التفريط في استقلاليتها في نظر السكان المحليين. وبدلاً من ذلك، فإن هذه المنظمات تعتمد على التفاوض مع الزعماء المحليين، وفي نفس الوقت تفضل أن تقوم قوات الأمن الشرعية بتوفير الأمن للمنطقة بأسرها وليس طريق معين فقط.

ينبغي تكييف إجراءات القوافل تبعاً للظروف المحلية. وربما تعمل قائمة المراجعة التالية لتحث على مراعاة بعض القضايا المسؤولة الأخرى التي يلزم دراستها:

- ترتيبات الاتصالات
- كيف ينبغي للسيارات وركابها أن يتصرفوا إذا تعرضوا لإطلاق النيران؟
- ما الذي ينبغي عمله في حالة الحوادث أو الحوادث الطفيفة أو الإصابة أو التعطل؟
- نقاط التفتيش والمتاريس
- تحديد هوية السيارات
- عدد السيارات (من 4 إلى 6 سيارات يمكن إدارتها بسهولة)
- أمر السفر
- المسافات بين السيارات
- صلاحية السيارات للسفر على الطرق
- المعدات لكل سيارة على حدة
- الوثائق المطلوبة
- ما هو عدد مرات التوقف لفحص الحمولات والإطارات؟
- قائد القافلة عادة ما يكون في السيارة الأمامية
- مساعد قائد القافلة عادة ما يكون في السيارة الخلفية
- السيارات البطيئة في الأمام، السيارات السريعة خلفها.
- تسير كل السيارات بسرعة السيارة التي تتبعها
- السرعة
- التوقفات



- اترك في المكتب نموذج تصريح السفر يبين المسارات المخططة والبديلة وأوقات الوصول المتوقعة.
- ابلغ الجهات المسؤولة واخطر نقاط التفتيش مسبقاً.
- هل هناك حاجة لإرسال مجموعة لفحص خط السير والإعداد لاستقبال القافلة قبل وصولها؟
- الاتصال بقوات الأمن في وحدة الحراسة، إذا كان ذلك واجباً للتطبيق
- السماح بالكثير من الوقت
- ينبغي إحاطة كل العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بالكامل حول إجراءات القافلة وخطتها.



4. أ. الفساد: التجنب والمنع

يمكن للفساد أن يهدد الأمن. ويكون هذا واضحاً في حالة السرقة أو الاحتيال، وهما نوعان من أنواع الفساد. ونفس الشيء ينطبق في حالة الأنواع الأخرى من الفساد مثل إعطاء الرشاوى، مع أنه يكون أحياناً أقل وضوحاً.

أي نوع من الفساد يعرض إلى:

- فقدان النوايا الحسنة من السكان المحليين
- فقدان الأمانة في العلاقات بين الزملاء أو المنظمات، ومن ثم فقدان مصداقية المعلومات عند التداول بها.
- فقدان الثقة بين الزملاء أو المنظمات، ومن ثم فقدان الحلفاء الذين يمكن الوثوق فيهم عندما تدق أجراس الخطر.
- الضغط والإجهاد على العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ، وعادة ما يكونون من العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) بصورة خاصة .

وتتضمن الأسباب التي تدعو إلى تجنب أي نوع من الفساد ما يلي:

- عادة ما تكون ضد القانون، وعمال الإغاثة ملزمون بالامتثال للقانون في البلاد التي يعملون بها (يرجع إلى التقدير الشخصي للفرد أو المسؤول الأمني في توجيهاته العامة و الشرعية).
- الفساد هو شيء يؤذي الفقراء أحياناً وذلك بحرمانهم من الوصول الحر والمجاني للخدمات التي يحق لهم الحصول عليها.
- إن التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية تقدم المساعدات المجانية للناس الذين يحتاجون إليها، ومن الخطأ أخلاقياً بالنسبة للمسؤولين أن يحاولوا تحويل بعض الموارد المخصصة للمحتاجين.
- كل فساد يشجع على المزيد من الفساد.

وحتى تصور الفساد، أو الاتهامات الزائفة بالفساد، يمكن أن تسبب نفس الآثار السلبية مثل الفساد الحقيقي. ومن ثم يلزم بذل العناية الواجبة من أجل عدم السماح لتصور الفساد أن ينشأ فيما يتعلق بالتجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية.

في بعض البلدان، نجد أن الدولة قد توقفت تقريباً عن القيام بوظائفها، ونجد أن المسؤولين مثل شرطة الحدود لم يتلقوا رواتبهم لأشهر، وأحياناً لسنوات. وفي هذه الحالات، فإن نظاماً من الرسوم يوفر لهم نوعاً من الدخل. ربما ستعتبر المنظمات الإسلامية مثل هذا الأمر ضرورياً ومفهوماً. وفي هذه الحالة، ربما تقوم هذه المنظمات بمناقشة هذه القضية فيما بينها، وتتوافق على موقف مشترك من شأنه أن يضمن أن يدفع الجميع نفس الرسوم لنفس الخدمات، وأن يحصلوا على إيصالات بالأموال التي تم دفعها بهذه الطريقة. وعلى الأقل فإن الحل الوسط هذا يضمن وجود نوع ما من المساءلة والشفافية.

تتضمن تدابير مكافحة الفساد ما يلي:

- علاقات واضحة ومنفتحة وأمينة مع الجماعات والجهات المسؤولة المحلية ومع التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية الأخرى



- إجراءات مالية جيدة
- قواعد مناسبة وشفافة للمشتريات
- عناصر و أفراد متمرسون مدربون على نحو جيد
- إدارة جيدة للعناصر والمشروعات
- قنوات سرية غير محددة الهوية للكشف عن الفساد (للإبلاغ عن الفساد)
- موقف مشترك بين التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية، إن كان ممكناً، حول ماهية 'الأتعاب غير الرسمية' التي ينبغي دفعها، إن وجدت
- رفض دفع الرشاوى في أي وقت

وجد الكثير من عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية المتمرسين أنه من الممكن العمل لسنوات في بلاد بها مشاكل فساد خطيرة بدون أن يدفعوا أية رشوة. ثمة طرق محترمة تتسم بالكياسة لعمل هذا. فكر في التالي، إذا كان مناسباً لشخصيتك وللسياق والثقافة:

- رداً على سؤال: "هل لديك هدية صغيرة لي؟" اجب: "نعم - ابتسامة" – وابتسم بصدق فيما تفعل ذلك
- روح الدعابة الطيبة، وقت التحدث لدقيقة أو اثنتين وإلقاء نكتة – أحياناً قد تكون هذه كافية لإقناع الجندي في نقطة التفتيش بعدم الإصرار على أخذ رشوة. فعادة ما يشعر بالملل والسأم، ويكون شاكراً حين يُعامل كإنسان.
- قم بتوضيح أسباب عدم تمكنك من دفع الرشوة. قم بتجهيز عبارات بسيطة متنوعة لا يبدو أنها اتهامات بالفساد – وعلى سبيل المثال "مكتبي المسؤول لا يسمح لي بدفع أية رسوم لا تكون رسمية"
- إذا كان الجندي مصراً، قل أنك لا تستطيع دفع الرشوة، ولكنك مستعد للتحدث مع قائده. (غالباً ما لا يكون الجندي راغباً في أن يكون القائد ضالعاً على هذا)
- كن مستعداً للانتظار. إن الصبر يعالج الكثير من المشاكل، في حين أن التململ وعدم الصبر عادة ما يزيد من الضغط لدفع الرشوة. وفي نقطة التفتيش حين تصل إلى طريق مسدود، كن مستعداً للانتظار ساعة أو ساعتين، وفي نفس الوقت استمر في التفاوض بأدب، إذا كنت مضطراً للعبور. خلاف ذلك، فكر في الدوران والعودة، وحاول مرة أخرى في يوم آخر. وفي هذه الأثناء، يمكنك إخطار الجهات المسؤولة العسكرية أو الأمنية الأعلى عن المشكلة التي واجهتها، واجعلهم يفعلون شيئاً ما حيال الأمر.
- كما ينطبق مبدأ الصبر على العمليات البيروقراطية، مثل تسجيل المنظمات غير الحكومية لدى الجهات المسؤولة الحكومية. وفي بعض البلاد، يمكن لهذا الأمر أن يستغرق عاماً أو أكثر، مما يؤدي إلى الإغراء بمحاولة الإسراع بالعملية بطريقة أخرى.
- عليك أن تظل لطيفاً ومحترماً وودوداً –إذا أمكن. حيث قد يشعر بعض المسؤولين الذين يصرون على الرشوة بالإطراء والسعادة عند معاملتهم بلطف، ونتيجة لذلك يتنازلون عن الرشوة.
- تأكد من ترتيب جميع المعاملات الورقية والوثائق، ومن وجود نسخ منها معك طوال الوقت، وبذلك إذا اعترض أحد المسؤولين تكون الوثيقة معك. وقد يعني ذلك أن تكون معك دائماً حافظة أوراق ضخمة- وهو ثمن بسيط تدفعه لتجنب الإزعاج الذي قد تواجهه إذا لم يحدث ذلك.



- احتفظ ببعض البطاقات البريدية التي تحتوي على الصور معك، وقدمها "كهدية" ذات قيمة منخفضة.

- تأكد من معرفتك أو معرفة السائق لقواعد المرور واحترامها. وإذا لم يحدث ذلك ستكون الدعوة مفتوحة لأي شرطي أو مراقب مرور للتهديد بعقوبات شديدة- إلا إذا عرضت رشوة (يرجع للمنظور الشرعي للحالة).

- تأكد من أنك أنت وزملائك تحترمون القوانين بصورة صارمة، حتى تكون أقل عرضة للاتهام بإساءة التصرف وبذلك توضع تحت تصرف المسؤولين عن تطبيق القانون.

وعلى المسؤولين أن يكونوا مثالاً يحتذى به في منع وتجنب الفساد، وعليهم التأكد من إتباع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية لهذا الطريق.



أ5. الوعي الثقافي

إذا كان العناصر و الأفراد على وعي بالثقافة أو الثقافات المحلية التي يعملون فيها، سيكونون أكثر أمناً. وسيفهمون ما الذي يحدث حولهم بصورة أوضح. وسيتمكنون من إظهار الاحترام للسكان والزعماء المحليين، والتفاهم معهم بصورة أكثر فعالية. كما سيكسبون الكثير من الرضا المحلي.

ينبغي إحاطة جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية القياديين حول الثقافة (الثقافات) التي سيعملون فيها، ويفضل أن يكون ذلك قبل الوصول وعند الوصول إلى الميدان. وقد يكون من المفيد وجود ملخص مكتوب حول الثقافة (الثقافات) المحلية وتقديمه للعناصر قبل إرسالهم.

وغالباً يتم تجاهل حاجة العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) إلى تقديم الإحاطة لهم حول ثقافة (ثقافات) العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية القياديين الذين يعملون بجانبهم، إلى جانب ثقافة الجماعة أو التنظيم التي يعملون فيها.

وهناك حالات كثيرة شعر فيها عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية بالإحباط الشديد من ناحية زملائهم أو السكان أو الزعماء المحليين، وكان السبب المسؤول في ذلك هو عدم تقديم الإحاطة المناسبة لهم حول الاختلافات الثقافية. وتعمل البرامج الإنسانية و الإسلامية بصورة أكثر كفاءة، بما في ذلك الجوانب الأمنية، إذا كان هناك فهم متبادل.

وتؤكد بعض الأمثلة أهمية الوعي الثقافي:

- في بعض الثقافات يكون من المهم تسلم أي هدية باليد اليمنى. ويؤدي تسلمها باليد اليسرى إلى إثارة الاستياء.
- في بعض الثقافات يكون من الطبيعي، وليس منافياً للأدب، أن يقوم السكان المحليين بما يلي:
  - الوقوف والتحديق في الأجانب.
  - الصراخ "أجنبي" في وجه الأجانب الذين يقابلونهم في الشارع.
  - طرح أسئلة شخصية على الغرباء، مثل كم عمرهم أو مقدار دخلهم.
- في بعض الثقافات يعني رفع إصبعين على هيئة V "رائع"؛ وفي ثقافات أخرى يعني "النصر"؛ وقد يعني في بعض الثقافات أنك تؤيد جانباً معيناً في الصراع.
- في بعض الثقافات يعتبر إظهار نعل الحذاء لشخص آخر، مثلاً عند وضع الساق فوق الساق، يعتبر إهانة.
- في الكثير من الثقافات يكون من المهم تمضية وقت طويل في تحية الناس، والدخول في "حديث عابر" قبل التحدث عن العمل. وفي ثقافات أخرى تعتبر "إضاعة" الوقت في الأحاديث العابرة من علامات عدم الكفاءة.
- تختلف الطريقة المقبولة في تحية الرجال والسيدات بين الثقافات.

وفي جميع الحالات تقريباً، يكون من المهم قضاء الكثير من الوقت في تجاذب أطراف الحديث مع الناس، في منازلهم وفي الشارع وفي المكاتب والأسواق. حيث يساعد ذلك على فهمك للبيئة بالكامل، وبذلك يحسن من احتمالات اتخاذ قرارات جيدة فيما يتعلق بالبرامج وقرارات أمنية جيدة.



وإذا كان العناصر و الأفراد يستقيلون من بالجماعة أو التنظيم على فترات متقاربة، خاصة العناصر و الأفراد الدوليون، يحتمل أن يكون فهمهم للثقافة (الثقافات) المحلية ضعيفاً. ومن ثم فمن المحتمل أن تكون قرارات البرامج والقرارات الأمنية أكثر ضعفاً. وفي أغلب الحالات، فإن استمرارية العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية تُحَسِّن من مستوى الإدارة الأمنية.

كما أن عملية التسليم الدقيقة بين العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية المغادرين والعناصر المسلمة الدعوية و الجهادية القادمين تساعد على تخفيض كمية المعرفة والفهم الثقافي المفقود عند مغادرة العنصر حسبوي و دعوي.



أ6. السائقون: قائمة مراجعة أساسية

تعتبر حوادث الطرق أحد أكثر الأسباب شيوعاً في وفاة وإصابة عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية. حيث تضعف الإجراءات الأمنية بصورة خطيرة إذا لم يتم توخي السلامة على الطريق.

التحقق من كفاءة السائقين وانضباطهم يقلل من مخاطر الحوادث. ومن الضروري أن يستغرق المسؤولين الوقت الكافي، خاصة في بداية العملية، للتأكد من معرفة السائقين لواجباتهم، واستعدادهم لها ومن انضباطهم في تنفيذها.

توقف لتفكر إذا كان من الضروري القيام برحلة برية. هل تستطيع القيام بنفس المهمة باستخدام الاتصالات أو أي وسيلة أخرى؟ ويؤدي الإقلال من الرحلات البرية غير اللازمة من تخفيض مخاطر الحوادث.

وبشكل خاص، يجب على أي شخص يسافر في سيارة تسير بسرعة كبيرة أن يصر على أن يخفض السائق السرعة ليصل إلى سرعة معقولة.

وتشمل الأسباب الأخرى للحوادث:

- نوم السائق.
- استخدام اللاسلكي أو الهاتف أثناء القيادة.
- استخدام بعض الأدوية أو العقاقير الأخرى.
- ضعف صيانة السيارات.
- سائقون غير مدربين جيداً أو ليس لديهم الخبرة.
- الطقس السيئ.
- ضغط الوقت- مثلاً، عند القيادة للالتزام بموعد نهائي مثل إغلاق الحدود أو نقاط التفتيش أو وقت حظر التجول.

ومن الممارسات الجيدة أن يكون لدى السائقين قائمة مراجعة لتساعدهم على تذكر واجباتهم الروتينية. وينبغي أن يحمل المسؤولين السائقين مسؤولية إنجاز المهام الموجودة في قائمة المراجعة.

وتفرض الظروف المحلية ما يجب أن تتضمنه قائمة المراجعة. وكمثال قد تحتوي قائمة المراجعة على:

الفحوص اليومية للسيارات

- الوقود- يفضل أن يكون ممتلئاً. يجب أن يكون خزان الوقود نصف ممتلئ على الأقل في حالة حدوث طوارئ.
- الزيت.
- سائل التبريد.
- زيت الكابح.



- الماء.
- الإطارات.
- إطارات احتياطية.
- أدوات: حبل القطر ورافعة ودعامة للإطار...
- المعدات الكاملة للسيارات (ارجع إلى ملحق معدات السيارة للحصول على قائمة مراجعة لمعدات السيارات).
- سائل لغسل الزجاج الأمامي.
- مسّاحات.
- الأضواء.
- البوق
- عدة الإسعافات الأولية.
- إطفائية حريق.
- وقود احتياطي.
- مياه احتياطية.
- مصباح/ كشاف.
- خريطة وبوصلة عند الضرورة.
- المعاملات الورقية وتشمل سجل السيارة؛ وثائق تسجيل وتأمين السيارة (أو نسخ منها بحسب المتطلبات المحلية)؛ نموذج ترخيص السفر.
- هل يعمل اللاسلكي؟ هل الهوائي في حالة جيدة؟
- الرافعة (إذا تم تركيبها)- هل تعمل؟

ترخيص السفر

- توقيع استمارة ترخيص السفر.
- إبلاغ المكتب عند المغادرة.

السلامة على الطريق

- التخطيط للرحلة.
  - تجنب القيادة عند احتمال الإرهاق الذي يؤدي إلى النوم فجأة.



- التخطيط للمشاركة في القيادة إذا أمكن.
- التأكد من أنك ستكون مرتاحاً.
- احجز مكاناً للمبيت عند الضرورة.
- قم بالتخطيط للطريق والطرق البديلة عند الضرورة.
- قم بالتخطيط لموعد الراحة- كل ساعتين على الأقل.
- توقع التأخير.

- سرعة آمنة وقانونية.
- قيادة احترازية.
- اعرف موقعك طوال الوقت.
- راحة الركاب.
- مراعاة الآخرين الذين يستخدمون الطريق بما في ذلك المشاة.
- عناية خاصة عند وجود أطفال بالجوار: الإبطاء وإفساح مجال لهم.
- إذا بدأت تشعر بالتعب، حاول إيجاد مكان آمن للتوقف، وخذ قيلولة لمدة 15 دقيقة أو أكثر ثم اشرب مشروبات غنية بالكافيين مثل القهوة.
- إذا تعطلت السيارة أو سمعت صوتاً غير عادي، توقف واطلب من شخص مؤهل فحص السيارة. حيث قد يؤدي الاستمرار في القيادة إلى إصابة السيارة بأضرار بالغة.
- لا تقم بإيصال الغرباء أو أفراد الجيش أو الأمن أو المسلحين.



7أ. بطاقات اتصال لوقت الطوارئ و الإستنفار (ترجع للتقدير الشخصي للمسؤول الأمني)

من المفيد أن يحمل العناصر و الأفراد في الميدان بطاقة اتصال صغيرة للطوارئ في المحفظة أو الحقيبة. وفي معظم الحالات يكون من الممارسات الجيدة أن يحمل العناصر و الأفراد معهم الخطة الأمنية طوال الوقت. ولكن يكون من الأسهل الوصول لبطاقة اتصال الطوارئ و الإستنفار في حالات الطوارئ و الإستنفار، كما أنها توفر معلومات حيوية مثل أرقام الهاتف إذا فقدت الخطة الأمنية. كما أنها مفيدة لزائري الميدان بشكل خاص.

ويتم تصميم بطاقة اتصال الطوارئ و الإستنفار لتتلاءم مع الظروف الخاصة. وقد تشمل المعلومات الموجودة فيها على سبيل المثال:

- إشارة نداء القاعدة الأساسية.
- قناة اتصال اللاسلكي.
- قناة اللاسلكي المخصصة للطوارئ.
- أرقام الهاتف الهامة.
- كيفية طلب المساعدة في حالات الطوارئ و الإستنفار- ملخص مختصر.
- مواقع المرافق الطبية وتفاصيل الاتصال بها.
- أرقام الهاتف والتعليمات الأخرى للإخلاء الطبي.

ويجب أن تغطى البطاقة بالبلاستيك لكي تكون متينة ومقاومة للمياه.



أ8. معدات الأمن الشخصي

تتباين المعدات الشخصية التي تعزز أمنك تبعاً للظروف. وتوضح القائمة التالية عدداً من الأغراض المفيدة في أغلب الأحوال. وتذكر أنه يجب استخدام أي جهاز بالشكل المناسب لكي يؤدي وظيفته في تعزيز الأمن. وفي بعض الأحيان قد يتطلب ذلك تدريباً أو ممارسة تحت الإشراف.

البنود الضرورية في جميع البيئات موضحة باللون **الأسود الثقيل.**

- مهايئات للمقابس الكهربائية.
- درع للجسم*.
- **الملابس المناسبة للبيئة التي ستعمل فيها.**
- **الوثائق** (تحمل في حافظة وثائق متينة) وتشمل:

– جواز السفر و/ أو بطاقة الهوية ورخصة القيادة وشهادة اللقاحات (احتفظ بنسخ منها في مكان منفصل، أو احمل النسخ واترك الموجودات في مكان منفصل).

– نسخ من أي وثائق ترخيص هامة.

– الخطة الأمنية ذات الصلة.

– تفاصيل الاتصال في حالات الطوارئ و الإستنفار.

– شهادات التأمين وأرقام هواتف تأمين الطوارئ و الإستنفار.

– صور احتياطية من الحجم المناسب لجواز السفر.

- **الاتصال بالبريد الإلكتروني-** نموذجياً، حاسب آلي محمول وهاتف أرضي أو جوال أو متصل بالأقمار الاصطناعية.
- **عدة الإسعافات الأولية** (ارجع إلى ملحق الإسعافات الأولية للحصول على معلومات عن عدة الإسعافات الأولية).
- مصباح/ كشاف.
- خوذة*.
- طارد للحشرات.
- **خريطة،** يفضل أن تكون مصقولة أو في حقيبة خاصة بالخرائط.
- أقلام لوضع العلامات على الخرائط.



- هاتف جوال وشاحن.
- **حزام النقود.**
- شبكة للبعوض.
- **مفكرة وأقلام.**

• جهاز راديو يستقبل الموجات القصيرة وإف إم، للاستماع إلى الأخبار الدولية والمحلية، بالإضافة إلى بطاريات احتياطية و/أو شاحن.

- **جهاز لاسلكي مزدوج**، بالإضافة إلى بطارية احتياطية وشاحن.
- **واق من التغير المفاجئ في الفلطية** (لحماية الأجهزة الإلكترونية عند توصيلها بمصدر طاقة غير مستقر).
- **ساعة** (قوية وموثوق بها، غير قيمة).
- زجاجة مياه.
- **معطف واقي من المياه.**
- أقراص لتنقية المياه.
- صافرة.

* لا تكون هناك حاجة للدروع والخوذات إلا في الظروف شديدة الخطورة. وترى معظم التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية أنه إذا كانت إجراءات الحماية تلك ضرورية، يكون الموقف شديد الخطورة على تواجد عناصره و أفرادها. ولذلك فنادراً ما يستخدم عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية تلك الأغراض.



9أ. معدات الأمن للفريق

تتباين معدات الأمن للفريق تبعاً للظروف. وتوضح القائمة التالية عدداً من الأغراض التي قد تكون مفيدة. وتذكر أنه يجب استخدام أي جهاز بالشكل المناسب لكي يؤدي وظيفته في تعزيز الأمن. وفي بعض الأحيان قد يتطلب ذلك تدريباً أو ممارسة تحت الإشراف.

- أجهزة إنذار- يصدر لكل مبنى.
- شاحنات للبطاريات وكماليات أخرى.
- نظام للبريد الإلكتروني، تم اختباره والتحقق من قيامه بوظائفه.
- عدة الإسعافات الأولية (يجب أخذ كفاءة المرافق الطبية المحلية في الاعتبار عند اختيار محتويات عدة الإسعافات الأولية).
- بوق الضباب (العلبة البخاخة، رخيص وفعال).
- مولدات.
- ملصقات أو أعلام للتعريف، أيهما كان ملائماً.
- معدات الإضاءة.
- خرائط ذات جودة ومقياس رسم مناسب.
- حزام النقود.
- أقفال.
- لاسلكي.
- خزائن- يجب أن تكون قابلة للتثبيت بأمان في الأرضية أو الحائط.
- أدلة وكتيبات الأمن.
- أجهزة إنذار الدخان.
- هواتف: جوالة أو متصلة بالأقمار الصناعية. وتذكر أن شبكات الهواتف الجوالة قد يتم إغلاقها أثناء حالات الطوارئ و الإستنفار.
- مصباح/ كشاف.
- سيارات، مجهزة بالشكل المطلوب (ارجع إلى ملحق معدات السيارات للحصول على قائمة مقترحة بمعدات السيارات). ويجب أن يقوم ميكانيكي مختص بفحص جميع السيارات المستخدمة سواء مملوكة أو مؤجرة للتأكد من صلاحيتها للاستخدام ووجود المعدات المطلوبة.
- قطع غيار للسيارات.



- صافرة للحراس (أو بوق الضباب البخاخ).



أ10. الإخلاء

قد تكون الإجراءات المقترحة التالية مفيدة في تصميم خطط وإجراءات الإخلاء الخاصة بك. ويتم تكييفها بالطريقة التي يتطلبها الموقف.

المرحلة الأولى- مرحلة التخطيط

يجب القيام بخطط وتدريبات الإخلاء بانتظام. فقد أظهر التاريخ أن وضع الأمن والسلامة قد يتدهور بسرعة، وغالباً بدون إنذار. وينبغي كتابة خطة للإخلاء ويوضع مخطط تمهيدي كقسم في الخطة الأمنية التي يتم إصدارها على جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية . وعند كتابة خطة الإخلاء، ينبغي أخذ القضايا التالية على الأقل في الاعتبار.

من الذين سيتم إخلائهم- من الضروري أن يفهم جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بوضوح استحقاقهم هم وعائلاتهم للمساعدة في الإخلاء أو النقل. ويحدد كل فريق ميداني العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية "الضروريين"؛ فالعناصر و الأفراد الضروريون هم الذين يطلب منهم القيام بالتنسيق النهائي (المسؤول المالي مثلاً) أو إغلاق المكتب أو العمليات الأساسية المحدودة. ويحدد ترتيب الإخلاء بإخلاء الأولوية1 أولاً والأولوية 4 في النهاية.

أولوية1- أفراد عائلات العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية القياديين.

أولوية 2- العناصر و الأفراد المعرضون لخطر شخصي مباشر نتيجة لظروف الأزمة.

أولوية 3- الأفراد فيما عدا العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الضروريين.

أولوية 4- العناصر و الأفراد الضروريون.

إلى أين سيتم إخلاء العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ؟ يتم تحديد وجهة أولى ووجهة بديلة للإخلاء أو النقل. ويتم تحديد متطلبات تأشيرات الدخول والإمدادات التي ستكون هناك حاجة إليها عند الوصول إلى الوجهة.

كيف سيتم إخلاء العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ؟ يتم وضع نظام إخطار للتأكد من علم الجميع بالإخلاء الوشيك. ويتم تحديد نقطة تجميع والتحقق منها والتي سيجتمع عندها العناصر و الأفراد بعد الإخطار. كما يتم شرح طريقة الإخلاء بالتفصيل (براً أو جواً أو بحراً). وتحدد طرق الإخلاء المحتملة نحو المطارات أو الموانئ أو الحدود البرية. تأكد من إمكانية السفر عبر هذه الطرق خلال الطوارئ و الإستنفار. كما يجب معاينة المعابر الحدودية والمناطق الآمنة إلى جانب تنسيق الخطط مع السفارات (حسب الأهمية) والمنظمات غير الحكومية الأخرى بحسب الضرورة.

ما الذي يذهب وما الذي يبقى؟ حدد الوثائق، التي ستكون هناك حاجة إليها لإعادة تنظيم العمليات عند النقل أو إعادة الدخول. ويتم وضع علامة على الوثائق الأخرى لتدميرها أو تركها، كيفما تكون الحالة. ويجب الأخذ في الاعتبار كيفية إدراك شخص أو جماعة معينة لهذه الوثائق إذا تم الاستيلاء عليها. فقد تحتوي على معلومات تعرض الأفراد الذين يتم إخلائهم للخطر نتيجة لسوء الفهم، ويكون من الأفضل تدميرها أو تركها.

من هو المسؤول عن المهام المتعددة أثناء الإخلاء؟ أثناء الأزمات يكون العناصر و الأفراد الأساسيين مشغولين لذلك فمن الضروري أن يتم تحديد مهام ومسؤوليات الإخلاء بوضوح أثناء مرحلة التخطيط.

ما هو التأثير المتوقع للإخلاء على العملية؟ هل سيتم إغلاق المكتب، وإذا كان الأمر كذلك، فكيف؟ ما هي سياسات وخطط الاستمرار في العمليات من خلال العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد



الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) الذين يعملون بمفردهم؟ هل سيتم ذلك من خلال المتعهدين إذا كان ذلك مناسباً وعملياً؟

المرحلة الثانية- الإنذار

قد يؤدي تزايد التوتر و/أو عدم الاستقرار إلى قيام قائد الفريق، بالتشاور مع المقر المسؤول، بإصدار توصيات بتحديد العمليات وزيادة الإجراءات الأمنية ومراجعة خطة الإخلاء. وقد يتم تعليق العمل خارج المنطقة المجاورة للمكتب الميداني مباشرة. وتتضمن المهام خلال تلك المرحلة ما يلي:

- إطلاع جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على الموقف، إذا أمكن.

- ينبغي أن يتم الانتهاء من نظم الاتصالات لإبلاغ العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية واختبارها. حاول الربط بنظم أخرى، مثل نظم المراقب من أجل عناصر و أفراد المنظمات غير الحكومية الأخرى أو الجهات المعينة و المعتبرة أو السفارات.

- قم بعمل نسخ احتياطية من الملفات الهامة على أقراص وقم بإلغاء الملفات الحساسة وتدمير الوثائق الحساسة. وتذكر أن الملفات الملغاة تظل على الأقراص ويمكن أن يقوم مختص بالحاسب الآلي باسترجاعها.

- ينبغي أن يتأكد العناصر و الأفراد وعائلاتهم من وجود وثائقهم الشخصية معهم طوال الوقت.

- قم بجرد جميع معدات وموجودات المكتب. ويتم تحديد المعدات التي سيتم إخلاؤها والمسؤولة عن كل غرض، كلما كان ذلك مناسباً. ويتم التخطيط لكيفية إخفاء أو حماية المعدات مرتفعة القيمة التي ستبقى.

- ينبغي مراعاة المغادرة المبكرة لعائلات العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية القياديين.

- يقوم المغادرون المحتملون بتجميع الممتلكات الشخصية التي ستؤخذ أثناء الإخلاء، وتشمل:

  - جواز السفر والتأشيرة.
  - رخصة القيادة وإثباتات الهوية الأخرى.
  - أموال نقدية إضافية (عملة قابلة للتحويل).
  - لاسلكي يدوي وبطاريات إضافية.
  - قائمة اتصالات.
  - أي ضروريات طبية.
  - مصباح/ كشاف مع بطاريات إضافية.
  - حقيبة واحدة للممتلكات الشخصية لا تتجاوز 15 كجم.

- ويتأكد المغادرون المحتملون من عدم اصطحابهم لأي معلومات أو معدات قد تفسر بأنها جريمة (مثل، تقارير عن التحركات العسكرية؛ صور على قرص أو على الورق لأي موضوعات متعلقة بالأمن).



- **يتم تجهيز منطقة التجمع بالإمدادات المناسبة، بما في ذلك ما يلي:**

  – طعام.

  – مياه.

  – شموع وثقاب.

  – مرحاض وإمدادات ذات صلة.

  – مصدر طاقة.

  – معدات الاتصالات.

  – مصابيح/ كشافات.

  – معدات للطبخ.

  – مواد للقراءة.

  – وقود احتياطي للسيارات.

- تحديد سيارة معينة لكل مغادر بحيث يتم التعرف على أي شخص مفقود بسهولة، ويتم التأكد من استعداد جميع السيارات.

المرحلة الثالثة- الإخلاء وشيك الحدوث

عادة ما يعلق المكتب الميداني أغلبية العمليات العادية للتركيز على استعدادات الإخلاء. ويتم نقل المغادرين المحتملين إلى منطقة آمنة تم اختيارها مسبقاً. ويمكن استدعاء العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية البعيدين أو نقلهم. ويظل العناصر و الأفراد المتواجدون خارج الإقليم في مكان آمن. ويمكن إخلاء العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية غير الضروريين وعائلاتهم. وتشمل المهام خلال تلك المرحلة، التي قد تستغرق أسابيع أو ساعات محدودة، ما يلي:

- إبلاغ جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية .

- التنسيق عن كثب مع السفارات والمنظمات غير الحكومية الأخرى والجهات المعينة و المعتبرة والوكالات الأخرى بالشكل المناسب.

- إخفاء الممتلكات عالية القيمة التي ستبقى. وتشمل الخيارات توزيع تلك الممتلكات على العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الموثوق بهم إذا كانت لن تعرضهم لمخاطر غير مقبولة أو إخفائها في سطح المبنى أو دفنها. وإزالة الشعارات التي قد تسرق من السيارات. والتأكد من الاحتفاظ بنسخ من الأرقام المسلسلة للمعدات عالية القيمة.



• إعطاء تعليمات واضحة فيما يتعلق بالمسؤولات وأدوار القيادة للعناصر الذين لن يغادروا. ويتم إيجاد وسيلة للاتصال المستمر بين العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية المغادرين والذين سيبقون. وكذلك توفير وثائق الترخيص للعناصر الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) المسؤولين، عند الضرورة.

المرحلة الرابعة- الإخلاء

بمجرد بداية عملية الإخلاء أو النقل، ينبغي أن تكون لها الأسبقية عن جميع الأنشطة الأخرى. وقد يستمر المكتب الميداني في العمليات من خلال العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) أو المتعهدين إذا كان ذلك مناسباً، أو قد يغلق تماماً. وتشمل الاعتبارات أثناء الإخلاء ما يلي:

• إذا كانت هناك مخاطر التعرض للنهب، حاول تعطيل أجهزة اللاسلكي والمعدات والسيارات. قم بإفراغ جميع الخزائن وتركها مفتوحة.

• تأكد من وجود اتصالات فعالة مع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) الذين لم يغادروا.

• ينتقل جميع المغادرين إلى منطقة تجمع محددة مسبقاً.

• يتم الإخلاء بأكثر الوسائل الممكنة أمناً، مع الحفاظ على النظام والاستمرار في الاتصال بجميع المجموعات التي يتم إخلاؤها.

• يتم الإبقاء على الاتصال بالعناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) المسؤولين بقدر المستطاع.

• بمجرد إتمام الإخلاء، يتم إبلاغ المقر المسؤول و الجهات ذات الصلة والعناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) المسؤولين.

وقد يدير العناصر و الأفراد الذين تم إخلاؤهم العمليات من خارج البلاد، بالاتصال والعمل من خلال العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) (أو المتعهدين) إذا أمكن.

اعتبارات خاصة أثناء الإخلاء

الإخلاء الشخصي. على الأفراد الذين يعملون بعيداً عن المكاتب المحلية، أو الذين يجدون أنفسهم معزولين أثناء حدوث أزمة اللجوء إلى حكمهم الشخصي فيما يتعلق بالسلامة في المنطقة. وينبغي التصريح لجميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بالإخلاء بسلطتهم الخاصة، بما يتوافق مع معايير وإجراءات ثابتة، عندما يشعرون بأن سلامتهم مهددة. وينبغي بذل جميع الجهود للاتصال بالمسؤول أثناء تلك العملية، وبمجرد الوصول إلى منطقة آمنة ينبغي الاتصال بالمسؤول أو المقر المسؤول فوراً. ولا يسمح لأي شخص بالدخول مرة أخرى إلى منطقة تم الإخلاء منها بدون ترخيص محدد من قائد الفريق.

رفض الإخلاء. قد يتعرض العناصر و الأفراد الذين يطلب منهم الإخلاء أو النقل ويرفضون إلى إجراءات تأديبية بما في ذلك الفصل، ويتوقف ذلك على سياسة صاحب العمل. ويحتمل السماح لهم بالبقاء على مسؤوليتهم الخاصة، ولا يتحمل صاحب العمل أي مسؤولية إضافية عن سلامتهم.



إخلاء أو نقل العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) . تقضي سياسة أغلب التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية بإخلاء العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية القياديين فقط. وإذا رأى المسؤول الميداني أن أغلب أو جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) و/أو عائلاتهم يواجهون تهديداً مباشراً، ينبغي عليه أن يضع في الاعتبار تنظيم عملية إخلائهم أو نقلهم أو المساعدة فيها.

العودة واستئناف الأنشطة. قد يحدث ذلك بعد الإخلاء بفترة قصيرة أو قد يستغرق وقتاً طويلاً. ويمكن أن تكون إعادة إنشاء العمليات بعد الإخلاء أمراً صعباً. وربما يكون العناصر و الأفراد الوطنيون الذين لم يتم إخلاؤهم قد تعرضوا لمصاعب أو تهديدات لهم أو لعائلاتهم. وقد يستاءون من ذلك. ويمكن أن تكون استعادة العلاقات مع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية والجهات المسؤولة المحلية والمستفيدين والسكان المحليين أكثر سهولة عند وجود الأمانة واللباقة والشفافية قبل وأثناء الإخلاء وعند العودة.



11أ. الأمن المالي

من الضروري وجود إجراءات مالية صارمة. فبدون تلك الإجراءات يكون الاحتيال أو السرقة أكثر احتمالاً للحدوث. وإذا حدثت سرقة، فالعمليات الميدانية لن تتضرر فحسب بل قد تنشأ مخاطر عنف متزايدة ضد العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ، إذ يحتمل أن يلجأ اللصوص للعنف.

ينبغي أن تضم جميع العمليات الإنسانية و الإسلامية مسؤولاً قادراً على إدارة الإجراءات المالية في الميدان وضمان الأمن المالي. وينبغي أن يكون مجهزاً بإجراءات مالية صارمة ويكون مدرباً على استخدامها.

إن الإدارة المالية الجيدة هي موضوع كبير ويبتعد عن نطاق هذا الدليل الإرشادي. وتوجد نصائح مفصلة حول الإجراءات المالية، بما في ذلك إرشادات مبسطة لحسابات المنظمات غير الحكومية في www.mango.org.uk.

ينبغي أن يكون جميع المسؤولين الميدانيين على علم بأسس الأمن المالي الجيد. وتشمل النقاط التي يجب عليهم الانتباه إليها:

- ينبغي تواجد ماسك حسابات أو محاسب أو مسؤول مالي مدرب جيداً وحاصل على الإحاطة، بما يتناسب مع حجم ونوع البرنامج ينبغي تواجده منذ البداية، بما في ذلك أثناء التخطيط للعمليات.

- تقليل كمية السيولة التي يتم الاحتفاظ بها في المكتب، أو التي يحملها أي عنصر حسبوي و دعوي.

- تقليل استخدام النقود إلى الحد الأدنى، ويفضل التحويلات المصرفية أو الشيكات كلما أمكن.

- يتم طلب إيصالات لكل تحركات النقود في الداخل أو الخارج، مهما كانت صغيرة. وتأكد من معرفة جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية للإجراء وفهمهم لأسبابه. ويتم اتخاذ إجراءات تأديبية ضد الذين لا يتبعون الإجراء.

- وضع إجراءات صارمة للتصريح بالإنفاق، بما يتوافق مع السياسة المالية للجماعة أو التنظيم، وكذلك لإيداع أو سحب الأموال من المصرف أو الخزينة.

- التأكد من وجود "فصل للواجبات" بشكل صحيح، بالطريقة التي تتطلبها الممارسات المالية الجيدة. فعلى سبيل المثال، يجب أن يكون أشخاص مختلفون مسؤولين عن طلب شراء السلع واستلامها ودفع ثمنها.

- التحكم في النقود بشكل مناسب، بما في ذلك تسويات مصرفية ونقدية متكررة ومنتظمة.

- تأمين الخزائن عن طريق تثبيتها في الأرض أو الحائط؛ وإغلاق الغرفة التي وضعت فيها؛ ووضع قيود على دخول المبنى.

- الإصرار على التدقيق الدوري للحسابات.

- إذا كانت هناك حاجة لمبالغ نقدية كبيرة في أيام معينة، مثل يوم دفع الأجور و الإعانات، يمكن تخفيض مخاطر السرقة عن طريق:

  – إحضار النقود من المصرف في نفس اليوم، بدلاً من تخزينها في المكتب من الليلة السابقة.

  – تغيير وقت إحضار النقود من المصرف والطريق المسلوكة.



– تخصيص 2 أو 3 من العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية لسحب النقود على جزأين أو ثلاثة، وإحضارها إلى المكتب عبر طرق مختلفة وفي أوقات مختلفة.

– تخزين النقود في عدة أماكن، لكي لا تفقد كل النقود إذا حدثت سرقة.

– وجود أكثر من يوم لدفع الأجور و الإعانات كل شهر، وبذلك تكون هناك حاجة لمبلغ أقل كل مرة.

- تقييد كمية النقود التي يحملها الفرد.
- التأكد من معرفة جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بأنه عليهم ألا يخاطروا بحياتهم لحماية النقود.
- ينبغي ألا يتحدث العناصر و الأفراد عن تجاربهم في نقل النقود أو أن يتباهوا بها.
- إذا كانت هناك حاجة لنقل مبالغ كبيرة، تأكد من أن الوحيدين الذين يعرفون بالأمر، بما في ذلك العناصر و الأفراد ، هم الذين يحتاجون إلى معرفته والذين يمكن الوثوق بهم. وإذا كان ذلك أمراً متكرراً، يجب تغيير الطريق والوقت وطريقة النقل حتى لا يكون هناك نمط متوقع.
- ينبغي أن تكون إجراءات تغيير الأموال من عملة لأخرى آمنة وقانونية.
- ينبغي أن تكون طلبات تحويل الأموال سرية.
- الحذر من منتحلي اسم الجماعة أو التنظيم. فمثلاً، تحقق من أن الشخص الذي يدعي تمثيل الجماعة أو التنظيم التي تدفع لها الأموال يمثل تلك الجماعة أو التنظيم بالفعل.
- وبشكل عام فإن المعاملات المالية السريعة تكون أكثر عرضة للأخطاء والاحتيال. وكلما أمكن، يجب الإصرار على إتباع جميع الإجراءات الطبيعية بلا استثناء.

وإذا كان هناك قصور خطير في الأمن المالي، مما يؤدي إلى سرقة أو احتيال، فمن الضروري محاسبة العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية المعنيين- وخاصة المسؤوليين المعنيين. ومن الصعب محاسبتهم إذا لم يكونوا مدربين أو مجهزين على النحو المناسب، وهو أحد أسباب أهمية التدريب والتجهيز الجيد.

ينبغي الإبلاغ عن أي سرقة أو احتيال كبير. ويقوم مسؤول أعلى من الفريق الذي وقع فيه الحادث، ومستقل عنه، يقوم بالتحقيق. ويقدم هذا المسؤول تقريراً يذكر الحقائق، بالقدر الذي يمكن اكتشافه؛ ويحدد المسؤول، بالقدر الذي يمكن تحديده؛ كما يوصي بإدخال تحسينات على النظم المالية واتخاذ إجراءات تأديبية إذا كان ذلك مناسباً.

وينبغي وضع الإجراء الذي يتطلب ذلك التحقيق في الدليل المالي لجميع التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية. ويؤدي الإخفاق في ضمان المسائلة الكاملة في حالة وقوع سرقة أو احتيال كبير إلى الإخلال بمقدار الثقة الممنوحة للجماعة أو التنظيم كما يحتمل أن يؤدي إلى الإضرار بثقة الجهات المانحة.



12. الأمن ضد الحريق

تتضمن احتياطات الأمن ضد الحريق:

- تقييم جميع المباني فيما يتعلق بالأمن ضد الحريق.
- التأكد من وجود مسالك كافية للنجاة من الحريق.
- ينبغي أن يكون لمخارج الطوارئ و الإستنفار مفاتيح، ويفضل أن توضع في صندوق زجاجي بالقرب من المخرج ولكن لا ترى من الخارج.
- تحديد نقاط للتجمع عند الحريق خارج المباني.
- تركيب أجهزة إنذار الدخان (أجهزة إنذار الدخان رخيصة- حيث يبلغ سعرها حوالي 10 دولارات أمريكية وقت كتابة هذا الدليل- وهي وسيلة فعالة لإنقاذ الأرواح). وينبغي أن تحتوي المباني السكنية على كاشفات الدخان في جميع الغرف فيما عدا دورات المياه والمطابخ.
- تجهيز المباني، والسيارات عند الضرورة، بمطفئة للحريق.
- تدريب العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على استخدام مطفئة الحريق.
- التدريب على إخلاء المبنى.
- التأكد من معرفة جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية لإجراءات طلب المساعدة عند حدوث حريق (يجب الأخذ في الاعتبار احتمال عدم وجود فرقة إطفاء).
- تخزين المواد القابلة للاشتعال بالشكل الصحيح وبعيداً عن المباني.

يشكل الحريق خطراً كبيراً على الصحة والسلامة، خاصة في الدول التي لا يوجد فيها فرقة إطفاء ولا تبنى المباني بطريقة تقلل من مخاطر الحريق ولا يوجد إلا عدد قليل من الأشخاص المدربين على الأمن ضد الحريق. وقد تسبب الحرائق في المكاتب والمستودعات والمساكن كارثة وينبغي معالجة خطر الحريق في كل تقييم للأمن والسلامة. وتبدأ معظم الحرائق صغيرة ويكون من الممكن إطفاؤها إذا تم اكتشافها مبكراً. وأفضل طريقة لمكافحة الحرائق هي الوقاية منها من خلال الفحص الدوري وتدريب العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية والاحتفاظ بمعدات لمكافحة الحريق في جميع المرافق.

التحرك الفوري للاستجابة للحريق

من المهم عدم حدوث ذعر عند مواجهة حريق. وهناك الكثير الذي يمكن عمله لمنع انتشار الحريق وتقليل الأضرار والخسائر المحتملة في الأرواح. والخطوات التي يتم اتخاذها هي:

- أطلق الإنذار. طلب المساعدة وتنشيط إنذار الحريق. لا تحاول مكافحة الحريق حتى يبدأ إخلاء المبنى.
- حدد سبب الحريق والوسائل المتاحة لمكافحته. وإذا كان الحريق كهربائياً، فمن المهم إغلاق الكهرباء إذا أمكن.
- حاول مكافحة الحريق ولكن لا تعرض نفسك لخطر الإصابة أثناء ذلك تحت أي ظرف.



- إذا نجحت استمر في مراقبة الموقع لمنع اندلاع حريق آخر حتى وصول المساعدة.

- إذا لم تتمكن من مكافحة الحريق، يجب الإخلاء بسرعة مع إغلاق الأبواب والنوافذ إذا أمكن والتأكد من عدم وجود أي شخص في المبنى.

- قم بتزويد فرقة الإطفاء بالمعلومات عند وصولها وتعاون معها.

الحرائق في المباني

تنتشر الحرائق في المباني بسرعة وتحتجز الأشخاص بالداخل. ومن المهم الاستجابة على الفور لأي إنذار حريق أو أمر بالإخلاء. لا تفترض أنه تمرين. وينبغي أن يخطط العناصر و الأفراد مسبقاً ويعرفون الطرق إلى مخارج الطوارئ و الإستنفار من المساكن والمكاتب. وفي الفنادق أو عند السفر، ابحث عن طريق الإخلاء المقترح وتدرب عليه عند الضرورة. وعند إخلاء المبنى تذكر ما يلي:

- فكر مسبقاً في شكل الطريق- فقد يحجب الدخان الرؤية.

- لا تستخدم المصاعد- استخدم درجات السلالم.

- قم بتغطية نفسك ببطانية أو معطف أو أي قماش غير اصطناعي، ويفضل أن يكون مبللاً.

- قبل فتح الأبواب، المس الباب لتتحسس حرارته. فقد يكون هناك حريق في الجهة الأخرى ويشتعل عند فتح الباب.

- تجنب الطرق المعرضة للأشياء المتساقطة.

- يجب أن تظل منخفضاً وأن تتحرك بأسرع ما يمكن. وقد يكون من الضروري الزحف لتجنب الدخان والحرارة.

- إن القفز من ارتفاع يزيد على طابقين قد يكون قاتلاً ويجب أن يكون هو السبيل الأخير. وإذا لم تتمكن من الخروج من مبنى مرتفع، اتجه نحو السطح. ولا يجب أن تكون المكاتب أو المساكن في مباني مرتفعة لا توجد بها وسيلة مناسبة للإخلاء خلال حالات الطوارئ و الإستنفار.

وإذا كنت في مبنى يحترق، فمن المهم عدم تأخير الإخلاء لأي سبب. ويكون البقاء في الداخل هو الخيار عندما لا تكون هناك وسيلة للهرب. وإذا لم تستطع الخروج، عليك الاستعداد للبقاء في المبنى من خلال القيام بما يلي:

- اذهب إلى غرفة بها نافذة خارجية وضع علامة واضحة عليها لطلب المساعدة. ابق في تلك الغرفة.

- اغلق المدخل المسؤول والباب الداخلي المؤدي إلى الغرفة.

- ضع بطانيات وأقمشة عند قاعدة الباب لتحول دون دخول الدخان. وإذا أمكن، استخدم القماش المبلل لإحكام أفضل.

- إذا أمكن قم بتبليل بطانيات أو معاطف أو ملابس غير صناعية لاستخدامها فيما بعد.

- ابق منخفضاً بالقرب من شباك مفتوح واستمر في طلب المساعدة.



- إذا انتشرت النار في الغرفة، امكث تحت طبقتين أو أكثر من البطانيات أو الملابس واجعل الطبقات الخارجية مبللة إذا أمكن.



إذا اشتعلت النيران في شخص

إذا اشتعلت النيران فيك أو في شخص بالقرب منك، تذكر- **توقف وانبطح وتدحرج.**

توقف. لا تصب بالذعر ولا تسمح للآخرين بالجري إذا كانوا مشتعلين. حاول إزالة الملابس المشتعلة إذا أمكن.

انبطح. انبطح على الأرض بسرعة. وإذا كانت النيران مشتعلة في شخص آخر حاول أن تجعلهم يقومون بذلك. لا "تتعامل" معهم إلا إذا كنت متأكداً من عدم اشتعال النار فيك.

تدحرج. تدحرج بشكل أفقي وتقلب (إلى الأمام والخلف في الغرفة) حتى تنطفئ النيران. وفي معظم الحالات يؤدي التدحرج إلى إخماد وتبديد الحريق. وإذا كان شخص آخر يشتعل، قم بدحرجته. ويمكن استخدام المياه أو الرمال أو بطانية للمساعدة في إخماد الحريق وهم يتدحرجون. لا تحاول أن تضرب النيران بيدين عاريتين؛ واستمر في التدحرج بدلاً من ذلك.

وبمجرد إطفاء الحريق، اطلب المساعدة وابدأ في عمل الإسعافات الأولية.



13. الحراس وشركات الأمن الخاصة (هذا الفصل من المستبعد غالبا الركون إليه أو تلجئنا الحاجة على التعامل معه)

من الضروري وجود حراس في الكثير من مواقف الإغاثة الطارئة. والوكالات الإنسانية و الإسلامية لديها ممتلكات قد يرغب المجرمون المحليون أو الجماعات المسلحة أو حتى الأشخاص الجائعون في سرقتها. وقد تكون هناك مخاطر تهدد العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ، الذين يحتاجون إلى حماية لهذا السبب.

وقد يمثل وجود فريق قوي وسعيد من الحراس مساعدة كبرى في العمل الهادئ لعمليات الإغاثة. وقد يؤدي وجود حراس يدارون بشكل سيئ إلى حدوث سرقات وتعريض العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية للخطر وإعاقة المسؤولين بأعباء إضافية. لذلك يكون التأكد من الإدارة الجيدة للحراس أمراً جديراً باستثمار الوقت والجهد فيه.

التوظيف

إن توظيف أشخاص ذوي كفاءة أمر أساسي للنجاح. لا تستخدم طرقاً مختصرة: استخدم إجراءات التوظيف الصحيحة. ويجب الإصرار على التحقق من شهادات التعريف قبل السماح لحارس جديد بالبدء في العمل . وتأكد من أن الحرس يستطيعون التحدث بلغة عمل الفريق الميداني، لكي يتمكن العناصر و الأفراد من التفاهم معهم. ومن الممارسات الجيدة الاتفاق على درجات لأجور الحراس (وفئات العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الأخرى) مع منظمات الإغاثة الأخرى في المنطقة، لتجنب إثارة التوتر بين الحراس الذين يعملون لدى أصحاب عمل مختلفين.

إطلاع الحراس بالعمل

يجب أن يحصل جميع الحراس على تعريف كامل بطبيعة العمل، وهذا يشمل الإحاطة والتزود بالمعدات والتدريب عند الضرورة.

الإحاطة

يجب تقديم الإحاطة للحراس بوضوح وبشكل كامل فيما يتعلق بمهامهم. لا تفترض أن أي شيء واضح لهم. اشرح لهم عمل الجماعة أو التنظيم والقيم التي تدعمها. وقم بوصف السمعة التي ترغب في اكتسابها بين السكان المحليين. وأشرح أهمية الحراس، ليس في حماية الأشخاص والممتلكات فحسب، بل في تمكين عمليات الإغاثة من مساعدة الكثيرين. وشجعهم على الشعور بأنهم جزء من الفريق.

وينبغي أن تتضمن نقاط الإحاطة المفصلة ما يلي:

- معظم نقاط تعريف الحراس بطبيعة عملهم التي يحصل عليها بقية العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية .
- واجباتهم الروتينية.
- الساعات والمناوبات.
- أهمية البقاء في مراكزهم حتى إذا لم يظهر الحارس الذي سيتسلم المناوبة.
- كيفية التفاهم مع المسؤول والعناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الآخرين.
- الخطوات التي يتم اتخاذها في حالة وقوع أنواع مختلفة من الحوادث.



- كيفية التعامل مع الزائرين.
- النظام التأديبي، وتحذير باستخدام إجراءات تأديبية إذا أهمل الحارس واجباته.
- ينبغي ألا يخاطر الحراس بحياتهم في محاولة لحماية الممتلكات. فدورهم هو اكتشاف الاقتحام وإطلاق الإنذار.

التزود بالمعدات

تتباين المعدات المناسبة تبعاً للظروف ولكنها قد تشمل ما يلي:

- بطاقة هوية.
- مصباح/ كشاف.
- صافرة.
- بوق ضباب بخاخ أو أي جهاز إنذار مرتفع الصوت.
- لاسلكي وبطارية احتياطية.
- شاحن للبطارية.
- ساعة.
- معطف.
- عصا (إذا كان هناك تهديد يبرر ذلك؛ وإذا كان ذلك مناسباً محلياً؛ وإذا سمحت سياسة الجماعة أو التنظيم بذلك).
- ملجأ.
- شارة تحمل الاسم.
- دفتر الزائرين.

وقد يكون استخدام عدد من الكلاب لمصاحبة الحراس رادعاً فعالاً للدخلاء، خاصة في الثقافات التي يخاف الناس فيها من الكلاب.

التدريب

قم بتقييم وتقديم أي احتياجات تدريبية للحراس. وقد يكون أحد الاحتياجات هي إجراءات استخدام اللاسلكي. ويتم التدريب على الإجراءات التي يجب اتخاذها عند وقوع أخطر الحوادث الأمنية مثل السطو المسلح.

إدارة الحراس



قد يكون أحد العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) ذوي الخبرة أنسب مسؤول مباشر للحراس. ويقوم المسؤول/المسؤولة بمراقبة أدائهم، كما يقوم بزيارات عشوائية غير معلنة للتحقق من سير الأمور.

وفي بعض المواقف، يكون نوم الحراس أثناء الليل من الممارسات العادية. وإذا كان الأمر كذلك، وإذا كان الموقف الأمني يعني خطورة هذا العمل (أي النوم)، يمكن أخذ المقترحات التالية في الاعتبار:

- حاول معرفة سبب نوم الحراس: مثلاً، هل لديهم وظيفة أخرى؟ هل مناوباتهم طويلة جداً؟ هل يقطعون مسافة طويلة من وإلى العمل؟ هل يأكلون ما يكفي؟
- ضع اثنين أو أكثر من الحراس في الخدمة طوال الليل.
- عين مراقباً واجعله مسؤولاً عن التأكد من يقظة الحراس.
- قم بإزالة أي شيء يمكن استخدامه كسرير.
- افصل بسرعة أي حارس ينام أثناء الخدمة.
- قم بتقليل ساعات المناوبات.
- قم بزيارة غير معلنة للحراس في منتصف الليل، وبذلك سيقاومون الرغبة في النوم خشية الإمساك بهم.

شركات الأمن الخاصة

تعهد الكثير من التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية إلى شركات أمن محلية لتوفير الحراس. ويكون ذلك أعلى تكلفة من توظيف الحراس مباشرة. وإذا كانت الشركة جيدة، قد يكون لها عدة مميزات منها:

- تقليل الإدارة: حيث لا توجد حاجة لتوظيف أو إدارة الحراس.
- موثوقية أكبر: تضمن الشركة أن الحراس مدربون ومجهزون جيداً ويظهرون في الوقت المناسب.
- توافر الحراس البدلاء على الفور إذا مرض أحد الحراس أو تغيب.
- في كثير من الحالات تكون قوة التدخل السريع متوفرة للاستجابة لنداءات الطوارئ و الإستنفار (تحقق من تسليح فريق التدخل السريع، وإذا كانوا مسلحين، ما الذي يجب أن تقوم به عند الاتصال- مثلاً، الاستلقاء على الأرض، الابتعاد عن النوافذ).
- المرونة: من السهل زيادة أو تخفيض عدد الحراس، بحسب تغير حاجات العمليات.
- لا حاجة لجعل الحراس فائضين عن العمل في نهاية العمليات.

ومن الضروري التحقق من سمعة وكفاءة شركة الأمن الخاصة قبل إبرام الاتفاق. هل هناك إجراءات مناسبة لمنظمة مثل منظمتك؟ هل سيستخدمون القوة عند الضرورة فقط؟ من المسؤول عن الأضرار عند استخدامهم للقوة؟ ما نوع الأسلحة التي يستخدمونها؟ هل ترتبط الشركة أو أي من أصحابها بأفراد أو جماعات لا تود أن ترتبط بهم؟ هل هم أمناء؟



وهناك عيوب لاستخدام شركات الأمن الخاصة. فهي تكلف أكثر من توظيف الحراس مباشرة في الجماعة أو التنظيم، بينما يدفعون لحراسهم أقل مما تدفعه التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية إذا قامت بتعيينهم مباشرة. وفي بعض الأحيان لا يكون حراس الأمن الخاص مدربين على أدوارهم. وقد يعطي وجودهم الانطباع بأن التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية تبعد نفسها عن السكان المحليين. وفي بعض الحالات يكون ولاء عناصره و أفرادها ضعيفاً. ويجب التفكير في هذه العيوب وأي عيوب أخرى ممكنة قبل اتخاذ القرار.

الحراس المسلحون

في حالات قصوى واستثنائية قليلة، قد يكون وجود الحراس المسلحين ضرورياً ومناسباً، إذا لم تكن هناك طريقة أخرى لحماية الأرواح والممتلكات بالشكل الكافي، وإذا بررت الحاجات الإنسانية و الإسلامية استمرار عمليات الإغاثة. وتشمل الأزمات الأخيرة التي استخدمت فيها معظم التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية حراساً مسلحين في الصومال والشيشان.

وإذا كان بعض التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية يستخدم حراساً مسلحين بينما لا تستخدمهم منظمات أخرى، تكون الأخيرة أهدافاً أكبر بينما ترتبط المنظمات التي تستخدم حراساً مسلحين بالتهديد الضمني بالعنف، وبانعزال أكبر عن المجتمع المحلي. وفي بعض المواقف القليلة قد يبدو الأمر 'غريباً وغير مناسب' **إن لم يكن** لديها حراس مسلحون. وإذا أمكن، يجب أن تتوصل جميع التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية إلى نفس القرار حول الحراس المسلحين بالإجماع. وعليها أن تفكر في كيفية تقليل أي تصورات محلية سلبية نتيجة لذلك.

وينبغي أن تكون لدى المنظمات سياسة واضحة لاستخدام الحراس المسلحين في كل حالة يتم استخدامهم فيها. وينبغي أن تكون تعليمات إطلاق النار بشكل خاص واضحة لجميع المعنيين. وتحتاج إدارة الحراس المسلحين إلى أن تكون صارمة على نحو خاص، مع وجود عقوبات شديدة لإساءة استخدام الأسلحة.

وبسبب خطر إساءة استخدام الأسلحة، قد تفضل بعض التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية عدم توظيف حراس مسلحين بصورة مباشرة، بل تعيين شركة أمن خاصة لتوفيرهم. ارجع إلى المناقشة حول شركات الأمن الخاصة ضمن هذا المحلق.

وفي بعض الحالات لا تتوافر شركات أمن، وفي هذه الحالة قد تقوم قوات الأمن المحلية أو الجيش أو الجهات المسؤولة شبه العسكرية بتوفيرهم. وفي هذه الحالة، قد يطرح السؤال حول ما إذا كان ينبغي دفع أجور لهم. وهناك آراء مختلفة حول ذلك الأمر: حيث يقول البعض أنه ربما ينبغي أن تدفع لهم أجور، خاصة إذا كانوا لا يتقاضون رواتباً وعندها تصبح هناك حاجة لضمان التزامهم. بينما يقول البعض الآخر أن دفع الأموال لحراس الأمن أو الجيش أو الجهات المسؤولة شبه العسكرية يفرّط في الاستقلال و/ أو قد يصبح ابتزاز للحماية. وتتوقف أفضل إجابة على الموقف وحكم المسؤول ذي الخبرة.

ومن الضروري أن تكون الجماعة أو التنظيم التي توفر الحراس المسلحين ذات سمعة حسنة ويعتمد عليها، وأن تبدو كذلك في نظر السكان المحليين. تحقق من ارتباط الجماعة أو التنظيم بأفراد أو جماعات لا تود الارتباط بهم.

وفي جميع الحالات، يقوم أحد كبار المسؤولين في المقر المسؤول باتخاذ قرار نشر حراس مسلحين، وعليه أن يقوم بذلك بالتشاور مع أي منظمات إنسانية أخرى تعمل في نفس المنطقة. ويجب أن يكون المسؤولين مقتنعين، قبل اتخاذ القرار، بأن الحراس المسلحين سيساهمون في تقليص المخاطر التي قد تتعرض لها الجماعة أو التنظيم وليس زيادتها.

وتشمل القضايا الأخرى التي يجب أخذها في الاعتبار ما يلي:

- التحقق من قدرة الحراس على القيام بعملهم.



- انضباط صارم، بما في ذلك حظر استخدام المخدرات أو الكحول.
- ما الذي يحدث عند انتهاء الحاجة إلى الحماية المسلحة؟
- ما الذي يحدث إذا أصاب الحارس شخص ما أو قتله؟



أ14. الصحة والنظافة الصحية العامة

إن العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الذين يتمتعون بصحة جيدة يكونون أكثر كفاءة ويقظة وسلامة. وتشمل الأمراض الشائعة بين عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية أمراض معدية يمكن أن تكون مميتة مثل الملاريا. ومن الضروري أن يعتني عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية بصحتهم جيداً وأن يحرصوا بشدة على النظافة الصحية والإجراءات الوقائية الأخرى.

وينبغي أن يحصل العناصر و الأفراد على مشورة طبية مهنية فيما يتعلق باحتياطات الصحة والنظافة الصحية. ومن أكثرها شيوعاً:

الاحتياطات الصحية

- من الضروري اتخاذ الاحتياطات ضد الملاريا في المناطق التي يشكل فيها هذا المرض تهديداً. حيث يمكن أن تؤدي الملاريا إلى الوفاة، وغالباً ما يحدث ذلك. احرص على تجنب لدغ البعوض. وتشمل الاحتياطات ضد الملاريا ما يلي:

  - ارتداء أكمام طويلة وسراويل وجوراب بعد الظهر وعند المساء لمنع اللدغ.
  - وضع طارد للحشرات في أي منطقة مكشوفة من الجلد.
  - استخدام الناموسية (غطاء واقي ضد الناموس) بالشكل الصحيح وقت النوم.
  - إحراق اللولبيات أو الأقراص المضادة للبعوض لقتل البعوض داخل المبنى.
  - تركيب شبكة مضادة للبعوض على الأبواب والنوافذ.
  - تناول الأدوية الواقية من الملاريا، تبعاً لنصيحة الطبيب.
  - اختيار مواقع المباني بعيداً عن مناطق توالد البعوض.

- التطعيم ضد الأمراض الخطيرة. حيث لا تسمح بعض الدول بدخول الأجانب بدون شهادة لقاحات.

- التحقق من جودة وقدرات المرافق الطبية المحلية. والتأكد من معرفة جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية للمرافق الطبية التي يمكن الوثوق بها ومواقعها. ويمكن لمنظمة غير حكومية طبية أن توفر التغطية في حالات الطوارئ و الإستنفار.

- ينبغي أن تكون تجهيزات الإسعافات الأولية متاحة في كل مبنى وسيارة، وقد يحتاج العناصر و الأفراد إلى حملها معهم. ومن المهم أن تكون عدة الإسعافات الأولية مناسبة للموقف وأن يقوم شخص مؤهل بتحديثها.

- الحماية من فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، ويشمل ذلك:

  - توفير إبر وحقن نظيفة للأغراض الطبية.
  - تجنب التماس المباشر مع سكان المناطق الموبوءة بهذا المرض.



- الحماية من الشمس. ارتداء قبعة وأكمام طويلة وسراويل طويلة أو تنورة واستخدام كريمات الوقاية من الشمس.

- تجنب الجفاف: اشرب ما يكفي من المياه. واحمل زجاجة مياه عند الضرورة.

احتياطات النظافة الصحية

- مصدر نظيف للمياه. وإذا لم تكن المياه النظيفة مضمونة، يتم ترشيح المياه وغليها لمدة 5 دقائق لتصبح آمنة للشرب.

- الاحتفاظ بمخزون احتياطي من المياه في حالة عطل مصدر المياه.

- الاحتفاظ بمخزون من أقراص تنقية المياه.

- التأكد من إنتاج وإعداد الطعام بالشكل الصحيح.

- غسل اليدين باستمرار وقبل الوجبات.

- التأكد من غسل الطباخين أيديهم باستمرار أثناء إعداد الوجبات.

- التأكد من نظافة المطبخ والمرحاض ومكان الغسيل.

- التخلص من القمامة بصورة فعالة.

- تجنب تناول فواكه أو خضروات لم تغسل جيداً في مياه نظيفة.

احتياطات الإسعافات الأولية

ينصح أن تكون لدى التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية سياسة خاصة بالإسعافات الأولية، وتشمل:

- ما مستوى التدريب على الإسعافات الأولية اللازمة في الفرق الميدانية.

- من هم العناصر و الأفراد الميدانيين الذين سوف يحصلون على تدريب على الإسعافات الأولية.

- ما أنواع عدد الإسعافات الأولية التي يجب أن يكون الاحتفاظ بها إجراءً قياسياً في:

– المباني السكنية.

– المكاتب.

– المخازن.

– السيارات.

وللحصول على إرشادات حول الصحة أو النظافة الصحية أو الإسعافات الأولية أو أي مسألة طبية، يمكن الرجوع إلى الطبيب دائماً. وهناك معلومات إضافية متاحة في:



- منظمة الصحة العالمية: ارجع إلى القسم الذي يتناول السفر الدولي والصحة في موقع: www.who.int/ith
- موقع ويب مفيد يقدم معلومات عن الصحة أثناء السفر من مؤسسة الصحة الوطنية في بريطانيا في موقع: www.fitfortravel.nhs.uk- ويمكن الرجوع إلى الدليل الأبجدي على هذا الموقع.
- ***صحة المسافرين: كيف تظل بصحة جيدة بالخارج،*** كتاب حرره د.ريتشارد داوود[1].
- ***دليل الصحة الجيدة للمسافر،*** كتاب ألفه د.تيد لانكستر[2]. ويستهدف بشكل خاص عمال الإغاثة وغيرهم من الذين يخططون للقيام برحلة طويلة للخارج. ويتضمن معلومات عن الإعداد والاحتياطات والعلاج و"الصدمة الحضارية العكسية" عند العودة للوطن.

[1] Oxford University Press, 2002 متوفر في المكتبات وفي. www.amazon.com

[2] Sheldon Press, 2002 متوفر في المكتبات وفي.www.amazon.com



15. أمن المعلومات

إن أمن المعلومات هو التأكد من عدم فقدان المعلومات الهامة و الاحتفاظ بسرية المعلومات السرية.

نظام حفظ الملفات

من الضروري وجود نظام حفظ ملفات كفؤ. فبدونه تفقد المعلومات، ويتطلب الأمر إلى وقت طويل لإيجادها أو إعادتها.

أمن الملفات

ينبغي الاحتفاظ بالملفات في غرف غير متاحة للجمهور. وينبغي وضع علامة تحدد الملفات الحساسة أو السرية، ويحتفظ بها في خزانة ملفات غير مميزة ومغلقة.

عمل نسخ احتياطية من الملفات

ينبغي عمل نسخ من أي ملفات يكون ضياعها مكلفاً أو مضراً ("نسخ احتياطية")، وتوضع النسخ في مكان غير المكان الذي تحتفظ فيه بأصولها. وقد يكون من الضروري إرسال النسخ إلى المقر المسؤول للحماية. وقد تحتوي تلك الملفات على المعلومات المالية وملفات العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية وأي ملفات تتطلبها التقارير المقدمة للمانحين.

ملفات الإخلاء

إذا كان الإخلاء أحد الاحتمالات القائمة، يتم عمل قائمة بالملفات التي يجب أن يأخذها الفريق عند الإخلاء. وبهذه الطريقة يمكن تجميع الملفات الهامة بسرعة عن اتخاذ قرار الإخلاء. وقد تشمل تلك الملفات على سبيل المثال ملفات العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية والملفات المالية وجرد المعدات والمخزون.

ويجب ملاحظة أنه قد يكون من الخطر اصطحاب أنواع معينة من المعلومات مع الفريق عند الإخلاء، حيث قد يتعرض الفريق للتفتيش عند محاولة مغادرة المنطقة. وهناك أمثلة على اعتقال عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية ومحاكمتهم وسجنهم لمدة طويلة بسبب وجود معلومات حساسة في حوزتهم أثناء الإخلاء.

ومن الحكمة تحضير وثيقة تفويض أولية، يمكن التوقيع عليها بسرعة في حالة الإخلاء، وهذه الوثيقة تفوض العنصر حسبوي و الدعوي الوطني الأعلى درجة لتمثيل الجماعة أو التنظيم وإدارة عملياتها.

أمن الحاسوب

إن المعلومات التي يتم الاحتفاظ بها في الحاسوب تكون عرضة للتلف والسرقة، حتى إذا تم استخدام كلمة مرور. حيث تبقى الملفات على أقراص الحاسوب ويمكن قراءتها، حتى إذا بدا أنها قد ألغيت. ويمكن لفساد القرص أو الفيروسات أو الأنواع الأخرى من هجمات الحاسوب أن تصيب المعلومات بالضرر أو تزيلها.

وينبغي أن يتأكد المسؤولين من أن جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الذين يستخدمون الحاسوب يقومون بعمل نسخ احتياطية للمعلومات الهامة الموجودة على حواسبهم بصفة دورية. وينبغي الاحتفاظ بالأقراص الاحتياطية في مكان مختلف. ويجب تثبيت أجهزة الحاسوب في مكان محدد إذا أمكن، لكي تكون السرقة أكثر صعوبة.

تأمين اللاسلكي والهاتف والبريد الإلكتروني



قد يتمكن الآخرون من قراءة أو الاستماع إلى محادثات اللاسلكي أو الهاتف ورسائل البريد الإلكتروني والفاكس، حتى وإن استخدمت شفرة. حيث لا يوجد ما يعرف بنظام تشفير آمن تماماً. إلا أن بعض نظم التشفير تكون جيدة لدرجة أنها ستتطلب متخصصاً مدرباً ووقتاً طويلاً لحل شفرة الرسالة.

كما أن الهواتف المتصلة بالأقمار الاصطناعية ليست آمنة أيضاً. حيث توجد أمثلة لاكتشاف القوات العسكرية لمواقع اللاجئين من خلال الاستماع لمحادثات مسؤولي التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية عبر الهواتف المتصلة بالأقمار الاصطناعية وهم معتقدين أنهم يتحدثون عبر نظام آمن. وبعد ذلك ذهبت قوات الجيش إلى موقع اللاجئين وقتلتهم.

وأبسط طريقة لتجنب إفشاء معلومات حساسة أو سرية هي عدم إرسالها. فمن الممكن دائماً الحصول على المعلومات بصفة شخصية، وإبلاغها مباشرة للشخص الذي يحتاج لمعرفتها. وقد يستغرق ذلك وقتاً أطول، ولكن هل من الضروري أن يعرف ذلك الشخص المعلومات بسرعة؟

وفي بعض الأحيان لا يمكن تجنب إرسال معلومات حساسة أو سرية. وفي هذه الحالات، ينبغي أن تدرك المخاطر (التي قد تتعرض لها أو قد يتعرض لها الآخرون، بما في ذلك السكان المحليين) وأن توازن بينها وبين المنافع.

و يتردد العديد من مسؤولي التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية ذوي الخبرة باستخدام التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية للتشفير. ففي بعض الدول يطلب ترخيص من المنظمات (الرسمية) التي تستخدم التشفير. وعلى الرغم من أن بعض نظم الشفرات عالية الجودة، إلا أنه لا يوجد ما يسمى بالاتصالات الآمنة بنسبة 100%. وفي حالة رسائل البريد الإلكتروني المشفرة، تحتوي أجهزة الحاسوب التي ترسل وتستقبل هذه الرسائل على نسخ منزوعة الشفرة من الرسالة: وإذا تم الاستيلاء على أجهزة الحاسوب سيمكن قراءة تلك الرسائل.

ومن الآراء الأخرى المعارضة للتشفير هي أنها قد تلفت انتباه وكالات الاستخبارات التي قد تتساءل عن ضرورة تلك الشفرة. وفي الماضي كان عمال الإغاثة و الدعوة يتعرضون للسجن عند اكتشاف معلومات حساسة في أجهزة الحاسوب أو الوثائق الخاصة بهم. ويساعد إرسال رسائل غير مشفرة ولا تحتوي على معلومات شديدة الحساسية على تجنب تلك المشكلة الخطيرة.

المعلومات التي لا ينبغي تسجيلها

على التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية تجنب تسجيل المعلومات الحساسة التي لا تحتاج إلى تسجيل. وبشكل خاص، لا ينبغي على الجماعة أو التنظيم تسجيل أية معلومات قد تعطي انطباعاً بالتجسس، أو جمع معلومات قد تعرض أمن إحدى الجهات المسؤولة المحلية أو أحد أطراف النزاع للخطر.

فمثلاً، تحتاج التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية لمعرفة الوضع الأمني العام حولها والتهديدات (إذا وجدت)التي تمثلها القوات العسكرية. ولكنها قد لا تحتاج إلى معرفة أو تسجيل المواقع الدقيقة للقوات والخنادق والأسلحة الثقيلة والعمليات العسكرية الحالية إلا إذا كانت تهدد المنطقة التي يعمل فيها عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية. (قد يكون من الضروري إخلاء تلك المنطقة). وقد يعرض تسجيل معلومات عسكرية دقيقة بشكل غير مناسب يعرض الجماعة أو التنظيم لخطر كبير. حيث يمكن مهاجمة العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية إذا وجدت تلك المعلومات معهم أو سجنهم للاشتباه في قيامهم بالتجسس.



16. الإعلام والأمن

في بعض الأحيان قد يكون للإعلام تأثير على أمن عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية. حيث يمكن من خلال ذكر تفاصيل عمليات حساسة أن يثير الإعلام غضب جماعات تود إيقاف تلك العمليات. كما يمكن أن يلفت انتباه القوات المسلحة المعادية

ومن الناحية الإيجابية، قد يعزز الإعلام الأمن عن طريق ذكر معلومات دقيقة عن العمليات الإنسانية و الإسلامية، لكسب الرضا المحلي. ويمكن استخدام الإعلام بعد وقوع حادث أمني لنشر البيانات الدقيقة، وبذلك يمكن إخماد الشائعات المبالغ فيها التي قد تروَّج.

ولذلك يتعين على مسؤولي التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية معرفة التقارير الإعلامية، وأن يكونوا قادرين على استخدام الإعلام بصورة فعالة كلما كان ذلك مناسباً. وتشمل النقاط التي ينبغي أخذها في الاعتبار ما يلي:

- معرفة الرسالة التي تريد إرسالها والتأكد من قيامك بذلك خلال المقابلة. ينبغي أن تكون قادراً على التعبير عنها باختصار ووضوح. وفي الإعلام الغربي، يزيد التعبير عن الرسالة في "تعليق قصير" من 8 ثوان أو أقل من فرص إذاعتها.

- تأكد من أنك تقول الحقيقة دائماً. وهذا الأمر صحيح من ناحية المبدأ وحكيم من الناحية العملية. حيث يعزز ذلك من سمعة الأمانة، كما أن المعلومات الخاطئة تكتشف في النهاية.

- إذا لم تكن متأكداً من إحدى الحقائق، فلا تنشرها. وإذا لم تكن تعرف إجابة سؤال، صرح بذلك. وإذا كان عليك نشر معلومات غير مؤكدة، عليك التوضيح.

- وبعد وقوع حادث أمني كبير، فكر في تقديم تصريح مبكر للإعلام بمجرد الحصول على بعض الحقائق المؤكدة لتقديمها. حيث سيساعد ذلك على منع ازدياد الشائعات الخاطئة.

- تعتبر الإجابة على سؤال من الإعلام بتعبير "لا تعليق" فكرة سيئة. حيث قد يبدو ذلك موقفاً دفاعياً ويترك فجوة معلومات قد يحاول الإعلام سدها بمعلومات أقل دقة.

- إذا علمت بوجود شائعة خاطئة عن منظمتك، فكر في أفضل طريقة لتصحيحها. وينبغي عليك تقييم ما إذا كانت ستتسبب في زيادة التهديد لمنظمتك إذا لم يتم تصحيحها.

- اصدر تعليمات واضحة للعناصر فيما يتعلق بمن يسمح لهم بالحديث إلى الإعلام. وبالنسبة للذين لا يحق لهم الحديث إلى الإعلام، عليك أن تشرح لهم سبب ذلك (مثلاً، وجود متحدث رسمي واحد يساعد على منع الارتباك)، وأن تعلمهم بما ينبغي أن يقولوه إذا اتجه الإعلام نحوهم (مثلاً، إحالتهم بطريقة مهذبة إلى المتحدث الرسمي).

- ينبغي أن تكون متيقظاً لما تقوله وسائل الإعلام المحلية. وإذا استخدمت لغة لا تتحدثها، قم بترشيح أحد الزملاء الذين يعرفون هذه اللغة لمراقبة الإعلام وتلخيصه لك. حيث يعزز ذلك من فهمك للوضع المحلي ويمكنك من تقييم البيئة الأمنية المتطورة.

- تجنب التعليق على موقف الحكومة أو السياسة أو الجيش، إلا إذا كانت هناك أسباب هامة للقيام بذلك.



17أ. سجلات أقرب الأقارب

تُمَكِّن سجلات أقرب الأقارب الجماعة أو التنظيم من إبلاغ عائلات العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية أو أصدقائهم المقربين في حالة وقوع حادث أو إصابة أو مرض أو وفاة. ويتعين وجود سجل أقارب حديث لجميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) والقياديين) طوال الوقت في المقر المسؤول أو الميدان: يفضل أن يكون موجوداً في المكانين في حالة ضياع السجلات من أحد المواقع.

ويحتوي سجل أقرب الأقارب على المعلومات التالية:

العنصر حسبوي و دعوي

- اسم العنصر حسبوي و دعوي بالكامل.
- تاريخ ميلاد العنصر حسبوي و دعوي.
- عنوان المنزل وأرقام الهاتف.

أقرب الأقارب

- الاسم بالكامل.
- الصلة بالعنصر حسبوي و دعوي (مثال، الأب، الزوجة، صديق).
- العنوان.
- أرقام الهاتف.
- عنوان البريد الإلكتروني.
- إذا لم يكن الاتصال بهذا الشخص ممكناً، هل يوجد شخص آخر يمكن الاتصال به؟ وإذا كان الأمر كذلك، ينبغي توفير الاسم بالكامل والصلة وتفاصيل الاتصال الكاملة.



18. أقرب الأقارب: إجراءات إبلاغهم

إذا وقع حادث أو إصابة أو مرض أو وفاة أو أي حدث خطير لأحد العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ، ولم يكن هذا العنصر حسبوي و دعوي قادراً على الاتصال بأقرب أقاربه، يقتضي الواجب الأخلاقي في معظم الحالات على الأقل من الجماعة أو التنظيم المستخدمة إبلاغهم. ومن الواضح أن هذه العملية شديدة الحساسية، ومن المهم وجود إجراءات واضحة لها.

وقد تتضمن الإجراءات النقاط التالية على الأقل:

- من سيبلغ أقرب الأقارب؟ في الحالات الخطيرة مثل الوفاة، يقوم المسؤول الأعلى درجة بإبلاغ أقرب الأقارب، لإظهار الأهمية التي توليها الجماعة أو التنظيم للحدث ولمساندة عائلة العنصر حسبوي و دعوي وأصدقاءه.

- بأية وسيلة سيتم إبلاغ أقرب الأقارب؟ إذا توفي العنصر حسبوي و دعوي أو كان شديد المرض، قد يكون من الضروري القيام بزيارة شخصية. وفي بعض الحالات، عندما يعيش أقرب الأقارب في دولة أخرى، لن يكون من الممكن القيام بزيارة شخصية سريعة، وفي هذه الحالة يقرر المسؤول الأعلى درجة إذا كان من المناسب إجراء مكالمة هاتفية.

- تقديم النصيحة للذين يتعين عليهم إبلاغ أقرب الأقارب بالخبر.

الاتصال بأقرب الأقارب

قد تكون الأفكار التالية مفيدة:

- إذا لم تكن تتحدث نفس اللغة، عليك التأكد من توفر مترجم جيد، وادرس إمكانية أن يكون من الأفضل قيام زميل يتحدث نفس اللغة بإبلاغ الخبر.

- (عند الزيارة) ارتد ملابس تتسم بالوقار. إذا كان القريب امرأة، تأكد من أن تقوم امرأة بالزيارة، أو إذا كان هناك أكثر من زائر، تكون واحدة منهم على الأقل امرأة-*والعكس صحيح*.

- (عند الحديث عبر الهاتف) اسأل الشخص إذا كان وحده. إذا لم يكن وحده، اطلب منه الذهاب إلى غرفة يكون وحده فيها.

- (عند الزيارة أو المحادثة الهاتفية) في حالة الوفاة أو أي حدث خطير، قد تود إشراك مستشار مدرب في الزيارة أو المحادثة.

- اخبرهم أنك لديك أخبار سيئة. واطلب منهم الجلوس.

- انظر إليهم مباشرة (عند الزيارة). اخبرهم بما حدث للشخص المعني ببساطة ووضوح. مثلاً، "عظم الله أجركم، إن فلانا قد توفي". وعادة ما يكون ذلك أفضل من جملة طويلة أو تأخير اللحظة التي يسمعون فيها الأخبار السيئة. فربما يكونون قد خمنوها مسبقاً.

- عليك أن تكون مستعداً في هذه المرحلة لتقديم الدعم لهذا الشخص. فقد يتخذ رد فعلهم عدة أشكال مختلفة، تتراوح بين الصمت طوال الوقت إلى الحزن الهستيري أو حتى العنف. والمهم هو أن تظل هادئاً ومساندا ًومتعاطفاً ولطيفاً. وقد يكون من المناسب استخدام شخص من نفس النوع إشارة دعم جسدية، ويعتمد ذلك على الموقف: مثلاً، وضع الذراع حول الكتف. وسيكون من المفيد أن يكون معك منديل.



- في حالة رغبتهم في سماع القصة بالكامل، عليك سردها ببساطة ووضوح، وكن مستعداً للتوقف إذا لم يستطيعوا تحمل سماع أي شيء آخر.

- استخدم حكمك فيما يتعلق بإخبارهم الوصف الطويل للقصة أو بإبلاغهم بوصف أقصر. وقد تكون القصة الأقصر أكثر انتقاءاً، ولكنها قد تكون كل ما يستطيعون تحمله في هذه المرحلة.

- تأكد من أن كل ما تقوله صادق. وإذا لم تكن تعرف الإجابة على سؤال، قل أنك لا تعرفها. فقد يكون من المضر أن يعرف أقرب الأقارب في وقت لاحق أنه قد تم تضليلهم، سواء عن قصد أو بدون قصد.

- بمجرد فهمهم للموقف وبمجرد أن يصبحوا هادئين بما فيه الكفاية للتحدث عن الأمور العملية، ابلغهم بالإجراء الذي اتخذته الجماعة أو التنظيم (مثلاً، نقل الشخص المصاب إلى المستشفى؛ استعادة جثة المتوفى). اقترح عليهم الإجراء الذي يرغبون في اتخاذه (مثلاً، السفر لرؤية الشخص المصاب). اذكر المساعدة التي ستقدمها الجماعة أو التنظيم (مثلاً، دفع أجر الطائرة) وينبغي أن تأخذ الكثير من الوقت لطمأنتهم بأكبر قدر ممكن.

- اسأل إذا كان لديهم أقارب أو أصدقاء يمكن أن يقدموا لهم المساندة العاطفية، واعرض الاتصال بهؤلاء الأشخاص بالنيابة عنهم.

- إذا احتاج هؤلاء الأشخاص لبقائك لمدة طويلة، كن مستعداً للقيام بذلك. وإذا كان الخبر عن وفاة، فلا ينبغي تركهم وحدهم؛ وبدلاً من ذلك عليك الانتظار إلى أن يحضر أحد أصدقائهم أو أفراد عائلته لمساندتهم. وبمجرد استعدادهم لمغادرتك، عبر عن تعاطفك مرة أخرى، وطمئنهم بأنك ستساعدهم بكل وسيلة ممكنة.

- تأكد من قيامك (أو مسؤول الاتصال الأساسي) بالاتصال بالأقارب في اليوم التالي وبشكل متكرر بعد ذلك كلما كان ذلك مناسباً. فأحياناً تجد المنظمات أنه من السهل توفير المساندة الفورية، ولكن من الصعب تذكر المساندة المستمرة الضرورية- لصالح الأقارب ولسمعة الجماعة أو التنظيم. فقد تنتقد عائلة العنصر الحسبوي و الدعوي المتوفى بشدة مسؤول الدعوة الذي ينساهم.

- تحقق من المساعدات المالية وغيرها من المساعدات المستحقة من الجماعة أو التنظيم. وتأكد من إيصال ذلك للأقارب بدقة تامة وبدون تأخير. وقم بالتحضير لوصول المساعدة في أقرب وقت ممكن.

- ينبغي أن يكون مسؤول رفيع المستوى مسؤولاً عن العملية بالكامل، لضمان الحفاظ على المستويات العالية.



19أ. إجراءات اللاسلكي

ينبغي استخدام اللاسلكي عند الضرورة فقط: وفي بعض المواقف تكون وسائل اتصال أخرى كافية. ويستغرق تعلم استخدام اللاسلكي بصورة جيدة بعض الوقت. وينبغي تعليم جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الاستخدام الأساسي للاسلكي كنوع من المساعدة الضرورية للأمن، في العمليات الميدانية التي يكون فيها استخدام اللاسلكي ضرورياً.

أنواع اللاسلكي

إن أجهزة اللاسلكي بعيدة المدى أجهزة عالية التردد، يمكنها أن تتصل لعدة مئات من الكيلومترات وفي بعض الأحيان عدة آلاف.

وعادة ما تكون أجهزة اللاسلكي قصيرة المدى عالية التردد جداً. ويمكنها أن تنقل لكيلومترات قليلة مباشرة، ولكن عند استخدام محطات إعادة التقوية (على قمة تل أو مبنى مرتفع) يمكن أن يصل مداها لعشرات الكيلومترات. والمجالات النموذجية لأجهزة اللاسلكي عالية التردد جداً[3] هي ما يلي:

- من لاسلكي يحمل باليد إلى لاسلكي يحمل باليد: 2-5 كم.
- من وحدة السيارة إلى وحدة السيارة: حتى 20كم.
- من وحدة القاعدة إلى جهاز يحمل باليد: حتى 15كم.
- من وحدة القاعدة إلى وحدة سيارة: حتى 30كم.
- من وحدة أساسية إلى وحدة أساسية: حتى 50كم.

و تكون بعض أجهزة اللاسلكي عالية التردد جداً محمولة باليد، وبها هوائي صغير: وغالباً ما يحمل هذا النوع عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية. أما أجهزة اللاسلكي الأكبر حجماً، سواء كانت عالية التردد أو عالية التردد جداً، فيتم تركيبها في السيارات أو المباني ويكون لها هوائيات أكبر حجماً.

العناية باللاسلكي

تحتاج بطارية اللاسلكي إلى إعادة الشحن بصفة دورية. وينبغي تفريغ بعض أنواع البطاريات بالكامل قبل إعادة شحنها، وإلا انخفض عمر البطارية وقوتها. ومن الممارسات الجيدة الاحتفاظ ببطارية احتياطية، مشحونة بالكامل، للتمكن من تغيير البطاريات فور نفاد الأولى.

برمجة اللاسلكي

تحتاج الكثير من أجهزة اللاسلكي الحديثة إلى البرمجة قبل الاستخدام. وعادة يقوم فني متخصص بهذا العمل. ويتم ضبط اللاسلكي على الترددات التي تستخدمها التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية في تلك المنطقة، بالإضافة إلى تردد واحد أو أكثر خاص بمنظمتك.

إجراءات التحدث عبر اللاسلكي

---

[3] المصدر *Safety First: a field security handbook for NGO staff* by Shaun Bickley, revised version published 2003 by Save the Children UK متاح من.www.plymbridge.com



من المهم إتباع الإجراءات القياسية عند التحدث عبر اللاسلكي. يتحدث شخص واحد فقط كل مرة، ويمنع الآخرين من الحديث أثناء ذلك. وبخلاف الهاتف، يمكن لأي شخص معه جهاز لاسلكي الاستماع لما تقوله. لذلك ينبغي أن تأخذ مبادئ استخدام اللاسلكي التالية في الاعتبار:

- الوضوح.
- الإيجاز.
- الأمن.

لا تستخدم اللاسلكي مثل الهاتف. حدد ما تريد قوله قبل الإرسال. وفيما يلي أكثر كلمات الإجراءات المستخدمة شيوعاً:

كلمة الإجراءات	المعنى
مرحباً	اتصال (ثم ادخل إشارة النداء الخاصة بالشخص أو المحطة التي تتصل بها)
إشارة النداء	"اسم اللاسلكي" لشخص أو محطة. (يتكون عادة من حروف وأرقام، مثال: أ21 (تنطق ألفا واحد اثنان) ولا تستخدم الأسماء الحقيقية للأشخاص والمنظمات.
هذا..	إشارة النداء هي..
أقول مرة أخرى	أنا أكرر ما أرسلته الآن
اقرأ مرة أخرى	أعد قراءة الإرسال بالكامل كما سمعته
عُلِم	لقد فهمت ما قلته الآن
إرسال	أرسل رسالتك
حوّل	هذه نهاية إرسالي وأتوقع الرد
انتهى	هذه نهاية إرسالي ولا أتوقع الرد (لا يتم استخدام "حوّل وانتهى")
انتظار	يجب أن أتوقف لثوان معدودة. برجاء الانتظار. (لا ينبغي أن يقوم الآخرون باستخدام قناة اللاسلكي في هذه الأثناء)
انتهى وانتظار	يجب أن أتوقف لمدة أطول؛ سأقوم بالاتصال مرة أخرى. (يمكن أن يستخدم الآخرون قناة اللاسلكي في هذه الأثناء)
صحيح	ما أرسلته الآن صحيح
خطأ	ما أرسلته الآن ليس صحيحاً
تصحيح	ما أرسلته الآن ليس صحيحاً- والنسخة الصحيحة هي......
مقاطعة- مقاطعة	إنها حالة طوارئ وأحتاج إلى مقاطعة محادثة اللاسلكي لإرسال رسالة.



الاتصال بشخص آخر

- تأكد من عدم قيام شخص آخر بالإرسال في نفس الوقت. انتظر حتى انتهاء الأحاديث الجارية تماماً قبل البدء في الإرسال.

- ينبغي أن تكون الرسالة موجزة ومحددة.

- استخدم كلمات الإجراءات القياسية.

- استخدم إشارات النداء بدلاً من أسماء الأشخاص. ولا تعرف المنظمات أو العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بالاسم عبر اللاسلكي.

- ابدأ بالضغط على زر "الإرسال" وقل : "مرحباً [إشارة نداء المتلقي] هذا [إشارة النداء الخاصة بك] حوّل". ثم اترك زر "الإرسال" فوراً.

- بعد أن يجيب المتلقي (ربما يكون ذلك من خلال قوله [إشارة النداء]، إرسال حوّل")، تقوم بالضغط على زر "الإرسال" وتذكر إشارة ندائك مرة أخرى، وترسل الرسالة وتنهيها بكلمة "حوّل" أو "انتهى". ثم تترك زر الإرسال.

- بعد الاتصال الأول في المحادثة، يكون من الطبيعي أن يبدأ كل إرسال بإشارة نداء المتحدث، ولكن في بعض الحالات لا يكون ذلك ضرورياً. حيث تتباين الممارسات المحلية.

- قم بتقسيم الرسالة إلى عبارات مفهومة ويكون بينها فترات توقف واضحة.

- ينبغي أن يكون النطق واضحاً مع استخدام إيقاع طبيعي وصوت معتدل.

- ينبغي أن يكون الميكروفون على بعد 5 سم تقريباً من الفم.

- ينبغي تجنب الاتصال الذي لا لزوم له. حيث يستخدم اللاسلكي للأغراض المتعلقة بالعمل فقط.

- لا تقم أبداً بإرسال معلومات محددة متعلقة بالأمن أو خطط السفر ولا تناقش نقل الأموال أو السلع.

الأبجدية الصوتية

عند تهجئة الحروف عبر اللاسلكي أو استخدام الحروف في إشارات النداء، يتم استخدام الأبجدية الصوتية الدولية. وينبغي على جميع مستخدمي اللاسلكي معرفتها عن ظهر قلب:



A	ALFA
B	BRAVO
C	CHARLIE
D	DELTA
E	ECHO
F	FOXTROT
G	GOLF
H	HOTEL
I	INDIA
J	JULIET
K	KILO
L	LIMA
M	MIKE
N	NOVEMBER
O	OSCAR
P	PAPPA
Q	QUEBEC
R	ROMEO
S	SIERRA
T	TANGO
U	UNIFORM
V	VICTOR
W	WHISKY
X	X-RAY
Y	YANKEE
Z	ZULU

التزويد بالطاقة



لا يمكن لأجهزة اللاسلكي أن تعمل بدون مصدر طاقة. ولا توجد إمدادات كهرباء رئيسية في معظم المواقف الإنسانية و الإسلامية أو قد تكون غير موثوق بها. ولذلك، قد تحتاج إلى مولد ووقود للمولد، لتشغيل أجهزة اللاسلكي الأكبر حجماً مباشرة وتشغيل شاحن البطاريات لأجهزة اللاسلكي التي تعمل بالبطاريات.

وعليك التأكد من أن جميع البطاريات مشحونة بالكامل، حتى تكون قادراً على الاتصال إذا وقعت حالة طوارئ وانقطعت الكهرباء وتعطل المولد.

وينبغي وضع المولدات في مكان بعيد بما فيه الكفاية عن المكاتب والمساكن للتقليل من الضوضاء والإزعاج الذي تسببه المولدات. وإذا أمكن وضعها في مبنى خارجي مع وجود التهوية الكافية أو بناء جدار حولها، يكون ذلك أفضل. والمولدات من الأغراض القيمة، لذلك ينبغي تأمينها بأقفال قوية ومنع الوصول إليها.

وعند استخدام إمدادات كهرباء رئيسية غير موثوقة أو مولد ، يمكن أن تصاب المعدات الإلكترونية بالضرر أو التلف نتيجة للتغير المفاجئ في الطاقة. ومن الضروري توصيل جهاز للوقاية من تغير الطاقة بين مصدر الطاقة وأجهزة اللاسلكي وشاحن البطاريات وأجهزة الحاسوب.

وتحتاج المولدات إلى قيام فني مؤهل بإجراء الصيانة الدورية لها.

في حالات الطوارئ و الإستنفار

إن اتصال اللاسلكي القياسي في حالات الطوارئ و الإستنفار، والمستخدم أساساً في البواخر والطائرات هو "ماي داي ماي داي ماي داي"، يتبعها إشارة النداء الخاصة بك 3 مرات، يتبعها موقعك ووصف موجز لحالة الطوارئ و الإستنفار والمساعدة التي تحتاجها. أما عملياً، فنادراً ما يستخدم عمال الإغاثة هذا الإجراء، بل يستخدمون لغة بسيطة و/أو تقرير فوري بالحادث (ارجع إلى ملحق 29).

شفرة الإكراه

إن كلمات شفرة الإكراه بشكل عام هي كلمات أو عبارات غير مؤذية يتم اختيارها للاستخدام عبر اللاسلكي أو الهاتف للإشارة إلى أن المتحدث في موقف خطير ولكنه ليس حراً في الاتصال. وينبغي أن يعلم جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية كلمات شفرة الإكراه.

افعل ما يلي

- احصل على تدريب على استخدام اللاسلكي قبل البدء- ويمكن أن يكون التدريب مع أحد الزملاء مفيداً.
- فكر جيداً قبل أن تتحدث.
- عليك أن تكون شديد الإيجاز.
- لا تستخدم اللاسلكي إلا إذا لم تكن هناك وسيلة اتصال أخرى ملائمة.
- ينبغي أن تعرف أي القنوات هي قناة الاتصال وأيها قناة الطوارئ و الإستنفار.

لا تفعل ما يلي

- لا تذكر أي معلومات حساسة عبر اللاسلكي.
- لا تلمس الهوائي أثناء الإرسال (قد يكون هناك خطر الإصابة بالحروق).



- لا تستخدم اللاسلكي بالقرب من الوقود عندما يكون مكشوفاً في الهواء، مثلاً عند ملئ خزان السيارة بالوقود (قد يكون هناك خطر اشتعال الوقود).



20. التقييم الأمني

إن الهدف من التقييم الأمني هو فهم الموقف الأمني بالشكل الكافي لتمكين الفريق من تخطيط الإجراءات الأمنية بالشكل المناسب.

وعادة ما يقوم قائد الفريق بإجراء التقييم الأمني قبل اتخاذ القرار النهائي بالانتشار، وبالتأكيد قبل وصول الفريق المسؤول. ويفضل أن يتم ذلك من خلال زيارة تقييم، وإذا تعذرت الزيارة يمكن إجراء التقييم عن بعد.

وينبغي أن تكون زيارة التقييم طويلة بما يكفي لتحقيق غايتها. وتشمل العوامل المؤثرة على طول الزيارة:

- مستوى انعدام الأمن.
- خبرة الشخص/ الأشخاص الذين يجرون التقييم.
- عدد الأشخاص الذين يجرون التقييم.
- الحجم الجغرافي للمنطقة.
- تعقيد الموقف السياسي.
- الطقس.
- أحداث محلية أخرى، مثل العطلات والمهرجانات.
- توفر المحاورين المسؤولين مثل الزعماء المحليين.
- توفر وسائل المواصلات.
- توفر خرائط جيدة.
- شدة الحاجة الإنسانية و الإسلامية. فإذا كان الكثير من الناس يلقون حتفهم، يكون من الضروري أحياناً إجراء تقييم أمني بسرعة أكبر، للسماح ببدء البرنامج بأسرع وقت ممكن- ولكن ذلك الأمر يتطلب قراراً

حذراً حيث أن التقييم شديد السرعة يمكن أن يكون خطيراً.

ومن أهم متطلبات التقييم الأمني التحدث مع الأشخاص الذين سيشرحون الوضع الأمني بشكل أفضل. وقد يكونون أنماطاً مختلفة من الناس، مثلاً:

- السكان العاديون، ويتم اختيارهم عشوائياً من عدة مواقع تمثيلية متنوعة.
- الزعماء المحليون مثل رؤساء البلديات والحكماء ورؤساء القرى والمحافظين والسياسيين.
- النساء: غالباً ما تكون هناك حاجة لبذل جهد خاص لمقابلة النساء (بشكل منفصل عن الرجال، إذا أمكن، فربما تكون آرائهم ومعلوماتهم مختلفة بشكل كبير عن آراء الرجال).
- الزعماء الدينيون.
- عناصر و أفراد المنظمات غير الحكومية المحلية.



- عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية الدولية (كل من العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية).

- رجال الأعمال.

- الدبلوماسيون.

- الأشخاص الذين يتمتعون بحسن الإطلاع، مثل عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية السابقين والأكاديميين.

وغالباً ما تثمر المحادثات غير الرسمية عن أكثر المعلومات فائدة، ولكن قد يكون من المناسب استخدام أسلوب رسمي أكثر مع الزعماء المحليين، وهذا يتوقف على الثقافة. وسيود الشخص الذي يضطلع بالتقييم أن يعرف إجابة عدد كبير من الأسئلة، منها:

الوضع العام

- ما الذي يحدث في الميدان السياسي؟

- ما هو الوضع الاقتصادي؟ ما هي موارد الدخل المسؤولة؟ ما كمية الفقر الموجودة، وما أسبابها؟ هل مستوى البطالة مرتفع؟

- ما هي التركيبة الاجتماعية للمنطقة؟

- ما هي الديانات المحلية الموجودة، وكم عدد الذين يتبعونها؟

- ما هو تاريخ المنطقة؟

التهديدات

- ما هي التهديدات المسؤولة التي تواجهها التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية في المنطقة؟

- ما أنواع الجرائم الموجودة وما عددها؟

- هل تتباين تلك التهديدات تبعاً للمنطقة أو بحسب نوعية الجماعة أو التنظيم الإنسانية و الإسلامية؟

- هل تتباين تبعاً لساعات اليوم أو أوقات العام؟

- هل تتعرض الأنواع المختلفة من العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية إلى أنواع مختلفة من التهديدات؟ (مثال، الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) ، القياديين، الرجال، النساء، أو العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الذين ينتمون لجماعة عرقية معينة).

- هل تختلف بعض التهديدات بالنسبة للعناصر الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) وعائلاتهم؟

- ما هي الحوادث الأمنية التي وقعت في الأشهر والسنوات الأخيرة؟



- هل كان لأي من تلك الحوادث علاقة بالتجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية أو المنظمات الدولية الأخرى؟

- هل هناك أي تهديدات تأتي من خارج المنطقة؟ كيف يمكن الحصول على معلومات عنها؟

- هل هناك أي تهديدات إرهابية؟ وإذا كان الأمر كذلك، هل هي خطيرة لدرجة أن تكون النصيحة المتخصصة حول الإجراءات الأمنية المضادة للإرهاب ضرورية؟

الموقف المحلي

- ما هي أنسب الطرق لكسب رضا السكان المحليين؟

- كيف يفهم السكان والزعماء المحليون عمل التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية؟

- ما موقف السكان والزعماء المحليين من التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية في الوقت الحالي؟

- ما هي الشائعات المنتشرة؟ هل هي صادقة؟ ما الذي تكشفه عن الموقف المحلي؟

- هل هناك عداء من جانب أي جماعات محلية أو أفراد تجاه التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية؟

- كيف سيتم النظر محلياً إلى الجماعة أو التنظيم التي أمثلها بالذات؟

- ما هي أفضل الطرق لشرح دورنا للسكان والزعماء المحليين؟

- ما تأثير وصولنا على الرأي المحلي؟

- ما تأثير وجودنا على أمن السكان المحليين؟

- هل سيقدر السكان والزعماء المحليون عملنا؟

- كيف سيُنظر إلى العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية القياديين (من جنسيات وأنماط مختلفة)؟

- كيف سيُنظر إلى العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) (من أنماط مختلفة)؟

- هل هناك أي ممارسات أو قضايا ثقافية ينبغي أن نكون على دراية بها؟

- هل هناك أي قضايا فساد ينبغي أخذها في الاعتبار؟ هل سنتمكن من العمل هنا بدون دفع رشاوى؟

- هل هناك أي جنسيات أو جماعات عرقية مستضعفة في النطاق المحلي؟

الجهات المسؤولة المحلية

- هل تطلب الجهات المسؤولة المحلية من التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية التسجيل؟ ما هي الشروط المفروضة، إذا وجدت؟

الإعلان عن منظمتنا



- هل ينبغي أن نتبنى سياسة إعلان منخفضة أو متوسطة أو عالية عند الانتشار؟

- هل هناك أماكن مناسبة للمكاتب والمخازن والمساكن؟

- هل توجد أية قضايا قد تؤثر على حيادنا؟ مثلاً، هل سنحتاج إلى العمل على جانبي الخط الأمامي، أو بين عدة جماعات عرقية لإظهار الحياد؟

- كيف يمكن ضمان استقلالنا وكيف يرى الناس ذلك؟ مثلاً، هل نتعمد أن تكون المكاتب والمساكن بعيدة عن مساكن أو مكاتب الزعماء المحليين البارزين؟

الحماية

- ما هي إجراءات الحماية التي يحتمل أن نحتاج إليها؟

- هل سنحتاج للاستعانة بحراس مسلحين ؟

- ما هي المعدات المتعلقة بالأمن التي سنحتاجها؟

الأشخاص والجماعات النافذة

- من هم أكثر الزعماء المحليين نفوذاً؟

- ما هي الجماعات العرقية الموجودة؟ أين تقع ومن هم زعمائها؟

- ما هي المنظمات الأخرى ذات النفوذ المحلي (مثلاً، الجيش، الأمن، المنظمات المدنية، المنظمات السياسية، منظمات الأعمال، المنظمات الدينية، المنظمات الثقافية)؟

- ما هي أهداف تلك الجماعات؟

- من أين تستمد تلك الجماعات نفوذها؟

- كيف يراها السكان المحليون؟

- ما هي العلاقات بين تلك الجماعات؟

- ما هي الأذونات التي سنحتاجها للقيام بعملنا، وممن سنحصل عليها؟ كم من الوقت سيستغرق الحصول على تلك الموافقات؟

العناصر و الأفراد

- هل هناك أية قضايا تتعلق بتعيين عناصر وطنيين؟ هل ستكون هناك أي مشاكل في إيجاد الأشخاص ذوي القدرات المناسبة؟ هل من الممكن أن تكون هناك عملية تعيين عادلة؟

- هل سيتعرض العناصر و الأفراد الوطنيون للمخاطر بسبب عملهم؟

- ما هي الإجراءات الأمنية التي سيتم توفيرها في منازل العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) وفي رحلاتهم من وإلى العمل؟



- هل من الأنسب استخدام عناصر وطنيين أم دوليين؟ من الرجال أم السيدات؟ وبأي نسب؟
- ما المناصب المسؤولة الهامة للأمن؟ هل سنستطيع شغل هذه المناصب؟

التحرك والوصول

- ما مقدار حرية الحركة المتاحة للمنظمات الإنسانية و الإسلامية؟
- هل سنتمكن من الوصول إلى المناطق التي نخطط للعمل فيها؟
- هل سيكون هناك حظر تجول؟ أعط تفاصيل واضحة عن أوقاته للمواقع المختلفة.
- هل هناك طرق إخلاء متاحة؟

الممتلكات

- هل ستكون ممتلكات الجماعة أو التنظيم آمنة؟
- ما هي مخاطر إسهام سلع و مقتنيات الجماعة أو التنظيم في العنف؟ (إذا تمت سرقتها وبيعها مثلاً).
- ما هو موقف الجهات المسؤولة تجاه ممتلكات التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية عند إغلاق البرنامج؟

أمن الموقع

- هل من الممكن أن يكون المكتب والمسكن وأي موقع آخر آمناً؟

قوات الأمن

- ما مقدار كفاءة عمل الأمن المحلية؟
- ما مقدار انضباط القوات المسلحة المحلية؟

بشكل عام

- هل تتفوق الفائدة المحتملة لعملنا على المخاطر الأمنية؟
- هل سيُعّرض وجود الجماعة أو التنظيم أشخاصاً آخرين للخطر؟

ومن المهم معرفة أن بعض المعلومات قد تكون غير دقيقة، عن قصد أو دونه. ويساعد التحقق من المعلومات الأساسية من عدة مصادر على تقليل تلك المخاطرة.

وقد تتوافر الوثائق التي تساعد على الإجابة على الأسئلة السابقة. وتأتي الوثائق ذات الصلة من عدة مصادر، وتشمل:

- تقارير الجهات المعينة و المعتبرة أو المنظمات غير الحكومية والأرشيفات القديمة.
- التقارير والمقالات الإعلامية- المحلية والدولية.



- الدراسات الأكاديمية.
- المطبوعات الحكومية.

وتتوافر الكثير من المطبوعات المفيدة على الإنترنت. وتشمل بعض المصادر المفيدة:

- شبكة الإغاثة www.reliefweb.int
- الشبكة المتكاملة لنظم المعلومات الإقليمية التابعة للأمم المتحدة www.irinnews.org
- مراكز المعلومات الإنسانية و الإسلامية التابعة للأمم المتحدة www.humanitarianinfo.org
- المجموعة الدولية المعنية بالأزمات www.crisisweb.org
- AlertNet www.alertnet.org

ومن الضروري معرفة المنطقة أثناء زيارة التقييم. وتتوقف الطريقة المثلى للقيام بذلك على المنطقة. وسيكون من المفيد القيام بما يلي إذا كان ذلك آمناً:

- المشي في أنحاء مختلفة من المدن المسؤولة.
- زيارة الأسواق والتحدث مع التجار والزبائن.
- القيادة في الطرق الهامة، والتوقف للحديث مع الناس من وقت لآخر.
- زيارة القرى البعيدة عن الطريق والحديث مع الناس.

وفي بعض الحالات لا يكون القيام ببعض أو كل تلك الأشياء آمناً. وبما أنك في زيارة للتقييم وقد لا تعرف المنطقة جيداً، سيكون من الضروري الأخذ بنصيحة مصدر موثوق به حول الأشياء الآمنة التي يمكن القيام بها- ويفضل أن يصحبك شخص موثوق به على علم بالمنطقة ويساعد على ضمان سلامتك.

وقد يكون هناك خطر التسبب في سوء الفهم عند التحدث مع السكان المحليين أثناء زيارة التقييم. وتبعاً للثقافة والسياق، قد تعتبر زيارتك القصيرة وعداً بالعودة وجلب المساعدات- حتى إذا قمت بشرح سبب الزيارة بوضوح ولم تقدم أي وعود. وقد يتسبب ذلك في مشاكل لك أو لعناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية الآخرين.

قد يكون من السهل إثارة الاستياء إذا لم تكن ملّماً بالعادات المحلية، خاصة عند طرح الأسئلة. وإذا كانت الزيارة سريعة، فهذا وحده كافٍ إهانة لدى بعض الثقافات التي تعتبر أن صرف بعض الوقت على التحية والمجاملة جزء مهم من التهذيب.

وينبغي أخذ هذه الاعتبارات في الحسبان عند التخطيط لإجراء تقييم - هذا قد يؤول إلى اتخاذ قرار بعدم زيارة مواقع معينة أو أشخاص معينين، بل العثور على معلومات لها علاقة بالأمن، بطريقة أخرى.

من الناحية المثالية، لا بد من كتابة التقييم. وهذا يتيح لكبار المسؤولين مراجعته والتصديق عليه. وهذا يمكن من توزيعه على أعضاء الفريق بسهولة كما أنه يترك سجلاً في ملف خاص لأغراض التقييم والمساءلة.

ويمكن أن يكون التركيب الموجز للتقييم كما يلي:



- الموقع والتاريخ والكاتب.
- الوضع العام.
- الجهات المسؤولة المحلية.
- التهديدات.
  - قائمة التهديدات.
  - احتمال حدوث كل تهديد.
  - التأثير المحتمل لكل تهديد، إذا حدث.
  - يمكن تخطيط التهديدات على رسم بياني- ارجع إلى نهاية هذا الملحق.
- قابلية تعرضنا للتهديدات.
- الإجراءات الأمنية التي نحتاجها لتقليل تلك القابلية.
- ما الاتصالات المطلوبة مع المنظمات الأخرى.
- الخاتمة:
  - هل تفوق الفائدة المحتملة لعملنا المخاطر الأمنية؟
  - هل سيعرض وجود الجماعة أو التنظيم الآخرين للخطر؟
  - التوصيات.

وإذا كانت الحاجات الإنسانية و الإسلامية عاجلة، قد لا يكون هناك وقت لكتابة التقييم بالكامل: وفي هذه الحالة ينبغي كتابة ملخص. وفي الحالات القصوى، عندما يكون التحرك مطلوباً خلال ساعات، قد يصرح المسؤولون الأعلى رتبة بعدم كتابة التقييم. وفي هذه الحالة يتعين عليهم تسجيل هذا القرار والأسباب التي دفعتهم لذلك، من أجل تفسير عدم إتباع الممارسات الجيدة الطبيعية.

ارجع أيضاً إلى مخطط تأثير التهديدات.



أ21. الإحاطة الأمنية

يختلف طول الإحاطات الأمنية ومضمونها باختلاف الوضع حسب العمل الذي يقوم به عنصر حسبوي و دعوي ما، ولكن المتوقع بصفة عامة أن تغطي هذه الإحاطة الأساسية الموضوعات التالية على الأقل:

- الجغرافيا المحلية: التضاريس المسؤولة، المراكز السكانية، مسالك الطرق، حالة الطرق، الأخطار الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل والبراكين، وأي ظواهر أخرى قد تؤثر على الأمن، وينبغي بذل مجهود كبير للحصول على خرائط جيدة للمنطقة مما يتيح إجراء إحاطة فعالة.
- تاريخ المنطقة خاصة وأن هذا التاريخ له تأثير على الوضع السياسي والأمني الراهن.
- الوضع السياسي وأية اتجاهات أو موضوعات أو حساسيات سياسية.
- المجموعات العرقية في المنطقة وتاريخ وخصائص وتطلعات كل منها.
- الحضارة و العادات بالمنطقة بما في ذلك طرق التحية المقبولة واللغة المستخدمة والأعمال والعبارات التي يجب تجنبها.
- الشخصيات المسؤولة بالمنطقة، شاملا ذلك القادة السياسيين والقادة الآخرين.
- القوانين المحلية التي لها تأثيرعلى التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية.
- رجال الأمن المحلية وغيرهم من الرسميين أصحاب العلاقة بالأمر.
- القوات المسلحة والمجموعات الأخرى بالمنطقة.
- قواعد القيادة وعاداتها.
- التهديدات المحتملة للمنظمات الإنسانية و الإسلامية.
- الإجراءات والأساليب الأخرى للرد على تلك التهديدات.
- الحوادث الأمنية الأخيرة.
- موقع المنشآت الطبية المحلية.
- مسارات الإخلاء.
- التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية الأخرى بالمنطقة.
- أرقام الهواتف و/أو قنوات الاتصالات اللاسلكية وإشارات النداء للاستدعاء في الحالات الطارئة.
- خلفية البرنامج الحالي للجماعة أو التنظيم الإنسانية و الإسلامية.
- الخطة الأمنية شاملة جميع القواعد والإجراءات المتعلقة بالأمن
- الوقت الكافي لتوفير الرد الكامل على أي استفسارات.



ويلاحظ أنه لابد أن يكون العناصر و الأفراد الوطنيون على دراية مسبقة ببعض المعلومات المذكورة أعلاه، ويكون على المسؤول أن يحكم أية أجزاء من الإحاطة التي ينبغي حذفها بالنسبة لهؤلاء الأفراد.

إذا كانت الظروف تسمح، يفضل كثيراً، بل من الحيوي حقا، إحاطة العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية القياديين بالكامل بالوضع العام كاملاً دون الاقتصار على الجوانب الأمنية الخاصة بهذا الوضع. إذ أن ذلك يساعدهم على فهم البيئة التي سيعملون بها مما يؤدي بالتالي إلى مساعدتهم على اتخاذ قرارات جيدة تتعلق بالأمن. وقد يكون من المعين للمسؤول أن يعد مستند إحاطة مكتوب للتهيئة محتويا على بعض المعلومات الأساسية عن الوضع، وقد يشتمل هذا المستند على النقاط التالية على سبيل المثال:

- اسم رئيس الدولة.
- اسم رئيس الوزراء.
- الحزب أو الأحزاب الحاكمة وقادة تلك الأحزاب.
- الحكومة القائمة وتاريخ توليها الحكم.
- تاريخ انتهاء ولايتها
- أحزاب المعارضة وقادتها.
- سلطات الحكومة المحلية المتعلقة بالأعمال الإنسانية أو الإسلامية؛ ومهامها وأسماء المسؤولين وتفاصيل الاتصال بهم.
- وصف الصراع، إن وجد.
- وصف لوضع الجرائم المحلية
- أسماء القوات العسكرية أو شبه العسكرية أو عصابات قطاع الطرق بالمنطقة.
- تفاصيل الاتصال بالسفارات أو القنصليات.

قد يكون العناصر و الأفراد الوطنيون غير محتاجين إلا للقليل من الإحاطة بالوضع المحلي، أو حتى لا يحتاجونها على الإطلاق، إلا أنهم قد يكونون بحاجة إلى الإحاطة عن الجماعة أو التنظيم التي يعملون فيها، وهذه قد تشمل النقاط التالية:

- تاريخ مختصر للجماعة أو التنظيم.
- أهداف الجماعة أو التنظيم.
- المناطق التي تعمل بها.
- عدد العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية .
- مصادر التمويل.
- اسم المسؤول الأول وأسماء كبار المسؤولين.



- اسم رئيس دائرة هذه المنطقة.
- موقع المقر المسؤول وتفاصيل الاتصال به.
- السياسات واللوائح الخاصة بالجماعة أو التنظيم.
- ثقافة الجماعة أو التنظيم.
- خطط الجماعة أو التنظيم لهذه المنطقة.

ملاحظات:

1- الهدف من الإحاطة الأمنية هو تمكين العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية من التعرف على الوضع المحلي بما يكفل العيش والعمل بأمان في تلك المنطقة.

2- يجب إحاطة جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية القياديين بالوضع الأمني قبل سفرهم إلى مكان غير آمن، وينبغي أن تكون هذه الإحاطة دقيقة بقدر الإمكان، لكنها عادة لا تكون مفصلة بنفس الدرجة مثل الإحاطة الأمنية في أرض الموقع. إذ عند وصولهم ينبغي إعطائهم إحاطة أمنية تتعمق بمزيد من التفصيل وتوفر معلومات كاملة حديثة عن الوضع.

3- لابد أن يتلقى العناصر و الأفراد الوطنيون إحاطة أمن كاملة قبل مباشرتهم للعمل.

4- قد يكون من الضروري في بعض الظروف توفير إحاطة أمنية لأفراد عائلات العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية إما بشكل مباشر أو من خلال العنصر حسبوي و دعوي المعني مع إعطائهم تعليمات مكتوبة أو نسخة مختصرة من خطة الأمن إذا لزم الأمر.



22. الحوادث الأمنية: الوقاية ورد الفعل

ينبغي أن يتأكد المسؤولين من أن العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية التابعين لهم مهيئون تماماً من أجل تقليل مخاطر الأمن من ناحية والاستجابة للحوادث من ناحية أخرى. وترد أدناه بعض الطرق المقترحة لتقليل مخاطر أنواع الحوادث المختلفة وللتصرف كرد فعل للحوادث إذا وقعت. علما بأن النقاط المذكورة أدناه لا تنطبق على جميع الأوضاع: إذ أن أفضل استجابة تعتمد على الظروف المعنية، التي يمكن استخدامها كمقترحات مساعدة بعد تهيئتها لتكون ملائمة.

تشتمل نفس القائمة على حوادث أمن وبعض الحوادث الصحية وحوادث السلامة لسهولة الرجوع إليها.

(أ) الحوادث

حوادث السيارات

في كثير من الحالات تكون قيادة السيارات الأكثر خطورة في عمل العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بالتجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية. ومع أن الحوادث لا تعتبر موضوعاً أمنياً بالمعنى الدقيق، فإنها قد ذكرت بهذا الدليل بسبب العدد الكبير من أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية الذين تعرضوا للوفاة والإصابة أثناء القيادة. لذلك لابد من بذل مجهود كبير لتأمين القيادة الآمنة ولتأمين سيارات ذات صيانة جيدة حتى يمكن تجنب الحوادث بقدر الإمكان.

بمجرد وقوع الحادث:

- قف بسرعة وأمان. اخرج عن مسار الطريق إذا كان ذلك ممكنا مع ملاحظة أنه في بعض الحضارات لا يكون الوقوف آمنا إذا كنت قد تورطت في حادث إذ من المحتمل أن يعاقب مشاهدي الحادث راكبي أي سيارة يعتقدون أنها تسببت في الحادث بل أنهم يقتلونهم. في هذه الحالة يكون من المعتاد الاستمرار في القيادة حتى وإن كانت هناك إصابات ، وطلب معونة الأمن أو أي جهة مسؤولة أخرى. ولكن في كثير من الحضارات الأخرى لابد من التوقف مباشرة ومخالفة ذلك تعتبر مخالفة جنائية . وهذا يؤكد أهمية المعرفة الجيدة بالوضع المحلي وإحاطة العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الجدد.

- امنع المزيد من الخطر. من الضروري منع مزيد من الخطر للركاب ولمشاهدي الحادث ومستخدمي الطريق الآخرين بعد وقوع الحادث، وقد يشتمل ذلك على الآتي:

  - إبعاد أي ركاب معرضين للخطر الوشيك عن السيارات.
  - وضع علامات تحذير. ينبغي وضع مثلثات التحذير على مسافة بعيدة من أمام الحادث في مواجهة السيارات القادمة من الاتجاهين. إذا لم يكن مثلث التحذير متوفرا تصرف مباشرة في إيجاد بديل (مثلا وضع شخص في المكان لتوجيه السيارات المارة أو استخدام تحذير معروف للناس بهذه المنطقة مثل الأغصان وأوراق الأشجار على الطريق).
  - إخماد الحريق أو منع حدوث حريق إذا كان من المحتمل وقوعه (مثلا إذا كان هناك تسرب وقود).
  - توجيه السيارات المارة بعيدا عن الحادث إذا كان ذلك ضروريا.
  - توجيه المشاة وأي عابر طريق خارج طريق المرور وبعيدا عن الأخطار الأخرى.

- قدم الإسعافات الأولية لأي شخص يحتاج إليها.



- استدع سيارة إسعاف إذا لزم الأمر، أو إن كان من غير المتوفر وجود سيارة إسعاف، اتخذ ترتيبات أخرى لنقل المصابين إلى أقرب منشأة طبية للطوارئ، وربما يكون ذلك باستخدام سيارتك.

- استدع الأمن

- خذ أسماء أي شهود وعناوينهم.

- تبادل تفاصيل الاتصال مع أي أطراف أخرى معنية بالحادث.

- إذا كانت معك آلة تصوير (كاميرا) خذ صوراً فوتوغرافية لأوضاع السيارات بعد الحادث وأية بنود أخرى ذات علاقة، إذا كان ذلك لا يؤدي إلى إغضاب الواقفين للمشاهدة.

- عند وصول الأمن تعاون تماما معها.

- قابل جميع الأطراف بأدب واحترام. وإذا كان أي شخص قد تعرض للإصابة في الحادث حتى وإن كنت غير مخطئ، فكر في زيارته أو زيارة أسرته مع تقديم هدية بسيطة إذا كان ذلك ملائما. حيث يساعد ذلك على بناء الود ومن ثم يساعد على أمنك.

- أعدّ تقريرا مفصلا بعد الحادث ووضح الدروس التي تعلمتها وتأكد من تنفيذ أي تعديلات ضرورية للإجراءات. وإذا كان هناك إجراء تأديبي مناسب، تأكد من تنفيذه بسرعة وحق، علماً بأن التحديد الصحيح للمسائلة له أهمية خاصة في حوادث الطرق.

- سجل الحادث في دفتر حوادث الجماعة أو التنظيم.

الحوادث الأخرى خلاف حوادث السيارات

يتعرض عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية إلى مخاطر ذات أخطار مختلفة غير تلك المتعلقة بالسيارات. وتتضمن الأمثلة ما يلي:

- الصدمات الكهربائية.

- الأخطار الطبيعية مثل سقوط الأحجار أو الإنزلاقات الوحلية، والفيضانات أو الزلازل.

- الزلات أو الإنزلاقات أو السقوط.

- الغرق.

- الحروق.

ينبغي على المسؤولين التأكد من تقليل احتمالات تعرض العاملين لهذه الأخطار ومن ثم اتخاذ الاحتياطات الملائمة للحد من تأثير تلك الحوادث أو للإسراع في الشفاء منها.

يعتبر الاحتفاظ بدفتر حوادث من الممارسات الجيدة بجميع المواقع الميدانية. ولابد أن يتم إبلاغ المسؤولين بجميع الحوادث وتسجيلها في دفتر الحوادث. وبنفس الطريقة، ينبغي تسجيل 'الحوادث التي كانت على وشك الحدوث'، أي الحالات التي تم فيها تجنب الحوادث بشق النفس. وينبغي أن يقوم المسؤولين الأعلى بفحص هذا الدفتر بصفة دورية للتأكد من الاستفادة من أي دروس ضرورية.



يقدر أن 70% من حوادث أماكن العمل في الدول الصناعية كان يمكن منعها لو وضع أصحاب الأعمال احتياطات مراقبة السلامة موضع التنفيذ. هذا وإن كانت المناقشة الكاملة حول تدابير الصحة والسلامة خارجة عن نطاق هذه الوثيقة، إلا إنه من الواضح أن إدارة الأمن الجيدة التي تفشل في الاهتمام بالمخاطر غير الأمنية هي بمثابة منهج غير متوازن إزاء سلامة العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية .

(ب) القصف الجوي

هناك عدة أنواع من القصف الجوي شاملة:

- القنابل
- نيران المدافع
- الصواريخ.

ومثلما هو الحال في جميع التهديدات الأخرى، فمن الحيوي *تقدير* تهديد الهجوم الجوي، وبصفة خاصة:

- هل من المحتمل وقوع قصف جوي؟
- إذا كان هناك قصف جوي، هل من المحتمل توجيهه إليك؟
- ما هي الأهداف المحتملة للقصف الجوي؟ هل أي منها على مقربة منك؟
- إذا كان هناك قصف جوي، من أي نوع يحتمل أن يكون؟
- في ضوء كل ما ذكر أعلاه، ما هي احتياطات الأمن التي يجب أن تضعها؟
- في ضوء كل ما سبق، ما هي التدابير الأمنية التي ينبغي عليك وضعها موضع التنفيذ؟ ما نوع ملاجئ الحماية التي تحتاجها؟ إذا كان خطر القصف الجوي مرتفعاً، هل ينبغي رغم ذلك أن تتواجد بالمنطقة؟

يعتمد الإجراء الصحيح في حالة وجود هجوم جوي على نوع الهجوم وعل موقعك. وقد تكون الإجراءات التالية ملائمة اعتمادا على الظروف:

- انبطح فوراً على الأرض. ارقد منبسطاً بالكامل.
- إذا كان من الممكن أن تتدحرج أو تزحف في حفرة أو داخل مبنى أو خلف حائط دون أن ترفع جانبك، افعل ذلك. فقد يوفر لك ذلك بعض الحماية. وإلا ابق ساكناً. وحيث تتطاير أغلب الانفجارات والشظايا إلى أعلى من موقع الانفجار على شكل مخروطي، لذلك فإن أفضل دفاع لك هو أن تبقى منخفض القامة بقدر الإمكان إذ بهذه الطريقة يكون ممكناً في الأغلب أن تتجنب الانفجارات القريبة إليك كثيرا.
- راقب ما يجري.
- لا تتحرك حتى تتأكد من انتهاء القصف، مع الحذر أنه قد يبدو أن القصف انتهى بينما في الحقيقة تكون هناك موجة ثانية من القصف على وشك البدء. حتى وإن كان هناك ضابط أمن للمنظمات الإنسانية و الإسلامية قد يكون في مقدوره أو مقدورها الإعلان عن انتهاء القصف تماما بواسطة اللاسلكي - ولكن غالبا ما يكون ذلك غير ممكن. لذلك عليك الانتظار وقتا طويلاً قبل أن تتأكد بشكل معقول من عدم وجود المزيد من الهجمات في الطريق.



- إذا كنت داخل مبنى، انبطح أرضا وابتعد عن النوافذ إذ أن الكثير من الإصابات وحالات الوفاة تنجم عن زجاج النوافذ المتهشم. تحرك إلى ملجأ الحماية المحدد مسبقاً دون رفع جانبك إذا كان ذلك آمناً.
- كما هو الحال بالنسبة لجميع الحوادث، لا تستخدم جهاز اللاسلكي إلا إذا كان ذلك ضروريا تماماً. لا تسأل عن سلامة زملاءك إذ أنهم سيطلبونك إذا كانوا في حاجة إلى مساعدة. احتفظ بقنوات جهاز اللاسلكي غير مشغولة حتى يمكن أن يستخدمها من لهم احتياجات عاجلة.
- قم بالإبلاغ عن الحادث حسب ما يكون مناسباً.

(ج) حوادث الطيران

على الرغم من أنه عادة ما ينظر إلى حوادث الطائرات على أنها موضوع صحة وسلامة أكثر من كونه موضوع أمن، إلا أن تلك الحوادث قد تسببت في عدد كبير من حالات وفاة أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية في السنوات الأخيرة. ولهذا السبب اشتمل هذا الدليل على هذا الموضوع.

يمكن لمسؤولي التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية تخفيض مخاطر حوادث الطيران في بعض النواحي، التي تشمل:

- اختيار شركة الطيران أو شركة تأجير الطائرات الخاصة.
- تجنب الطرق عالية الخطورة.
- التعرف على أحدث الأوضاع الأمنية بنقطة المغادرة ونقطة الوصول لخط سير الرحلة وعلى طول مسارها.

ينبغي أن تحدد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية شركات الطيران وخطوط السير التي يلزم تجنبها والالتزام بهذا القرار.

إذا وقع حادث طيران يكتنف عددا من العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ، يكون من المحتمل أن تقوم الجهات المسؤولة المحلية بتنظيم مجهودات البحث والإنقاذ. وينبغي على المسؤول المختص أن يتأكد من إبلاغ أقرب أقارب العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية فوراً مع إبلاغهم أولا بأول بالوضع.

(د) الكمائن

أفضل دفاع ضد الكمائن هو تجنبها. وتؤدي تقييمات الأمن الجيدة، إلى جانب العناية والنضوج في اتخاذ القرارات، إلى قرارات بعدم السفر إلى المناطق التي يحتمل وجود كمائن فيها.

وبينما يمكن للمرء تخفيض فرص مواجهة الكمائن، إلا أنه لا يمكن إلغاء الاحتمال دون إيقاف جميع الرحلات . وفي بعض الظروف، قد يكون إيقاف كل الرحلات، ولو لبعض الوقت، وهو القرار الأصوب. وفي ظروف أخرى، قد يقرر مسؤولو التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية أنه، إذا كانت مثلا مخاطر الكمائن منخفضة للغاية وكان السفر حيوياً لإنقاذ الكثير من الأرواح، قد يقررون أن السفر له ما يبرره. لذلك فإن هذا الأمر يعتمد على قرار يتخذه المسؤولين ذوو الخبرة والكفاءة في كل حالة على حدة.

يمكن أن توفر السيارات المصفحة المزيد من الحماية الملائمة ضد الكمائن في بعض الظروف. لكنها تحتاج إلى سائقين على دراية بمختلف نواحي معالجة هذه السيارات المرتفعة الكلفة شراءً وصيانة. وهي لا تحمي ضد جميع أنواع الأسلحة. بل ويمكن أن تعطي انطباعاً غير مريح للسكان المحليين مفاده أنك ترغب في تحصين منظمتك.



توجد أساليب للاستجابة عند تعرض العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية لكمين والتي يمكن أن تزيد من فرص النجاة. ومع أنه كانت هناك حالات سيئة أسفرت عن وفاة وإصابة أشخاص في الكمائن، فإنه كانت هناك حالات أخرى لأشخاص لم يتعرضوا للموت أو الأذى .

يعتمد أفضل قرار تتخذه على عوامل عديدة شاملة طبيعة الطرق والتضاريس، وما إذا كان العناصر و الأفراد يسيرون على الأقدام أو في سيارة، وشاملة أيضا نوع السيارة وعدد الأشخاص المسافرين ومستوى تدريبهم وأهداف من يقيمون الكمائن وعددهم ومستوى تدريبهم ونوع الأسلحة المستخدمة، الخ. فإذا كان العناصر و الأفراد المسافرون على علم بالعديد من هذه العوامل، تزداد مقدرتهم على اتخاذ قرارات جيدة.

فيما يلي بعض الإجراءات الممكنة عن كيفية مجابهة بعض أنواع الكمائن. وقد تكون هذه الإجراءات مفضلة في بعض الظروف، لكنها قد لا تكون ملائمة أو قد تكون خطرة في ظروف أخرى.

للتمكين من اتخاذ قرار جيد في اللحظة الحرجة، يحتاج الأمر إلى حكم وتدريب جيدين. وهذه الإجراءات متوافرة للعناصر لمساعدتهم على التفكير في استجابتهم المحتملة مقدماً. ومن الضروري اختيار الإجراءات المقترحة وتهيئتها لتكون ملائمة للوضع المحلي.

السيناريو الأول: الكمين الذي يستخدم المتاريس

أنت الآن بزاوية الطريق وترى متراساً (أو مجرد نقطة تفتيش) أمامك. معرفتك بالمنطقة تخبرك أن هذا ليس مجرد نقطة تفتيش عادية لكن يمكن أن تكون كميناً.

- عليك أن تقيّم بسرعة ما إذا كانت هذه مجرد نقطة تفتيش عادية دون نية عدائية أو أن لها هدف عدائي ضدك.

- إذا قيّمت أنها يمكن أن تكون عنيفة، توقف فوراً إذا كان ذلك بإمكانك. ثم استدر حول زاوية الطريق، وعند وصولك إلى الزاوية، لف حولها إذا كان الطريق واسعاً بما يكفي وابتعد بسيارتك. أما إذا كان الطريق غير واسع بما يكفي، استمر في السير للخلف. أبلغ عن الحادث فوراً.

- إذا كان المتراس قريباً جداً مما يحتمل أن يؤدي التوقف والدوران للخلف إلى تعرضك للهجوم، يكون من الضروري اتخاذ قرار فوري كما يلي:

  - إذا قدرت أن الهدف من المتراس يمكن أن يكون قتلك أو إصابتك أنت أو المسافرين معك:

    - أسرع بسيارتك عابراً المتراس إذا كان ذلك ممكنا من الناحية الفعلية. وقد تصطدم بعائق بقوة وتدكه لإبعاده عن الطريق. لا تقد بسرعة فائقة حتى لا تفقد السيطرة على السيارة. ولا تسر في خط متعرج، حيث يحتمل أن يؤدي ذلك إلى دحرجة السيارة. وبمجرد تخطي المتراس، استمر في القيادة بسرعة آمنة، حتى لو صوبت إليك طلقات وأرسل تقريراً فورياً في أقرب وقت ممكن. وعلى المسافرين معك أن ينبطحوا على الأرض أو الاختفاء عن الأنظار على قدر الإمكان.

    - إذا كان من غير الممكن العبور خلال المتراس (ربما بسبب كبر حجم العائق) فكر في الدوران للخلف حول الركن حتى لو أدى ذلك إلى جذب الانتباه لإطلاق النار. ثم أرسل تقريرا فوريا بالحادث.

  - إذا لم يكن من الممكن الدوران للخلف حول الركن أو تعذر عبور المتراس، يبقى لديك خياران آخران على الأقل:



- خفض السرعة للتوقف على مسافة حوالي 5 أمتار من المتراس كما لو كنت أمام نقطة تفتيش عادية. واتبع بهدوء أي طلبات توجه إليك. فقد يكون من المحتمل ألا يكون هدف المهاجمين هو قتلك: ربما يرغبون مثلاً في الحصول على سيارتك ومقتنياتك. إذا كان ذلك ملائما، تفاوض معهم وأقنعهم بعدم إيذاء أي شخص. وأرسل تقريراً فورياً عن الحادث في أقرب وقت ممكن ولكن لا تفعل ذلك على مرأى ومسمع المهاجمين.

- أو إذا كنت متأكداً بالفعل من قتلك لو أُمسكت، يمكنك أن تقرر القيادة بعيداً عن الطريق والهرب عبر الريف. وإذا لم يكن في وسعك القيام بذلك، توقف فجأة ووجه جميع الركاب إلى الهرب. مع أنه من الواضح أن ذلك قد يكون خطراً للغاية، لكنه يمكن أن يؤدي إلى إنقاذ بعض أو كل الأرواح، وهذا أفضل من قتل الجميع. وقد يكون من الحكمة لكل شخص أن يجري في اتجاه مختلف حتى إذا تم القبض على البعض قد يتمكن الباقون من الهرب. أرسل تقريراً فورياً عن الحادث في أقرب وقت ممكن – لذلك قد يكون معيناً لك إذا كان بإمكانك الاحتفاظ بجهاز لاسلكي معك أثناء الهروب.

- إذا كنت متأكدا من أن هدف الحاجز هو **عدم** القتل أو الإصابة:

- خفض السرعة حتى التوقف على مسافة 5 أمتار أمام المتراس وكأنك أمام نقطة تفتيش عادية. واتبع بهدوء أي أوامر توجه إليك. وتذكر أن فقد سيارة أو مقتنيات أخرى ليس له أهمية بالمقارنة بإنقاذ الأرواح. سلم أي شئ مطلوب بسرعة وبهدوء. فإذا غادر المهاجمون، لا تأت بأية تحركات مفاجئة حتى يتواروا عن النظر. ثم أرسل تقريراً فورياً بالحادث، وإذا كان ممكنا انقل جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية إلى موقع آمن.

الرسم التالي هو عبارة عن إيضاح مبسط يلخص بعض الإجراءات المحتملة الموصوفة أعلاه.



هل لنقطة التفتيش هدف عنيف؟

لا

توقف عند نقطة التفتيش

نعم

هل أنت قريب جدا لدرجة لا يمكن معها الدوران للخلف حول الركن؟

لا

اعكس الاتجاه حول الركن

نعم

هل الهدف من نقطة التفتيش هو القتل؟

لا

توقف وفاوض

نعم

هل يمكنك القيادة خلال هذه النقطة؟

لا

فكر في عكس الاتجاه حول الركن حتى تحت ضرب النار

هل يمكنك القيادة عبر الريف

نعم

قد السيارة بعيدا عبر الريف

لا

أوقف السيارة وسر على قدميك

قد السيارة في نقطة التفتيش



السيناريو الثاني: كمين لا يستخدم متراساً

وفيما تقود السيارة عبر الطريق وسمعت صوت طلقات على مقربة منك فهذه قد تصيب السيارة. أو يمكن ألا تكون متأكداً إذا كانت الطلقات موجهة إليك، وقد لا يكون مصدرها واضحاً.

- قم بزيادة السرعة إذا كان ذلك آمناً وقد السيارة متجاوزاً الكمين (بافتراض انه كمين: لا تضيع وقتك في الفحص). لا تقد بسرعة زائدة يمكن أن تفقدك السيطرة على السيارة. ولا تنطلق في خط متعرج، حيث يحتمل أن تدحرج السيارة. استمر في القيادة بسرعة آمنة حتى وإن وجهت الطلقات إليك. وينبغي على الركاب أن ينبطحوا أرضاً تماماً أو أن يتواروا عن الأنظار على قدر الإمكان. أرسل تقريراً فورياً عن الحادث في أقرب وقت ممكن.

يصعب اتخاذ قرارات جيدة في وسط الكمين. ولكن ذلك يكون أسهل قليلاً إذا كان الشخص ذا كفاءة ومدرباً تدريباً جيداً وحاصلاً على إحاطة جيدة ولديه خبرة. ويكون من الأفضل تجنب الكمائن إجمالاً عن طريق تقديرات أمنية جيدة وقرارات حكيمة.

في أوج اللحظة قد ينسى الفرد الذي نجى لتوه من أحد الكمائن إرسال تقرير فوري عن الحادث. لكنه من الحيوي أن يتذكر الإبلاغ لأجل سلامته من ناحية، ولتحذير مستخدمي الطريق الآخرين من الوقوع في نفس الكمين من ناحية أخرى.

(هـ) الاعتقال أو الاحتجاز

أحيانا يتعرض أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية للاعتقال أو الاحتجاز لكنه يمكن تخفيض مخاطرة ذلك بإتباع الآتي:

- العلاقات الجيدة مع الجهات المسؤولة والجماعات المحلية.
- التصرف الملائم أثناء الخدمة وخارج أوقات الخدمة.
- إتباع القوانين والعادات المحلية.
- التأكد من صحة جميع الوثائق القانونية مع قيام الأفراد والسيارات بتنفيذها حسب الحاجة.
- تدريب وإحاطة الأفراد قبل مباشرة مهامهم.

إذا تم اعتقال أحد العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية أو تم احتجازه، ينبغي على مسؤوله اتخاذ إجراء عاجل علماً بأن أفضل إجراء يعتمد على الظروف لكنه يمكن أن يتضمن الآتي:

- زيارة العنصر حسبوي و دعوي في أقرب وقت ممكن لطمأنته والتحقق من الحقائق.
- مقابلة مسؤول كبير بالهيئة التي قامت باحتجاز زميلك. وقد تقرر طلب الإفراج عنه حسب الظروف أو الاحتجاج على حجزه وطلب الإفراج عنه.
- الحصول على مساعدة أحد المحامين عند الضرورة.
- إبلاغ التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية الأخرى. إذا رأت أن الاحتجاز لا مبرر له قد تكون لها الرغبة في اتخاذ إجراء منسق لإقناع الجهات المسؤولة بالإفراج عن الشخص المعني.



في كثير من الحالات، تكون المعرفة بأن المنظمات الدولية الأخرى على دراية بالاحتجاز مدعاة لإقناع الجهات المسؤولة بالإفراج عن الشخص المحتجز.

في حالات أخرى قد يكون الاحتجاز له ما يبرره إذا كان الشخص المحتجز قد ارتكب بالفعل مخالفة أو إذا كان مشتبهاً بارتكابها. فإذا كان الأمر كذلك، يكون من المهم احترام مهمة الجهات المسؤولة لضمان إتباع الإجراءات القانونية الصحيحة. وعلى محاميك أن ينصحك بأفضل إجراء ينبغي اتباعه.

قد يكون الاحتجاز في حقيقته بمثابة احتجاز رهينة. وقد يكون ذلك غير واضح في البداية، لكنه قد يصبح واضحاً عندما تطلب فدية أو شروط أخرى للإفراج . في هذه الحالة، انظر بند الاختطاف بهذا الملحق للحصول على مزيد من المعلومات.

(و) الاعتداء

قد يصاحب الاعتداء سرقة أو جريمة أخرى . كما يمكن أن يحدث الاعتداء لمجرد هدف القتل أو الإصابة. وحيث تختلف كل حالة عن الأخرى، فإنه يجب عليك استخدام حكمتك في تقرير أفضل استجابة إذا تعرضت للاعتداء. وتشمل الخيارات التي يمكن أخذها في الاعتبار الآتي:

- أهرب.
- اطلب النجدة باستخدام جهاز اللاسلكي أو الهاتف أو صوتك.
- أجذب الانتباه: اصرخ أو صح أو استخدم إنذاراً أو شغل نفير السيارة، الخ.
- دافع عن نفسك.
- استسلم (هذا الخيار لا يستخدم إلا إذا قدرت أن المهاجم لن يحاول قتلك).

تحتاج أساليب الدفاع عن النفس إلى تدريب وممارسة، لكنها تمنح الثقة بالنفس. كما أن الدفاع عن النفس باستخدام سلاح فوري يحتاج إلى مهارة ويمكن أن يؤخذ السلاح منك واستخدامه ضدك. وعادة يكون ممنوعاً على أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهاديةحمل أسلحة.

(ز) القنابل

يمكن أن تأخذ القنابل العديد من الأشكال شاملة:

- السيارات المفخخة.
- رسائل مفخخة.
- قنابل الأفخاخ المتفجرة.
- هجمات القنابل الانتحارية.
- القنابل الملقاة من الطائرات

تعرف أحياناً الأنواع الأربعة الأولى على أنها أجهزة متفجرة مرتجلة .



الوقاية

كما هو الحال بالنسبة لجميع التهديدات الأخرى، من المهم أن يتم *تقييم* التهديد الناتج عن القنابل، إن وجد. فإذا قدرت أن هناك تهديداً بالقنابل، فمن المحتمل أن تحتاج إلى مشورة متخصصة عن إجراءات الأمن التي تتخذها .

يمكن أن يتطلب تهديد السيارات المفخخة منع السيارات من الاقتراب من مسافة معينة لأي موقع يستخدمه العناصر و الأفراد بانتظام، وقد يجبر العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على فحص السيارات للتأكد من خلوها من القنابل قبل استخدامها.

وقد يتطلب تهديد الرسائل المفخخة قيام خبير بفحص الخطابات وتدريب العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية . فإذا اكتشف خطاب أو طرد مثير للشكوك، يجب وضعه بهدوء. لا تضع أي شيء فوقه، ولا تضعه في الماء. قم بإخلاء المبنى والمنطقة المحيطة حتى يقوم خبير بفحص الطرد. وتشمل الخصائص المثيرة للشكوك ما يلي:

- مكان منشأ غير عادي أو غير معروف.
- عدم وجود عنوان إعادة إلى المصدر.
- طوابع بريد زائدة عن اللزوم.
- حجم غير طبيعي أو غير معتاد.
- بقع زيتية على الطرد.
- وجود أسلاك أو خيوط أو ورق معدني بارز من جسم ما أو متصل به.
- تهجئة غير صحيحة للكلمات وخط يد رديء أو طباعة آلة كاتبة رديئة على بطاقة عنوان الطرد.
- عنوان الراسل وختم بريد مختلفان أو عنوان غير صحيح.
- خط يد غير معتاد.
- رائحة غريبة (الكثير من المتفجرات التي يستخدمها الإرهابيون لها رائحة ورنيش الأحذية أو زيت ماكينات أو لوز).
- ثقل أو خفة في الوزن غير عادية.
- قد يكون التغليف ليناً لكن المحتويات صلبة.
- قد يكون الطرد ملفوفاً أكثر من المعتاد.
- وزن أو شكل غير متوازن.
- بروز على السطح أو القاع أو الأجناب.
- قد يسلم الطرد باليد من شخص لا تعرفه.



لا تقطع مطلقاً الشريط أو الخيوط أو أي تغليف على طرد مثير للشكوك ولا تغمر الخطاب أو الطرد المثير للشكوك في الماء. فإن أياً من الإجراءين يمكن أن يؤدي إلى تفجير الجهاز. لا تلمس أو تحرك الطرد أو الخطاب الذي يثير الارتياب.

تأتي معظم إصابات الهجوم الإرهابي بالمدن من الزجاج المتطاير. لذلك يتطلب أي تهديد قنابل أو تهديد المتفجرات الأخرى (القذائف أو القنابل اليدوية أو القذائف الصاروخية، الخ) تثبيت النوافذ بغشاء واق ضد المتفجرات، وربما ستائر شبك خاصة وإجراءات أخرى لتقليل الإصابات من الزجاج المتطاير. ويجب أن يكون غشاء الانفجار من غشاء بوليستر سماكة 175 ميكرون شاملا طبقات لاصقة متعددة الرقائق) أو غشاء بخواص مكافئة: قد يحتاج الأمر إلى درجات أسمك للنوافذ الكبيرة.

عليك أن تدرس كيفية استمرار برنامجك إذا ما تسبب الانفجار في إتلاف مبنى رئيسي أو مستندات هامة أو موجودات.

للحصول على المزيد من المعلومات، راجع (Bombs-Protecting People and Property) "القنابل – حماية الأشخاص والممتلكات"، دليل نشرته وزارة الداخلية بالحكومة البريطانية[4] .

رد الفعل

يعتمد أفضل إجراء تتخذه عند الشك في قنبلة أو اكتشافها على الظروف. وكقاعدة عامة، يمكن أن توفر الإجراءات التالية إطاراً للعمل:

- **تأكد** من وجود شك معقول في وجود قنبلة. لا تلمسها أو تحركها.

- **قم بإخلاء** المنطقة من الناس بسرعة إلى مسافة 100 مترا على الأقل أو إلى 400 متراً إذا كانت القنبلة محل الشك أكبر حجماً من حقيبة الملابس أو إذا كانت في سيارة. اترك الأبواب والنوافذ مفتوحة ولكن لا تتوقف لفتحها إذا كان ذلك سيؤدي إلى تأخير مغادرتك المبنى. لا تستخدم المصاعد. وإذا كان ممكناً، اقطع الكهرباء وتمديدات الغاز للموقع لتخفيض خطر الحريق.

- **اعزل** المنطقة بشريط بنصف قطر 100 متراً (أو 400 متراً إذا كانت القنبلة محل الشك أكبر حجماً من حقيبة الملابس أو إذا كانت سيارة) من القنبلة ولا تسمح للأشخاص بالدخول إلى المنطقة المحاطة بالشريط.

- **سيطر** على الوضع واستدع الأمن أو أي سلطة أخرى معنية واتبع تعليماتهم عند وصولهم.

إذا وجد ضابط شرطة كفؤ أو أي مسؤول آخر مناسب عند اكتشاف قنبلة مشبوهة، فهو الذي يقوم بالإشراف على الإجراءات المذكورة أعلاه. فإذا لم يتواجد ذلك الضابط، يتولى كبير المسؤولين الموجود الإشراف إلى أن تصل الأمن أو نظير لها.

بمجرد تنفيذ الخطوات المذكورة أعلاه، تقوم قوات الأمن بإبطال مفعول القنبلة أو بتفجيرها. لا يجب السماح بعودة أحد إلى المنطقة حتى تصرح قوات الأمن بذلك.

إذا انفجرت قنبلة، كن مدركاً أنه ربما تكون هناك قنبلة أخرى في المنطقة. قدم الإسعافات الأولية لمن هم في حاجة إليها، بينما تقوم بإخلاء المنطقة من الأشخاص الآخرين واستدعاء الأمن أو سلطة أخرى معنية.

(ح) تهديد بالقنابل عبر الهاتف

[4] متاحة في قسمين في موقع www.homeoffice.gov.uk/docs/bombs.pdf و www.homeoffice.gov.uk/docs/bombs2.pdf



يمكن تلقي تهديد بالقنابل عبر الهاتف. وفي هذه الحالة، يمكن أن تكون الإجراءات التالية ملائمة اعتماداً على الظروف:

- احتفظ بهدوئك دون إنهاء المكالمة الهاتفية.
- سجل النص الحرفي للتهديد.
- أسئلة يمكن توجيهها:
  - أين القنبلة الآن؟
  - في أي وقت ستنفجر؟
  - ما هو شكلها؟
  - أي نوع من القنابل هي؟
  - ما الذي سيفجر القنبلة؟
  - هل أنت الذي وضعت القنبلة؟
  - لماذا تفعل ذلك؟
  - ما اسمك؟
  - ما هو عنوانك؟
  - ما هو رقم هاتفك؟
- إذا كان ممكنا لاحظ الآتي:
  - الضوضاء الخلفية (ضوضاء شارع، ضوضاء منزل، موسيقى، الخ.)
  - هل تبدو مكالمة محلية أو خارجية أو دولية؟
  - لكنة المتحدث
  - صوت المتحدث (مرتفع، ناعم، واضح، مكمم، هادئ، عصبي، الخ.)
  - جنس المتحدث والعمر التقريبي
  - الوقت والتاريخ والمدة والرقم الذي جاءت عليه المكالمة.
- ابلغ مسؤولك والأمن وقوة الأمن المعنية الأخرى بالمكالمة في الحال

قم بإخلاء الموقع في الحال متبعا الإجراء الموضح تحت عنوان "رد الفعل" أعلاه. ابلغ الأمن أو أي جهة معنية أخرى.



كثيراً ما تكون تهديدات القنابل خادعة. لكن عليك معالجة هذه التهديدات على أنها فعلية وعاجلة إلى أن يتم فحص المنطقة وإعلان الأمن أنها خالية. فقد كانت هناك حالات أدى البطء في رد الفعل لتحذيرات القنابل إلى زيادة عدد الوفيات والإصابات.

لمزيد من المعلومات، راجع دليل "القنابل – حماية الأشخاص والممتلكات" الذي نشرته وزارة الداخلية بالحكومة البريطانية الذي يحتوي أيضا على نموذج يكمله الشخص الذي يتلقى مكالمة هاتفية بالتهديد بالقنابل.

(ط) الهجوم الكيميائي والبيولوجي والإشعاعي

يخرج عن نطاق هذا الدليل تقديم النصح عن الموضوع المعقد للهجوم الكيميائي أو البيولوجي أو الإشعاعي. إذا تم تحديد أي تهديدات من هذا النوع فكر ما إذا كان ينبغي على عناصر و أفرادك الاستمرار في العمل بالمنطقة. إذا قررت الاستمرار في العمل، من المحتمل أن تكون هناك حاجة ضرورية إلى تدريب ومعدات مكلفة.

(ی) حشود الجماهير

يمكن أن تكون حشود الجماهير مسالمة تماماً، لكنها يمكن أن تشكل مخاطر شاملة السرقة وأعمال العنف. كما يمكن أن يتحول الحشد المسالم أحيانا إلى غوغاء عنيفة أو إلى أعمال شغب. لذلك من المهم أن تكون على دراية عندما يحتمل أن تتجمهر الجماهير (مثلا أثناء الاحتفالات أو المظاهرات السياسية) وما هو غرضها. فإذا قدرت أنه يمكن أن تتحول إلى العنف، ابتعد عنها.

إذا وجدت نفسك في حشد تعتقد أنه يمكن أن يصير عنيفاً، حاول أن تبقى جانبك منخفضاً وانغمس في الجمهور بقدر الإمكان بينما تتحرك بعيداً عنه في أسرع وقت ممكن.

(ك) الزلازل

إذا كنت تعمل بمنطقة معرضة للزلازل ينبغي أن تتخذ التدابير الوقائية الملائمة. اطلب مشورة خبراء الزلازل التي يمكن أن تكون متاحة محلياً. هذا ويمكن أن تشمل المسائل التي يجب أخذها في الاعتبار على سبيل المثال لا الحصر:

- تقييم مخاطر العمل بمنطقة معرضة للزلازل.
- ابحث عن مبنى مقاوم للزلازل للعيش أو العمل فيه (قد يكون ذلك صعباً أو مستحيلاً في بعض الظروف).
- كن مستعداً لحدوث زلزال، مثلاً كما يلي:
  - ثبت المعدات حتى لا تقع على الأشخاص مع تثبيت خزانات الملفات وخزانات الكتب في الحوائط.
  - ثبت خزانات الغاز والوقود واحزمها.
  - قيد حواسيب سطح المكتب والأجهزة الأخرى (مثلاً باستخدام لباد لاصق بخطاف وأنشوطة "فيلكرو")
  - ركب سقاطات على أبواب الخزانات والأدراج.
  - خزن مواد غذائية وماء، الخ. للطوارئ.
- تمييز علامات الهزات أو الزلازل.



- الإجراء الفوري.
- الإجراء اللاحق للزلزال.
- المخاطر الأخرى مثل كسر أنابيب الغاز أو الوقود.

(ل) الأعمال القتالية

يجب على أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية تجنب التواجد في المواقع التي بها صراع مسلح إلا إذا كان هناك سبب حيوي لوجودهم بها وعندما تفوق الفوائد العائدة من عملهم على المخاطر. وحتى في هذه الحالة، ينبغي على أي عنصر حسبوي و دعوي يعمل في ظروف الأعمال القتالية أن يتفهم المخاطر ولا يبقى بالمنطقة إلا إذا كان مستعداً طواعية لفعل ذلك. في بعض الحالات يجوز أن يكون للأعمال القتالية القليل من التهديد لعناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية أو برامجها، وفي هذه الحالة يجوز تقدير أن فائدة البقاء تفوق المخاطر المنخفضة نسبياً.

بالتعرف جيداً على الوضع المحلي، ينبغي على المسؤولين والعناصر المسلمة الدعوية و الجهادية أن يكونوا واعين متى يتصاعد التوتر ومتى تصبح الأعمال القتالية أكثر احتمالاً. ولابد لهم أن يعدلوا خططهم تبعاً لذلك لتجنب التعرض للأعمال القتالية عند نشوبها. وقد يعني ذلك في بعض الحالات الاستعداد للإخلاء من المنطقة. وقد يعني في حالات أخرى الالتجاء للحماية أثناء استمرار الحرب. وقد تكون الجماعة أو التنظيم مكلفة بمساعدة الناس أثناء الأعمال القتالية – مثلا بتقديم العلاج الطبي. فإذا كان هذا هو الحال، يمكن أن يستمر العمل اعتماداً على الظروف وبشرط عدم تعرض العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية للتهديد المباشر.

لا يوجد بديل لتدريب العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على التأهب لاندلاع الأعمال القتالية. فقراءة دليل ما لا يمكن أن تحقق شيئاً مثل نفس مستوى الاستعداد. وبتعليم العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية المهارات العملية وتمرينهم عليها حتى يمكنهم القيام بها بأنفسهم، يصبح من المحتمل بشكل أكبر قيامهم بالاستجابة بشكل صحيح مع الأحداث الفعلية.

ورغم ذلك، يمكن أن يكون بعض الشرح المكتوب بهذا الدليل ذا فائدة. فإذا حوصرت في مكان مفتوح مع وجود طلقات أو انفجارات (مثل طلقات مدافع الهاون أو المدفعية)، يعتمد الإجراء الصحيح على عدة عوامل تشمل نوع القتال وموقعك. يمكن أن تكون الإجراءات التالية مناسبة اعتمادا على الظروف:

إطلاق النار وأنت تسير على قدميك في الخلاء

- انبطح أرضا وابق مستلقياً، إلا إذا كنت تعتقد أنك المستهدف وأنك ستبقى مرئياً من المهاجم. إذا كنت تعتقد أنك أنت المستهدف، تحرك بسرعة بعيداً للاختفاء من أمام مهاجمك. ابتعد عن مصدر الطلقات. وابق متوارياً عن الأنظار نحو مكان آمن. وإذا قدرت أن الطلقات غير موجهة إليك انبطح أرضا وابق ساكنا إذا كان ذلك آمنا. إذا كان من الممكن أن تدحرج أو تزحف في حفرة أو موقع آخر يحميك من الطلقات الشاردة، افعل ذلك - ولكن إذا كان هناك خطر ألغام أرضية، ابق خارج الحفر وخارج الأماكن الأخرى التي يمكن أن تكون ملغمة.

التعرض لإطلاق النار وأنت في سيارة

- قدّر بسرعة ما يحدث واستخدم حكمتك في اتخاذ الإجراء المناسب.

- هل الطلقات آتية من أمامك؟ إذا كان كذلك، قد يكون من الأفضل أن تتوقف، وأن تخرج من السيارة وأن تنطرح على الأرض بعيداً عن السيارة - في حفرة إذا كان ذلك ممكناً. وإذا كانت



المنطقة غير ملغمة. وإذا قيمت أن من يطلقون النار قد تكون لديهم الرغبة لاستهدافك، يمكن أن يكون من الأفضل أن تستدر وتنطلق بالسيارة بعيداً.

- إذا لم يكن في مقدورك تحديد مكان الطلقات أو إذا كانت حولك أو خلفك، قد يكون من الأفضل أن تفترض أنه كمين ، قم بزيادة السرعة بقدر ما يكون ذلك آمنا وانطلق للأمام والبديل الآخر هو التوقف والخروج من السيارة والانبطاح أرضا خارج السيارة – في حفرة إذا كان ذلك ممكناً بعيداً عن السيارة (بشرط إلا تكون هذه المنطقة معرضة لخطر الألغام) إذ يمكن أن تجذب السيارة إطلاق النار. وعليك أن تحكم أي الخيارين هو الأفضل.

التعرض لإطلاق النار وأنت في مبنى

- انبطح فورا على الأرض. وإذا كان ممكنا أن تزحف دون رفع جانبك عن الملجأ المحدد ، أو إلى غرفة داخلية أو ممر يكون ذا حماية أفضل من الغرف الأخرى ضد الطلقات الشاردة، افعل ذلك. ابتعد عن النوافذ: إذ أن زجاج النوافذ المتهشم يعتبر سبباً رئيسياً للوفاة والإصابة.

الانفجارات عندما تكون سائراً على الأقدام في الخلاء.

- استلق على الأرض فورا وابق منبطحا تماماً. وإذا كان ممكناً أن تتدحرج أو تزحف إلى حفرة أو داخل مبنى أو خلف حائط دون رفع جبهتك، افعل ذلك. وربما يوفر هذا لك بعض الحماية. وإلا ابق بلا حراك. ويلاحظ أن انفجاراً قد يتبعه انفجار آخر، قد يكون أكثر قرباً منك. مع ملاحظة أن أغلب الانفجارات والشظايا تتجه لأعلى من موقع الانفجار على شكل مخروطي، لذلك فإن أفضل دفاع هو البقاء متوارياً بقدر الإمكان. وبهذه الطريقة يكون من المحتمل أن تنجو من الانفجارات التي تكون قريبة منك.

- خذ الوضع المحلي بعين الاعتبار، ففي بعض الظروف تعقب هجمات القنابل كميات كبيرة من النيران العشوائية. وفي حالات أخرى تستخدم قنابل صغيرة أولية لجذب الجمهور، ومن ثم يتم ضبط توقيت قنبلة كبيرة للانفجار بعد فترة من 5 إلى 30 دقيقة بعد القنبلة الأولى، وذلك لقتل عدد كبير من الجمهور. وفي هذه الحالات، يكون الاحتمال الأفضل هو ترك المنطقة بسرعة بعد الانفجار.



الانفجارات عندما تكون في سيارة

- أوقف السيارة واخرج منها بسرعة وانبطح أرضا بعيداً عن السيارة، أو في حفرة إذا كانت متاحة وآمنة. وإذا قدرت أنه يمكن أن تستهدف وأن مخاطر التوقف أكبر من مخاطر البقاء في السيارة، عندئذ قد يكون من الأفضل القيادة بعيداً بسرعة آمنة. وكالمعتاد يعتمد القرار على تقييم الموقف وعلى الحكم الصائب.

الانفجارات عندما تكون في مبنى

- إذا كنت في مبني، انبطح على الأرض وابتعد عن النوافذ، إذ يحدث العديد من حالات الإصابات والوفيات بسبب زجاج النوافذ المتطاير. فإذا كان آمناً أن تفعل ذلك تحرك (دون رفع جانبك) إلى الملجأ المحدد مسبقاً أو إلى غرفة داخلية أو ممر يكون ذا حماية أفضل من الغرف الأخرى من الطلقات الشاردة. ابتعد عن النوافذ.

بعد اتخاذك للإجراء الفوري المناسب

- لا تتحرك إلا إذا كنت واثقاً من انتهاء الهجوم بشرط ألا تكون هدفاً للهجوم، مع الحذر بأنه قد يبدو أن الهجوم قد انتهى بينما في الحقيقة يكون هناك هجوم آخر على وشك أن يبدأ. وإذا كان هناك ضابط أمن للمنظمات الإنسانية و الإسلامية، سيكون بمقدوره أن يعلن عبر اللاسلكي "انتهاء الهجوم تماماً" - ولكن غالباً ما يكون ذلك غير ممكن. لذلك قد يكون عليك الانتظار وقتاً طويلاً قبل أن تثق بشكل معقول بعدم حدوث المزيد من الهجمات.

- إذا قدرت أنك قد تكون هدفاً للهجوم، استخدم حكمك لتحديد أفضل سبيل تسلكه – مثلاً قد يكون من الأفضل في بعض الحالات التحرك إلى موقع آمن بدلاً من البقاء في المكان نفسه.

- كما هو الحال بالنسبة لكل الحوادث، لا تستخدم جهاز اللاسلكي إلا إذا كان ذلك ضرورياً تماماً. لا تتصل بزملائك لتتأكد من سلامتهم، فإذا كانوا بحاجة إلى مساعدة سيتصلون هم بك. لذلك اترك قنوات جهاز اللاسلكي غير مشغولة لكي يكون بإمكان أولئك الذين حاجة إلى مساعدات عاجلة استخدامها.

- قم بالإبلاغ عن الحادث حسب المناسب، مع الأخذ في الاعتبار الحاجة للإبقاء على قنوات جهاز اللاسلكي غير مشغولة لتتيح للآخرين الذين قد يكونون في حاجة إليها إرسال رسائل طارئة.

(م) الحريق

لابد أن يكون جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على دراية بإجراءات الحريق. وفيما يلي إطار مبسط ينطبق على كثير من الحالات ولكن ليس على كلها:

- إذا اكتشفت حريقاً، اطلق الإنذار بالصراخ بكلمة "حريق" وتشغيل إنذار الحريق إذا كان موجوداً.

- استخدم مطفأة حريق أو بطانية لإخماد الحريق إذا كان ذلك آمناً ولا تعرض حياتك أو حياة الآخرين للخطر.

- اترك المبنى بأسرع ما يمكن، مع السير بدلا من الركض حتى يمكن تجنب الحوادث، وتوجه إلى نقطة التجمع.

- اغلق الأبواب خلفك وأنت تغادر، للمساعدة على منع انتشار الحريق.



- تذكر أن الدخان يمكن أن يقتل. فإذا كان هناك دخان، ازحف لكي تبقي على فمك تحت مستوى الدخان.
- يجب أن يقوم شخص محدد بالتأكد من خلو المبنى من الناس. فإذا كان المبنى كبيراً، لابد أن يؤكد مراقبو الحريق خلو جميع أجزاء المبنى من الناس. ولابد من مراجعة الأسماء بنقطة التجمع عند نشوب حريق للتأكد من أن جميع سكان المبنى موجودون.
- اتصل بوحدة مكافحة الحرائق إذا تواجدت وإلا أطلق الإنذار بين المباني المجاورة وبادر بجهود الإطفاء.
- لا تعد إلى المبنى إلا بعد أن يعلن شخص مؤهل تماماً أن الدخول إليه أصبح آمناً.

راجع ملحق 12 للحصول على الاحتياطات المقترحة للسلامة أثناء الحريق.

(ن) الفيضانات

إذا كانت هناك مخاطر فيضان ينبغي تحديد ذلك في التقرير الأمني مع اتخاذ التدابير اللازمة تبعا لذلك. وإذا كان ممكناً، يجب عدم استخدام المباني الموجودة بالمناطق المعرضة للفيضانات، كما يجب عدم استخدام المسالك عندما يكون من المحتمل إغراقها بالفيضانات.

على أنه إذا كانت هناك مخاطر فيضان يمكن أن تكون الاحتياطات البسيطة التالية مفيدة:

- قم ببناء حواجز لتحويل المياه وحماية المباني.
- خزن الأشياء الحيوية، التي يمكن أن تتعرض للتلف جراء الفيضان، في مكان أعلى من المنسوب الذي يمكن أن تصل إليه المياه.
- تأكد من توفر أماكن إقامة كافية بالطوابق العلوية التي لا يمكن أن تصل إلها المياه.
- احتفظ بمخزون من المواد الغذائية والمياه ووسيلة للطبخ أعلى من منسوب الفيضان.
- احتفظ بمخزون من الأدوية المناسبة.
- تأكد من وجود مراحيض، حتى وإن كانت مؤقتة، أعلى من منسوب الفيضان.
- احتفظ بمعدات الاتصال فوق منسوب الفيضان. وتأكد من بقاء البطاريات مشحونة. وإذا كان ممكناً، خزن مولد صغير فوق منسوب الفيضان لتوفير الطاقة لشحن البطاريات والاحتياجات الأخرى.
- عند الضرورة، خزن قارباً للانتقال أثناء الفيضانات. وتأكد أنه لا يستخدم إلا عندما يكون ذلك آمناً، وأنه يستخدمه شخص مؤهل وكفؤ. وقد تكون هناك معدات سلامة أخرى ضرورية مثل سترات النجاة.

(س) الاحتيال

يُعَرَّف الاحتيال على أنه عمل متعمد غير لائق يكبِّد الجماعة أو التنظيم خسائر مالية فادحة[5] ويشتمل ذلك على سرقة البضائع أو الممتلكات وتزييف مطالبات المصاريف وتزييف (أو إتلاف) السجلات لإخفاء الإجراء غير

[5] هذا التعريف وجزء من هذا القسم مشتق بتصرف من دليل التدريب الخاص بالمحاسبة الإدارية للمنظمات غير الحكومية المتاح في موقع www.mango.org.uk



الصحيح . ولا يشمل الاحتيال الأخطاء المحاسبية والأعمال التي تتغاضى عنها الأصول القائمة والحالات التي لا تنجم عنها خسارة.

تشتمل المخالفات الأخرى على الأنشطة غير المصرح بها لتحقيق مكاسب شخصية: مثل 'الاقتراض' من المصروفات النثرية واستخدام السيارات وإساءة استخدام الهاتف وغير ذلك من المعدات.

الاحتيال له آثار مدمرة للجماعة أو التنظيم لا يمكن تجنبها. حيث أنه لا يؤدي فقط إلى تحويل الموارد عن المستفيدين، لكنه يمكن أن يتلف الفاعلية والمعنويات والمصداقية، وفي النهاية تمويل الجماعة أو التنظيم بل وحتى استمرار بقائها.

تحتاج حوادث الاحتيال والمخالفات إلى معالجة حساسة لتقليل الآثار طويلة الأجل. ومن المهم الاستعداد للتعامل مع حالات الاحتيال أو المخالفات المالية عن طريق إيجاد إجراء مكتوب يغطي الخطوات التي يلزم اتخاذها.

من الأفضل بالطبع منع الاحتيال بدلا من الاضطرار للتصرف بعد حدوثه، وذلك بوضع إجراءات مالية جيدة موضع التنفيذ - راجع ملحق 11.

على أنه إذا حدث احتيال بالفعل أو أنك تعتقد أنه ربما يكون قد حدث، فالخطوات التالية تقدم مقترحات مفيدة حسب الظروف:

- لا تغفل الاحتيال أو الاحتيال المشكوك فيه. اتخذ الإجراء اللازم.

إذا كانت هناك مستندات أو مواد أدلة أساسية، اتخذ الخطوات اللازمة للحفاظ عليها قبل إبلاغ العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بأي احتيال مشكوك به.

- اعلن عن إجراء تحقيق. وينبغي أن يجري هذا التحقيق شخص كفؤ، يكون مستقلاً عن أي فرد يمكن أن يكون متورطاً في الاحتيال. وحين يكون هناك شك بحدوث احتيال ولكنه لم يقع بشكل قاطع، فإن البديل الذي يمكن أن يكون مناسباً هو الإعلان عن فحص مالي، ربما يطلبه المقر المسؤول. (من الأسهل الإعلان إن كان معروفاً مسبقاً أن من حق المقر المسؤول الإعلان عن فحص مالي بدون إشعار).

- يجب أن ينتج عن التحقيق تقديم تقرير مكتوب إلى المسؤول المالي، وينبغي أن يشتمل على الآتي:

  - تأكيد ما إذا كان قد حدث احتيال من عدمه.
  - مبلغ الخسارة الناتج.
  - تحديد الشخص/الأشخاص الذين يبدو أنهم قد ارتكبوا الاحتيال، إذا كانوا معروفين.
  - تحديد أي إخفاقات من جانب الإجراءات أو العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية مكنت من حدوث الاحتيال.
  - تحديد العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الذين يجب أن يواجهوا إجراءً تأديبياً.
  - الدروس التي يوصى بتعلمها في المستقبل وأية إجراءات تحتاج إلى تغيير لمنع حدوث المزيد من الاحتيالات.

- وينبغي على المسؤول المالي أو أي كبار المسؤولين الآخرين عندئذ التأكد من تنفيذ أي إجراء تأديبي ضروري وأي إجراء آخر بسرعة.



لمزيـد مـن المعلومـات عـن التعامـل مـع الاحتيـال والجوانـب الأخـرى لـلإدارة الماليـة الجيـدة، راجـع www.mango.org.uk

(ع) القنابل اليدوية

القنابل اليدوية هي قنابل صغيرة تلقى باليد، وتنفجر إما في الحال أو بعد ثوان قليلة محدثة انفجاراً عنيفاً وشظايا على مساحة واسعة.

إذا ألقيت قنبلة يدوية بالقرب منك، تعمل الإجراءات التالية على تقليل الخطر أو الضرر في كثير من الظروف. وينبغي عليك الوصول إلى حكم سريع لتقرير أفضل مسار تسلكه.

- اصرخ قائلاً " قنبلة يدوية" وانبطح أرضا في الحال مع تغطية رأسك. وإذا كان بإمكانك أن تفعل ذلك بطريقة ما بحيث يكون فيها حاجز بينك وبين القنبلة، افعل ذلك. ولكن الإجراء الهام هو الانبطاح أرضاً، حيث أن الانفجار والشظايا المتطايرة من القنبلة اليدوية عادة ما ترتفع على شكل مخروطي. ولهذا السبب، يكون من الممكن أحيانا تجنب الإصابة عن طريق الانبطاح أرضا حتى لو كنت على مقربة من القنبلة.

- إذا كان هناك وقت، انبطح ورأسك أبعد ما يكون عن القنبلة، وساقاك متلاقيان في اتجاه القنبلة.

- يجب على الآخرين الانبطاح فوراً على الأرض بنفس الطريقة بمجرد سماع الصياح " قنبلة يدوية".

- بعد الانفجار، تفحّص إن كانت توجد قنبلة أخرى أو نوع آخر من التهديد قبل التحرك.

- إذا لم يحدث أي انفجار خلال 30 ثانية، ازحف بعيداً على بطنك حتى تصل إلى منطقة آمنة بغطاء صلب بينك وبين القنبلة. وتأكد من عدم اقتراب أحد نحو القنبلة. وقم بالإبلاغ عن الحادث إلى الجهات المسؤولة المختصة.

- اتخذ خطوات للتأكد من عدم وجود خطر آخر.

- عندما تتأكد من عدم وجود تهديد مباشر آخر، قدم الإسعافات الأولية لمن هم في حاجة إليها مع الأخذ في الاعتبار أن القنبلة اليدوية في بعض الأحوال تليها أعمال عنف أخرى، وفي هذه الحالة يجب عليك مغادرة المنطقة بسرعة.

- اطلب المعونة الطبية.

- قم بالإبلاغ عن الحادث.

(ف) اختطاف السيارات

يمكن تنفيذ اختطاف السيارات لأسباب مختلفة شاملة ما يلي:

- سرقة سيارة أو المقتنيات الأخرى التي تحملها.

- اخذ الركاب كرهائن.

- استخدام السيارة في جريمة أخرى، ربما باستخدام أرقام هوية السيارة كغطاء.



- إحداث تأثير سياسي مثل إظهار أن قوات الأمن ليس لها السيطرة الكاملة على المنطقة.
- إصابة أو قتل الركاب ربما لإحداث تأثير سياسي، أو للتأكيد على أن الركاب لا يكشفون عن الأشخاص الذين سرقوا السيارة.

وبسبب الأخطار التي تنطوي عليها مثل هذه الحوادث، فإنه من المهم تجنب الاختطاف على قدر المستطاع. وبينما يمكن للمرء أن يقلل فرص التعرض للاختطاف، فإنه لا يمكن له أن يلغي هذا الاحتمال دون إيقاف جميع الرحلات . وفي بعض الظروف، يكون إيقاف جميع الرحلات لفترة على الأقل هو أفضل قرار. وفي ظروف أخرى، يمكن أن يقرر مسؤولو التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية إذا كانت خطورة الاختطاف مثلا منخفضة جداً وأن السفر حيوي لإنقاذ العديد من الأرواح، ففي هذه الحالات يكون للسفر ما يبرره. فهذا أمر يقرره المسؤولين ذوو الخبرة والكفاءة في كل حالة على حدة.

يمكن أن تمثل السيارات المصفحة حماية أخرى ضد الاختطاف، وقد يكون هذا مناسباً في بعض الظروف. بيد أن هذه السيارات تحتاج لسائقين على دراية باختلاف نوعيات استخدامها. وهذه السيارات باهظة الثمن وصيانتها مكلفة.

تجري محاولات الاختطاف بطرق متعددة. ومن بين الطرق الأكثر شيوعا ما يلي.

- وضع حاجز طريق أو نقطة تفتيش لإيقاف السيارة.
- تطويق السيارة عند توقفها عند إشارات المرور أو أثناء ازدحام السير.
- استخدام سيارة أخرى لقطع الطريق أو الاصطدام بالسيارة المستهدفة لإجبارها على التوقف.
- افتعال حادث مزيف أو عطل غير حقيقي لحثك على التوقف وعرض المساعدة. وعندئذ يتحول المهاجمون، الذين يتظاهرون بأنهم مصابون أو متفرجون، يتحولون إلى الهجوم عليك. فإذا رأيت أن هذه الخدعة محتملة جداً بمنطقتك، ينبغي توجيه جميع السائقين بعدم التوقف عند الحوادث أو الأعطال بل الاستمرار في السير في حالة ما إذا كانت هذه الحالة محاولة اختطاف.

يمكن أن تكون الإجراءات التالية مناسبة في بعض الظروف لمنع الاختطاف إذا كنت ترى أن هناك من يتبعك[6]:

- حاول أن تلزم الهدوء ولا تبدأ في القيادة بسرعة لأنك ستسترعي انتباه الأشخاص الذين يلاحقونك مع زيادة مخاطر التسبب في حادث.
- غير الاتجاه لترى إذا كانوا ما يزالون يتبعونك ولكن ليس في طرق جانبية صغيرة أو في مكان لا تعرفه. استمر في الأجزاء المزدحمة من المدينة.
- لا تتوجه إلى منزلك ولكن اذهب إلى قسم شرطة أو محطة وقود أو مجمع للأمم المتحدة، الخ.
- إذا بدأ الخاطفون في الاقتراب منك حاول البقاء بمنتصف الطريق لكي تصعّب عليهم تجاوزك وقطع الطريق عليك. ولكن خذ حذرك من التسبب في الاصطدام بالسيارات القادمة من الاتجاه المعاكس.

إذا نجحت محاولة الاختطاف يمكن أن تكون الاستجابة المماثلة للاستجابة للكمائن مناسبة (انظر الجزء الخاص بالكمائن بهذا الملحق لمعرفة الإجراءات المقترحة لمقاومة للكمائن) . إذا رأيت أنه من المحتمل أن يقوم

[6] بتصرف من المنسق الأمني للأمم المتحدة للمشورة الأمنية في كينيا.



المختطفون بقتل أو إصابة ركاب السيارة بإصابات خطيرة، فمن المحتمل أن تكون القيادة بعيداً هي أفضل استجابة، إذا كان ذلك ممكناً، حتى وإن تسبب ذلك في بعض المخاطر.

إذا نجح الاختطاف وطلب المختطفون أخذ السيارة أو أي ممتلكات أخرى، تعاون بهدوء وبسرعة دون أن تأتي بأية حركات مفاجئة يمكن أن تفسر تفسيراً خاطئاً. سلم أي شيء يطلبونه - وتذكر أن أي ممتلكات لا تساوي المخاطرة بالحياة.

لاحظ أنه يمكن تفسير حتى الحركات البريئة مثل التحرك لفك حزام المقعد أو لإحضار مستند على إنها محاولة للوصول إلى سلاح. لذلك يلزم لفت نظر المختطف إلى ذلك قبل عمل هذه الحركة

إذا نجح الاختطاف وأُخذ العناصر و الأفراد رهائن، انظر الجزء الخاص بالاختطاف بهذا الملحق لمعرفة الإجراء المقترح.

(ص) اختطاف الطائرات

يعتبر اختطاف الطائرات نادراً إحصائياً ولذلك فإنه من غير المحتمل أن تكون ضحية لمثل هذا الاختطاف. يحتمل اختطاف الطائرات للأسباب التالية، على سبيل المثال لا الحصر:

- إيجاد تأثير سياسي، مثل الحصول على الدعاية لقضية سياسية.
- تنفيذ هجوم إرهابي باستخدام الطائرة.
- يمكن أن يحاول الاختطاف شخص غير متزن عقلياً.

إن أفضل حماية ضد الاختطاف هو استخدام خطوط الطيران التي لديها إجراءات أمن جيدة. كما أن يقظة المسافرين يمكن أن تكون مساعدة، وذلك بالإبلاغ عن أي شيء يثير الشكوك لعناصر و أفراد خط الطيران أو عناصر و أفراد الأمن. وكما هو الحال دائماً، لا توجد طريقة آمنة 100% لمنع الاختطاف.

تساعد الاحتياطات التالية [7] على التغلب على المشكلة عند وقوع اختطاف:

- تخلص بحكمة من أي شيء لا تستطيع تشرحه أو أنه يثير غضب الخاطفين أو ارتيابهم.
- احتفظ بهدوئك وامتثل لتعليمات الخاطفين.
- جاوب ببساطة عند توجيه الخاطفين أسئلة إليك. ولا تقل أو تفعل أي شيء يمكن أن يلفت اهتمام الخاطفين لك:
- استخدم لغتك الأصلية حتى وإن كانت لغة الخاطفين مختلفة وكنت قادراً على التحدث بها. مما يوفر لك معلومات عن ما ينوي الخاطفون فعله بعد ذلك.
- حاول أن تظهر أنك غير مهتم بما يجري حولك. نم أو اقرأ كتاباً، الخ.
- حاول الإبقاء على تماسكك. الخوف شيء طبيعي. توقف وتنفس عن عمد وببطء وحاول تنظيم أفكارك.

[7] بتصرف من كتيب الأمم المتحدة الأمن في الميدان، المنسق الأمني للأمم المتحدة، 1998



- منذ غزوة 11 سبتمبر/أيلول 2001، يفكر البعض أنه على المسافرين التفكير في مواجهة الخاطفين كمجموعة إذا ما رأوا أن الخاطفين يعتزمون قتل مزيد من الأشخاص باصطدام الطائرة في هدف ما. الفكرة هي إذا واجه عدد كبير من المسافرين المختطفين، وربما مع حمل الوسائد أو أي أشياء أخرى للعمل كحاجز واق، يمكن بذلك أن يتعرض البعض للإصابة أو القتل ولكن يمكن أن يؤدي ذلك إلى السيطرة على الخاطفين. وبهذه الطريقة سيتم إنقاذ الهدف وينجو المسافرون إذا ما هبطت الطائرة بأمان. لا يمكن لهذا الدليل أن يقدم توصية بالسبيل الصحيح الذي ينبغي سلوكه: يجب أن يكون ذلك قراراً فردياً يعتمد على الظروف القائمة في ذلك الوقت.

- في حال القيام بمحاولة الإنقاذ، انزلق في مقعدك بقدر الإمكان أو انزل إلى الأرض وغط رأسك بيديك أو بوسادة لتجنب الإصابة.

قد تشعر بعد الحادث بحاجة قوية لأن تدلي بقصتك بالتفصيل. هذا شيء عادي. فكر في طلب جلسة استخلاص المعلومات من مستشار مُدَرَّب. قد تظهر بعض تأثيرات الإجهاد بعد تأخرها لفترة من الوقت، تصل أحياناً لشهور. عند ذلك تبين تأثيرات تلك، واطلب المشورة عند اللزوم .

(ق) **اختطاف الأشخاص**

للأسف يتعرض أحيانا عناصر و أفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية لخطر الاختطاف. وهم يختطفون لأسباب مختلفة تشمل ما يلي:

- الاحتفاظ بالرهينة للحصول على فدية .

- إحداث تأثير سياسي أو تحقيق دعاية ما.

- الاستخدام كدروع بشرية.

كالمعتاد الوقاية خير من العلاج، لذلك ينبغي تصميم الإجراءات الأمنية لتقليل احتمالات اختطاف الأشخاص إذا ما رأيت أنها تهديد واضح.

إذا اختطف بعض الأشخاص، ينبغي على المقر المسؤول أن يشكل في الحال فريق إدارة أزمات . وقد يكون من المناسب تشكيل فريق مماثل بمكتب الموقع المسؤول عن العنصر حسبوي و دعوي الذي تعرض للاختطاف. وينبغي أن يكون واضحاً في الحال من هو المسؤول المسؤول عن إدارة هذا الحادث. وعندئذ ينبغي على هذا المسؤول أن ينظر في الإجراءات التالية اعتمادا على الظروف وعلى تقديره لأفضل السبل التي يجب انتهاجها:

- إبلاغ الأمن المحلية وأية سلطات أخرى مختصة

- إبلاغ جميع الأطراف المعنية باسم وتفاصيل الاتصال بمسؤول الحادث وطلب عدم اتخاذ أي إجراء فيما يتعلق بالحادث دون اتفاق مسبق معه.

- ينبغي أن يفوض مسؤول الحادث زملاءه بالمسؤولات حسب ما يكون ملائماً: مثلاً:

- الاتصال بأقرب الأقارب. وينبغي أن تكون لهذا الإجراء أولوية أولى عاجلة جداً. إذ أن الفشل في تنفيذ هذا الإجراء بسرعة يمكن أن يدمر علاقة الثقة مع أسرة العنصر حسبوي و دعوي، وخصوصاً إذا سمعوا هذه الأخبار من وسائل الإعلام أولاً. ومن الممكن لهذا الأمر أن يجعل إدارة الأزمة أكثر صعوبة.

- الإجابة عن استفسارات الصحافة.



- الإبقاء على اتصال مع جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية والوكالات ذات الصلة.
- توفير الاتصال على مدى الأربع وعشرين ساعة وتسجيل جميع الرسائل والأحداث.
- وضع علامات على الخرائط.
- التأكد من حصول فريق إدارة الأزمات على ما يكفي من طعام وماء وراحة.

- ضع خطة. هل ستتفاوض مباشرة مع المختطفين، إذا كان ذلك ممكناً؟ أو أنك ستعين وسيطاً؟ (غالباً ما يعتقد انه يفضل تعيين وسيط موثوق، لتوفير الوقت لصناع القرار لدراسة إجابتهم لأي رسائل من المختطفين)
- قرر ما إذا كان يلزم الحصول على مشورة من متخصص، إما من الأمن أو من شركة حسنة السمعة متخصصة في مفاوضات الرهائن . وقد يكون من المفيد إذا ما تم الاتصال بتلك الشركة قبل حدوث الاختطاف. ويفضل كثيراً الحصول على مشورة متخصصة من شركة حسنة السمعة إذا لم تكن متأكداً من أن لديك الخبرة اللازمة للتعامل مع حالة الاختطاف.
- خصص الموارد الضرورية – البشرية والمالية وغيرها – لضمان إعطاء خطتك أفضل فرصة للنجاح.
- نفذ خطتك.
- بينما ترغب بطبيعة الحال إنهاء الحادث بسلام وبأسرع وقت ممكن، إلا أن مفاوضات الاختطاف قد تطول شهوراً وحتى سنوات. لذلك يلزم إعداد فريق إدارة الأزمات لذلك، مع تشجيعهم على البقاء متفائلين. حافظ على معنويات عالية: الطعام والراحة الكافية تساعد على ذلك، ولكن المحتمل أن يكون أفضل معين لرفع المعنويات هو إدارة الحادث جيداً، مع إبلاغ كل شخص أولاً بأول بكامل الأحداث، والحصول على أفضل مشورة متاحة.
- تأكد من السرية التامة من بداية الأزمة. ولا ينبغي تبادل المعلومات إلا على أساس الحاجة للمعرفة. وقد يتطلب ذلك إجراء تخطي سلسلة الإدارة المعتادة، فمثلاً إذا كان أحد الأشخاص جزءاً من فريق إدارة الأزمات ، ينبغي إعفاءه من إبلاغ رئيسه/رئيسته عن الأزمة.

يمكن للعنصر الحسبوي و الدعوي المُختطف أن يُحَسِّن من فرصة بقائه حياً والإفراج عنه مبكراً بعدة طرق شاملة ما يلي[8]:

- مهمتك الوحيدة هي البقاء على قيد الحياة.
- يمكن أن تعصب عينيك وأن يتم تخديرك.
- حاول ألا تتنازل عن الملابس أو بطاقة التعريف.
- حاول ألا تسمح بتبادل الملابس معك: إذا كانت هناك محاولة إنقاذ قد تعتبر بالخطأ أنك أحد المختطفين، وتتعرض للهجوم.
- الخوف هو رد فعل عادي. حاول الاسترخاء، والانتظار، خذ نفساً عميقاً وأقبل الموقف. ركز تفكيرك على مناظر لطيفة، أو ذكريات أو صلوات.

[8] بتصرف من بطاقة حادث رهينة للأمم المتحدة (بدون تاريخ)



- عند استقرار الوضع، استمر في تجنب إثارة الانتباه.
  - كن متعاوناً دون أن تبدو ذليلاً أو عدائياً.
  - أحذر تقديم اقتراحات لخاطفيك، حيث يمكن أن تتحمل المسؤولة إذا ما ساء شيء من اقتراحاتك.
  - لا تقم بالتوسل أو الاستجداء، وحاول عدم البكاء. من الطبيعي أن تشعر بالذل، لكن افعل كل ما يمكنك للحفاظ على كرامتك.
  - لا توجه تهديدات لخاطفيك أو تبين أنك ستشهد ضدهم.
  - تجنب الظهور بأنك تدرس مختطفيك، ولكن إذا تمكنت من ملاحظة مظهرهم، وملبسهم، وهيكل رتبتهم الظاهري دون أن يلاحظوا، فقد يساعد ذلك الجهات المسؤولة بعد الإفراج عنك.
  - كن مستمعاً جيداً. لا تجادل. كن مهذباً.
- حاول أن تكسب احترام خاطفيك وحاول أن تبني علاقة سطحية معهم. إن إحدى موضوعات الحديث الممتازة هي الأسرة والأطفال.
- شجع خاطفيك على جعل الجهات المسؤولة تعلم بحالتك وعن مكانك.
- اهتم بنفسك وضع برنامج روتيني يومي: تمرن، حافظ على هندامك ونظافتك، نم عندما يكون ذلك ممكناً.
- تناول طعاماً وأشرب ماءً حتى وإن لم تكن جائعاً.
- اجذب الانتباه بأدب لأي شئ تحتاجه أو تريده، مثل الطعام، الماء، والدواء، واستخدام دورة المياه، والكتب، وأدوات الكتابة.
- كن صبوراً ومستعداً ذهنياً لفترة أسر طويلة الأمد – ربما لشهور.
- حافظ على نشاطك الذهني: اقرأ، اكتب، استخدم ذاكرتك.
- لا تصدق كل شيء يقال لك.
- لا تيأس. فرص نجاتك تزداد مع الوقت.
- إذا كانت هناك محاولة إنقاذ بالقوة، انبطح أرضاً وضع يديك فوق رأسك. وعندما تستقر الأمور، أو عندما يطلب منك منفذي الإنقاذ ذلك، عرّف نفسك.
- لا تفاوض بشأن إطلاق سراحك مقابل فدية، حتى لو كان والداك أو أصدقاؤك من الأغنياء. إذ قد يتعارض ذلك مع المفاوضات التي تجريها الجماعة أو التنظيم التي تنتمي إليها.
- إذا أطلق سراحك بصورة سلمية، قد يكون ذلك أيضاً وقتاً خطراً. اتبع التعليمات فوراً. ولا تأت بأية حركات مفاجئة. حافظ على حذرك. كن مستعداً للتأخير والإحباط.

عندما يطلق سراح الضحية المختطفة، سيحتاج إلى وقت ومكان للنقاهة. وقد تكون هناك احتياجات طبية أو نفسية، لذلك ينبغي ترتيب إجراء تقييم طبي ونفسي كامل مع الاستشارة إذا كان ذلك ملائماً. كذلك ينبغي سد احتياجات أسرة الضحية أيضاً.



ينبغي تسجيل جميع الأحداث البارزة والقرارات والدروس المستفادة طوال الأزمة، كلما كان ذلك ممكناً. وبعد انتهاء الأزمة، ينبغي كتابة تقرير يوضح أي دروس يمكن تعلمها.

بالعلاقات الطبية، والمشورة الحسنة وكفاءة عمل الفريق والمواقف المعبرة عن الرعاية والاهتمام، يمكن إدارة حادث الاختطاف على نحو حسن يحقق نتيجة ناجحة.

(ر) السلب

السلب مشكلة شائعة في حالات الفوضى والصراع. يمكن أن يكون لها تأثير على أي موقع شاملاً المحال التجارية، والمخازن والمنازل. إذا لم يكن من الممكن منع السالبين، تذكر أن الحياة لها قيمة أكبر من الممتلكات: لا تخاطر بالإصابة من السالبين لحماية الممتلكات.

يمكن تخفيض مخاطر السلب باتخاذ احتياطات بسيطة تشمل الآتي:

- الاحتفاظ بمناسيب منخفضة من المخزون في المخازن.
- عمل نسخ من المستندات والسجلات المسؤولة ووضعها في مكان آخر.
- تثبيت الخزائن في الجدران أو الأرضيات وتقليل كمية المبالغ النقدية فيها.
- توزيع البضائع على عدد من المواقع.
- التأكيد على متانة الأبواب والنوافذ وعلى قفلها بإحكام.
- التأكيد على الاحتفاظ بسجلات تحتوي على الأرقام المسلسلة للسيارات والمعدات الأخرى العالية القيمة، لمساعدتك على اقتفاء أثرها واستعادتها في المستقبل.
- وضع الأشياء القيّمة في حاويات وقفلها بلحام. ضع الحاويات العالية القيمة فوق بعضها حتى لا يمكن الوصول إليها من مستوى الأرض.
- سد أبواب المخزن بحاويات مملوءة وذات أبواب ملحومة.
- توزيع الأشياء القيّمة على عناصر موثوقين (وخاصة أولئك الذين يمكنهم الحفاظ عليها آمنة في المناطق الريفية) – بشرط ألا يتسبب ذلك في تعريضهم لخطر غير مقبول.
- الاحتفاظ بالبنود القيمة مثل السيارات بعيداً عن الأنظار. النظر في إيقاف حركة السيارات، مثلاً بنزع الإطارات (إذا كنت تحتاج إلى سيارة للإخلاء أو رحلة أخرى عاجلة، فلا توقف حركتها إذا كان يلزم بعض الوقت لإعادة صلاحيتها للسير).

(ش) الطوارئ و الإستنفار الطبية

في حالة الطوارئ و الإستنفار الطبية، ينبغي على العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية إتباع إجراءات الإسعافات الأولية النموذجية. ينبغي استدعاء طبيب أو ممرضة إذا أمكن ذلك، واعتماداً على المشورة الطبية ينبغي نقل المصاب إلى منشأة طبية بأسرع ما يمكن.

ينبغي على أحد الأطباء تقدير ما إذا كان الأمر يحتاج إلى إخلاء طبي.

(ت) الألغام والأفخاخ المتفجرة والذخائر غير المنفجرة



هناك خطر شائع من الألغام والأفخاخ المتفجرة والذخائر غير المنفجرة. والذخائر غير المنفجرة هي عبارة عن ذخيرة غير منفجرة مثل القنابل العادية، أو القنابل اليدوية، أو الصواريخ، أو القذائف أو الطلقات. وأحياناً يشار إليها أيضاً باسم "مخلفات حرب متفجرة".

قبل دخول أي منطقة يمكن أن يكون بها تهديد من الألغام، أو أفخاخ متفجرة، أو ذخائر غير منفجرة في منطقتك، ينبغي قيام مدرب مؤهل بتدريب جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية تدريباً مناسباً على تعليم مخاطر الألغام .

في المنطقة التي يمكن أن يوجد بها ألغام، أو أفخاخ متفجرة أو ذخائر غير منفجرة فمن الضروري أن يكون كل العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على دراية بالتهديد، والتدريب على كيفية تجنبه وكيفية التعامل مع الحالات الطارئة، مع تزويدهم بما يلزم لذلك. تأكد من معرفة جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بما عليهم أن يقوموا به وبالشخص الذي عليهم الاتصال به للحصول على مساعدة في حالات الطوارئ و الإستنفار التي تتعلق بالألغام /الذخائر غير المنفجرة.

تجنب الألغام والأفخاخ المتفجرة والذخائر غير المنفجرة

إذا كنت تعمل في منطقة تمثل فيها الألغام والأفخاخ المتفجرة والذخائر غير المنفجرة مشكلة حديثة العهد، ينبغي أن تكون على دارية بشكلها. فهناك عدة أنواع مختلفة منها. وكلها يمكن أن تسبب الوفاة أو الإصابة الخطرة. كما ينبغي أن تعرف الأساليب المحلية لوضع علامات على الألغام – قد تكون مختلفة عن العلامات المعروفة عالمياً.

تجنب الذهاب إلى أي مكان ما لم تكن متأكداً من خلوه من الألغام. وهذا يعني أنه ينبغي أن تكون لديك معرفة دقيقة بموقع أية أماكن لم يتم نزع الألغام منها بعد. يمكن أن تشمل مصادر المعرفة (التي ليست كلها بالضرورة موثوقة) على ما يلي:

- الأمن المحلية
- القوات العسكرية المحلية
- الهيئات المدنية المحلية
- المستشفيات والمراكز الصحية
- القوات العسكرية الدولية (إن وجدت)
- قوات الأمن الدولية (إن وجدت)
- مسؤول الأمن بالجهات المعينة و المعتبرة (إن وجد)
- منظمات إزالة الألغام (إن وجدت)
- السكان المحليون
- التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية الأخرى.

إذا كان لديك شك لا تذهب إلى منطقة تكون غير متأكد منها.



ينبغي على جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية تجنب لمس أي شئ يمكن أن يكون لغماً، أو فخاً متفجراً، أو ذخيرة غير منفجرة وإياهم الاقتراب منه. دائماً ما يكون الاقتراب من الألغام والذخائر غير المنفجرة خطراً ولابد من تفاديه. وينبغي عدم الاقتراب حتى من الأشياء التي تبدو أنها قد انفجرت. فقد تكون لا تزال مميتة على الأقل للأسباب التالية:

- يمكن ألا تكون قد انفجرت بالكامل.
- قد تحتوي على مواد سامة.
- قد تكون شركاً للأفخاخ المتفجرة .

يقع الناس أحياناً تحت إغراء جمع أجزاء من ذخيرة متفجرة، أو حتى ذخيرة حية، كتذكار. ينبغي تجنب ذلك دائماً، بسبب المخاطر المذكورة أعلاه، وأيضاً بسبب الشك الذي قد ينشأ إذا وجدت هذه الأشياء في حوزتك.

تشمل الممارسات الجيدة الأخرى في المناطق التي يمكن أن يكون بها تهديد وجود ألغام، أو أفخاخ متفجرة أو ذخائر غير منفجرة الآتي:

- اخبر زملاءك عن وجهتك وخط سيرك دائماً – شاملاً ذلك عندما تكون خارج الخدمة أو في عطلات نهاية الأسبوع
- حافظ على البقاء في مجال الاتصال اللاسلكي
- احمل طقم إسعافات أولية. تأكد من تدريب جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على الإسعافات الأولية.
- سافر مع مرشد محلي، إذا كان على دراية جيدة.
- لا تستخدم إلا الطرق والمسالك التي استخدمها آخرون، مؤخراً، استخداماً جيداً.
- تذكر أن الألغام يمكن أن تكون قد وضعت مؤخراً، لذلك فإن السير حتى في طريق مستخدم جيداً يمكن أن يكون به ألغام جديدة. اترك وقتاً كافياً في الصباح للمرور المحلي لاستخدام الطرق قبلك.
- لا تتحرك على جوانب الطرق: الزم الطرق المعبدة (إذا لم يكن على الطريق المعبد، سر على سطح طريق مطروق جيداً). وهذا يسري على الحالتين سواء كنت في سيارة أو سائراً على الأقدام.
- لا تقترب من الأشياء التي تثير الشكوك. إذ أحياناً تكون الألغام والأفخاخ المتفجرة مخفية في شكل أشياء جذابة أو حسبوية مثل لعبة، أو ولاعة سجائر، الخ.

عند اكتشاف الألغام

قد يحدث أنك، حتى وإن كنت تعتقد أن لديك معلومات موثوقة، تجد نفسك على غير المتوقع في منطقة بها ألغام. تجد تعليمات هامة في كتيب السلامة من الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة[9] إرشادات عما ينبغي أن تفعله في هذه المواقف. لاحظ أن الكثير من المتخصصين في مخاطر الألغام ينصحون الآن ضد نخس الألغام، ولكن

[9] منظمة كير و المنسق الأمني للأمم المتحدة، كتيب السلامة من الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة 2000. اتصل بالعنوان MineAction@un.org، موقع الويب / www.un.org/Depts/dpko/mine



بدلاً من ذلك ينصحون العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الذين يجدون أنفسهم في حقل ألغام انتظار المساعدة.

بمجرد تمكنك من فعل ذلك بأمان، أبلغ رئيسك والجهات المسؤولة المحلية المسؤولة عن الحادث. وتذكر أنه من غير الأمان استخدام جهاز اللاسلكي أو الهاتف المحمول أو هاتف الأقمار الصناعية قرب الألغام، أو الأفخاخ المتفجرة أو الذخائر غير المنفجرة، حيث قد تؤدي الإشارات اللاسلكية إلى تفجيرها.

هناك جدل بين المتخصصين إن كان ينبغي توجيه العنصر الحسبوي و الدعوي غير المتخصص الذي يجد لغماً، أو فخاً متفجراً أو ذخيرة غير منفجرة أن يضع علامة على الموقع. إذ بينما يمكن أن تحذر العلامة شخصاً آخر وتحميه من الإصابة، يمكن أن يتسبب غير المتخصص في تفجير اللغم صدفة لدى محاولته وضع العلامة على الموقع. ومهما كانت السياسة التي تقرر الجماعة أو التنظيم تبنيها، ينبغي توجيه العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بوضوح عن هذه النقطة.

للحصول على مزيد من النصح حول الوعي بالألغام وإجراءاتها، انظر كتيب الأمم المتحدة/منظمة كير الدولية حول السلامة من الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة.

(ث) الاغتصاب والعنف الجنسي

كل شخص، سواء كان ذكراً أو أنثى ، معرض أن يكون ضحية عنف جنسي. وهذا العنف قد يأخذ أشكالاً متنوعة وله تأثير خطير على الضحايا بحيث ينبغي بذل عناية فائقة لتقليل مخاطر حدوثه إلى الحد الأدنى. وتعتمد كيفية تقليل المخاطر على الوضع المحلي، لكن ذلك يمكن أن يشتمل على ما يلي:

- تجنبي السير أو القيادة منفرداً، وخاصة بالليل.
- تجنبي الأماكن المنعزلة، غير الآمنة والسيئة الإضاءة.
- ثقي بغرائزك – إذا أنبأتك بأن تغادري، غادري في الحال.
- احملي جهاز إنذار .
- احملي جهازاً لاسلكياً أو هاتفاً جوالاً.
- ارتدي أحذية مريحة.
- احضري المناسبات الاجتماعية في جماعة وليس بمفردك.
- شاركي في محل الإقامة مع أناس آخرين بدلاً من العيش بمفردك.

على الرغم من أن أغلب حالات الاغتصاب تكون ضد النساء، إلا أن بعضها يتم ضد الرجال. يحتاج ضحايا الاغتصاب إلى حساسية وسرية، ويحتاجون عادة للمشورة و/أو العلاج الطبي.

إذا حدث اغتصاب، ينبغي فوراً تكليف شخص عطوف من نفس جنس الضحية لتهدئته. وينبغي أن يقوم طبيب، من نفس الجنس إذا كان ذلك ممكناً، بفحص الضحية في أقرب وقت ممكن في حالة الحاجة إلى علاج عاجل. وقد يتضمن ذلك علاجاً للأمراض المنقولة جنسياً شاملة مرض نقص المناعة البشرية، أو منع الحمل، أو علاج الإصابات.



ينبغي احترام سرية الضحية. وينبغي إخطار الأمن، إذا وافقت الضحية، حتى يمكن التحقيق في الجريمة. قد تكون مشورة الأخصائي ضرورية – ابحث عن الإرشاد الطبي واستشر الضحية في ذلك.

قد يكون من الضروري إعطاء الضحية إجازة في الحال، لكي تتعافى. وقد ترغب الضحية في ترك المنطقة بشكل دائم. ينبغي أن يتأكد مسؤول أقدم من إعطاء الدعم الكامل والوصول إلى اتفاق مناسب حول مستقبل العنصر الحسبوي و الدعوي.

يمكن أن يكون الاعتداء الجنسي وآثاره تجربة مخيفة. وغالباً ما يكون رد فعل الضحية خليطاً من الخوف، والغضب والخزي وتجد صعوبة في مناقشة الاعتداء والبحث عن مساعدة.

إذا تعرضت للاعتداء يمكن أن تكون خياراتك كما يلي:

- المقاومة السلبية – فعل أو قول أي شئ يحطم رغبة المعتدي في فرض الاتصال الجنسي بك.
- المقاومة الفاعلة – اصرخي لطلب المساعدة، استخدمي إنذاراً، اركضي بعيداً إذا كان هناك مكان آمن تركضين إليه، أو قاومي بشراسة، وعلى سبيل المثال بضرب الرجل بين الفخذين بركبتك.
- الرضوخ – لا تفعلي ذلك إلا إذا أحسست أن حياتك في خطر. هنا يكون البقاء على قيد الحياة هو هدفك.

إذا تم الاعتداء عليك، ينبغي أن تقرري إن كنت ستبلغين عن الجريمة من عدمه. فإذا قررت الإبلاغ، يحتمل أن تستجوبك الأمن عن الحدث بالتفصيل. في بعض الأحيان تتصرف الأمن بشكل مهني جداً، بمعاملة الضحية بكرامة واحترام. وفي أحيان أخرى، تكون الأمن أقل حساسية. ستحتاج الأمن الحصول على فحص طبي قبل الاغتسال حتى تحافظ على الأدلة. تمسكي بأن يفحصك طبيبة أو ممرضة من نفس الجنس. قد يكون العلاج الطبي ضرورياً.

يمكنك أن تطلبي من أحد أصدقائك أن يذهب معك إلى الأمن – فهذا يساعد الكثير من الناس كي لا يجدوا أنفسهم بمفردهم.

يمكن أن تحدث ردود أفعال مختلفة. قد ترين أحلاما مزعجة أو تفقدي القدرة على النوم. وقد يكون لديك ميل نحو عدم تناول الطعام. وقد تعانين من تقلبات مزاجية. قد تشعرين أنك مذنبة، وتجدين صعوبة في اتخاذ القرارات، أو تجدين أنك لا تستطيعي أن تتحملي أي شخص يلمسك. وفي هذه الحالات يكون أي رد فعلك عادياً، وستأخذين بعض الوقت للشفاء.

تذكري أنك لست بمفردك. عادة ما يساعد التحدث عن ذلك مع شخص عطوف من نفس الجنس: حاولي أن تفعلي ذلك إذا كان بإمكانك. يمكن لأي تجربة مفزعة مثل هذه أن تزعج أي شخص بهذه الصورة. لا يوجد ما تخجلي منه. فهذا ليس خطأك، وليس لك أن تتغلبي عليه بمفردك. وحيث أن المساعدة متاحة، اطلبي أي مساعدة تحتاجين إليها.

يتأثر أيضاً شهود الاغتصاب والعنف الجنسي وكذلك زملاء الضحية، وسيحتاجون إلى دعم مناسب.

يمكن المشورة أن تساعد في ذلك أيضاً. ويكون الدعم المتعاطف من الأصدقاء المقربين أو الزملاء أو كليهما ضرورياً. ينبغي أن يتأكد قائد الفريق من توفير ذلك الدعم، ومعونة الأخصائيين عند الحاجة. قد تحتاج الضحية إلى وقت لتسترجع حالتها بالكامل.

(خ) السرقة



يمكن أن تكون السرقة مصحوبة بالعنف أو غير مصحوبة به. وقد تكون تجربة مخيفة للغاية. ويطلق عليها أحياناً المهاجمة من الخلف إذا تمت ضد شخص خارج منزله أو محل عمله.

ينبغي أن يتخذ العناصر و الأفراد الاحتياطات اللازمة لتجنب السرقة، مثلاً بالطرق التالية:

- البقاء في أماكن معروف أنها منخفضة المخاطر.
- تجنب الأماكن ذات الإضاءة الضعيفة أو الأماكن المعزولة ليلاً.
- تجنب الخروج وحدك.
- حمل جهاز إنذار .
- حمل جهاز للاسلكي.

إذا تعرضت لمحاولة سرقة، حاول أن تطلب المساعدة عن طريق الآتي:

- تشغيل جهاز إنذارك (إذا كان لديك واحدُ).
- طلب المساعدة عن طريق جهاز اللاسلكي – حتى محادثة من كلمة واحدة يمكن أن تكون كافية، لتنبيه زملائك إذا لم يكن لديك وقت لقول المزيد.
- الصياح أو الصراخ.

إذا قدرت أنه من الأمان أن تهرب بالدخول إلى منزل ما، أو تجاوز مهاجميك بالركض، افعل ذلك. وإذا لم يكن ممكناً، تعاون بهدوء معهم بإعطائهم ما يطلبونه. لا تقم بحركات مفاجئة. لا تخاطر بالإصابة من أجل حماية ممتلكات مادية.

بمجرد انتهاء الهجوم، تحرك بسرعة إلى مكان آمن وابلغ عن الحادث. حاول أن تتذكر تفاصيل مظهر مهاجميك، لمساعدة الأمن على التعرف عليهم.

قد يكون من الأفضل أن تحمل أموالك في عدة أماكن مختلفة معك، مثل جيبين ومحفظة أو كيس نقود بالإضافة إلى حزام نقود. بهذه الطريقة يمكن أن تعطي مهاجميك محتويات جيب واحد ومحفظة أو كيس نقود مثلاً، إذا لم يلاحظ المهاجمون الأماكن الأخرى. من الأفضل أن تجعل المبلغ النقدي الذي تحمله محدوداً .

يمكن أن تحدث السرقة أيضاً في المنزل أو في مكان العمل. في هذه الحالة، إذا كان بإمكانك قفل الباب بقفل قبل أن يتمكن السارق من الدخول، افعل ذلك – بشرط أن يكون من الأمان تنفيذه. اطلب المساعدة وشغل جهاز الإنذار إذا كان آمناً أن تفعل ذلك.

إذا نجح السارق في دخول المبنى، يكون من الأفضل عادة التعاون بهدوء بإعطائه ما يطلبه. لا تقم بحركات مفاجئة. وعند تركه المكان، قم بتأمين المبنى أو انتقل إلى مكان آمن، وقم بالإبلاغ عن الحادث في أقرب وقت ممكن.

(ض) إطلاق النار

انظر جزء "الأعمال القتالية" أعلاه

(غ) الإرهاب



يمكن استخدام كلمة "الإرهاب" بعدة طرق، لتغطية أنواع متنوعة من الحوادث. ولهذا السبب يكون عادة من المفضل أن تصف الحادث من ناحية ما حدث بالفعل. هل انفجرت قنبلة؟ هل كان هناك إطلاق نار؟ هل اختطف أحد الأشخاص؟ ثم تفاعل مع الحدث تبعاً لذلك.

على أنه من المهم أن تأخذ في الحسبان الدافع وراء الحادث، عندما تقرر كيف تتفاعل وكيف تحمي العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ضد الحوادث في المستقبل. وبهذا المعنى، قد تؤثر الطبيعة الإرهابية لحادث ما على ردود الأفعال وعلى إجراءات الأمن.

قد تكون إحدى التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية ضحية لعمل إرهابي صدفة، أو بسبب اعتبارها مرتبطة بحكومة أو بمجموعة معادية للإرهابيين. يمكن أن تشمل الدوافع الإرهابية ما يلي:

- اكتساب الشهرة الإعلامية.
- إثارة رد فعل، مثلاً من جانب الحكومة أو قوات الأمن.
- تغيير سلوك إحدى المنظمات.

(ظ) العثور على أسلحة

إذا اكتشفت سلاحاً ، أو إذا عرض عليك فرصة حمله فلا تلمسه. إذ أن جميع أنواع أسلحة إطلاق النار، المدافع، الألغام، القنابل اليدوية، الخ يمكن أن تطلق أو تنفجر إذا لم يتم معالجتها بشكل صحيح من قِبَل شخص مدرب. وهناك أيضاً مخاطرة بوقوعك في مصيدة الدعاية الضارة: إذا تم تصويرك وأنت تحمل بندقية، حتى وإن كنت تحملها لثوان قليلة فقط بسبب حب الاستطلاع، عندئذ تتعرض أنت ومنظمتك لدعاية مدمرة في الصحف.

ينبغي إبلاغ الأمن أو أي سلطة أخرى معنية عن الأسلحة التي تم العثور عليها.



23أ. الحوادث الأمنية والحوادث 'التي كانت على وشك الوقوع': نسق التقرير

يساعد النموذج المعتمد للحوادث على ضمان الاستجابة السريعة والفاعلة لأي حادثة أمنية. فهو يوفر المعلومات الأساسية بترتيب منطقي، مما يُمَكِّن المسؤولين من اتخاذ قرارات على أساس سليم.

من المهم أن يبين التقرير عن الحادث الحقائق وأن أي تحليل أو رأي إما أن يكون معرفاً بوضوح وإما أن يترك للمرحلة التالية الخاصة بالتحقيق في الحادث وتحليله. لا تخلط بين الحقيقة والرأي.

نموذجياً، يوجد ثلاثة أنواع من تقارير الحوادث:

- **التقرير الفوري للحادث،** يرسل لحظة بداية الحادث أو في أقرب وقت ممكن بعد ذلك، غالباً عبر جهاز اللاسلكي.
- **تقرير متابعة الحادث،** يعطي مزيداً من المعلومات في أقرب وقت يكون ممكناً.
- **تقرير كامل عن الحادث،** يرسل بعد انتهاء الحادث. وعادة يكون مكتوباً.

فيما يلي نموذج شائع **للتقرير الفوري للحادث**.

- من؟ - لمن وقع الحادث؟
- متى؟ - متى وقع الحادث؟
- أين؟ - أين وقع الحادث؟
- ماذا حدث؟
- ماذا فعلت حياله؟
- ما هي المساعدة التي تحتاجها؟

في بعض الحالات لا يكون هناك وقت لإرسال كل المعلومات المذكورة أعلاه – فمثلاً إذا بدأ كمين لتوه. في هذه الحالة أرسل أي معلومات يمكنك إرسالها – قد لا يكون هناك وقت إلا لتصرخ "كمين!" في جهاز اللاسلكي قبل أن تتخذ إجراءً مراوغاً. حتى هذا الإجراء مفيد، وقد يُمَكِّن زملاءك من تجنب الوقوع في نفس الكمين، بينما يتخذون الخطى لجلب المساعدة إليك.

تقرير متابعة الحادث يتبع نفس نسق التقرير الفوري، بتحديث المعلومات حسب الحاجة، في أقرب وقت يسمح به الموقف.

التقرير الكامل عن الحادث يعطي بياناً كاملاً عن الحادث، ويمكن أن يستخدم نموذجاً من النوع التالي:

- بيان كامل مسلسل زمنياً عن الحادث.
- من كان متورطاً.
- أسباب اتخاذ أي قرارات.
- الدروس المستفادة من الحادث.



- تعريف بأي إخفاق في الإجراءات أو من جانب العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ، وتوصيات بأي إجراء علاجي أو تأديبي.

- التاريخ، والمؤلف، ودور المؤلف (هل هو متورط في الحادث أو لا؟) والتوقيع. والنقاط التالية هامة: للأسف غالباً ما يلغي كاتب التقرير اليوم واسم المؤلف، مما يسبب مشاكل إذا كانت هناك أي استفسارات تتعلق بالحادث.

لا تحتاج 'الحوادث التي كانت على وشك الوقوع' في بعض الحالات تقريراً فورياً أو تقرير متابعة، ولكن ينبغي أن تؤدي دائماً إلى إعداد تقرير كامل عن الحادث حتى يمكن الاستفادة من تلك الدروس.



24أ. الأدلة الأمنية

إن الهدف من الأدلة الأمنية هو تزويد العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بمرجع سهل الاستخدام، يغطي كل إرشادات وإجراءات، وقواعد الأمن الشائعة.

لا يعتبر الدليل الأمني بديلاً للتدريب (تعليم وتمرين العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على إحدى المهارات حتى يصبح بمقدورهم تنفيذها بأنفسهم)، أو الإحاطة (التي توفر معلومات حديثة عن موقف معين) أو التزويد بالمعدات. لكنه يشكل جزءاً من التجهيزات الهامة لأفراد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية الذين يخضعون لإدارة جيدة.

إن المنظمات الراغبة في إعداد كتيبات أمن خاصة بها قد ترغب في استخدام أدلة الأمن القائمة للاستدلال والاستلهام. بالإضافة إلى دليل الأمن العام هذا، توجد المستندات التالية متاحة في المجال العام:

إدارة الأمن العملية في البيئات العنيفة تأليف كوينراد فان برابانت الذي نشره معهد التنمية الخارجية، شبكة الممارسات الإنسانية و الإسلامية نشرة رقم 8 للممارسات الجيدة، متاح للتنزيل مجاناً من موقع www.odihpn.org.

السلامة أولاً: كتيب أمن ميداني لعناصر و أفراد المنظمات غير الحكومية تأليف شاوون بيكلي Shaun Bickley، نسخة منقحة نشرتها عام 2003 منظمة إنقاذ الأطفال بالمملكة المتحدة، متاح من موقع www.plymbridge.com.

البقاء حياً (نشرته كتيبة الجهاد الإعلامي ضمن الملف النووي)، الخطوط الإرشادية للسلامة والأمن لمتطوعي التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية بمناطق الصراعات، تأليف دافيد لويد روبرتس David Lloyd Robertson، الناشر اللجنة الدولية للصليب الأحمر 1999. متاح من موقع www.icrc.org.

الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة، كتاب مرجعي، 1999، راي ماكغراث Ray McGrath، مطبعة بلوتو. متاح من موقع www.plutobooks.com.



أ25. الخطة الأمنية

إن الهدف من الخطة الأمنية هو تزويد العناصر المسلمة الدعوية والجهادية بمستند موجز يحدد قواعد وإجراءات الأمن التي تنطبق على المنطقة أو المناطق التي يعملون فيها. **يجب أن تكون قصيرة** (يقول العديد من المسؤولين الميدانين ذوي الخبرة أنها يجب أن تكون أقل من 10 صفحات)، وإلا من المحتمل ألا يقرأها بعض العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية .

إنـه لأمـر حيـوي أن تكـون خطـة أمنـك مفصـلة وفقـاً لظروفـك الخاصـة، آخـذة فـي الاعتبـار الوضـع المحلـي، وخصائص عناصر و أفرادك ونتائج تقييمك الأمني. لا يوجد نموذج واحد يناسب كل الأوضاع. وينبغي تحديث الخطة الأمنية كلما كان ذلك ضرورياً، مثلاً عندما يتغير تقييمك للموقف الأمني.

بيد أن للكثير من الخطط الأمنية بعض الخصـائص الشـائعة. يحتـوي النمـوذج المقتـرح التـالي علـى بعض منهـا، وهو مقدم كباعث للتذكير للمساعدة على كتابة الخطة الأمنية. ينبغي أن يتم تحديث الخطة والإضافة إليها حسب ما تتطلبه الظروف. قد يكون من الخطر مجرد نسخ هذا النموذج دون تكييف، لأنـه قد لا يفي بجميع احتياجات وضع معين.

نموذج محتمل لخطة أمنية

اسم الجماعة أو التنظيم: [ادخل الاسم]

التوزيع: جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية

مقدمة

مثال لبعض النصوص التي يمكن استخدامها:

"الهدف من الخطة الأمنية هذه هو تعريف جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بالقواعد والإجراءات الأمنية لمنطقة معينة التي تنطبق على [اسم المنطقة]. هذه الخطة لا تكرر القواعد أو الإجراءات الأمنية العامة التي تكون شائعة لأغلب العمليات في المواقع غير الآمنة. بالنسبة لهذه القواعد والإجراءات يمكن الرجوع إلى [كتيب أمن الجماعة أو التنظيم أو ما يكافئه].

يتحمل جميع أفراد الفريق مسؤولية تعزيز الأمن، وهم مطالبون بإتباع جميع القواعد والإجراءات التي تتضمنها الخطة الأمنية هذه. حيث يمكن أن يؤدي الإخفاق في ذلك إلى تعريض الحياة للخطر، كما أن هذا الإخفاق يعتبر مخالفة نظامية. تم تصميم الخطة الأمنية للمساعدة على المحافظة على أمنك وأمن زملائك، وأيضاً لتمكين عملنا من السير بسلاسة.

الشخص المسؤول عن خطة الأمن بالكامل هو [الاسم]. والعناصر و الأفراد الآخرون الذين يتحملون مسؤوليات تتعلق بالأمن هم [اذكر أسمائهم ومسؤولياتهم].

سيجري تحديث الخطة الأمنية كلما كان ضرورياً. مع تشجيع جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على المساهمة في التحديث كلما ظهرت الحاجة عن طريق الشخص المسمى أعلاه. قام بكتابة/تحديث هذه النسخة [الاسم] في [التاريخ]: ينبغي إتلاف من كل النسخ السابقة.

رجاء الإطلاع على الخطة فوراً واحتفظ بها معك في جميع الأوقات. إذا كانت لديك أية أسئلة حولها، أو اقتراحات حول تحسينها، يرجى إبلاغ مسؤولك أو قائد الفريق في أسرع وقت ممكن.

ينبغي أن تكون لديك نسخة من [دليل الأمن العام للجماعة أو التنظيم أو ما يكافئه]. كما ينبغي أيضاً أن تكون على دارية بسياسة الأمن التي تتبناها الجماعة أو التنظيم – اطلب نسخة من مسؤولك".



في حالة الطوارئ و الإستنفار

اذكر اسم الشخص أو الجماعة أو التنظيم التي تتصل بها في حالة الطوارئ و الإستنفار، مع تفاصيل الاتصال الكاملة. اشرح ما الذي يجب عمله إذا لم تكن هناك اتصالات عاملة أو متاحة.

الوضع الأمني

وصف مختصر للوضع المحلي، مع تحديد:

- الجهات المسؤولة والمجموعات المسؤولة الأخرى
- الأحداث البارزة التاريخية والراهنة
- التهديدات التي تقدر وجودها ضد التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية وعناصره و أفرادها. تأكد من ذكر أي تهديدات خاصة للعناصر الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) ، أو للنساء أو الأفراد والمجموعات الأخرى.

[لاحظ: أنه ينبغي أن يكون ذلك مجرد ملخص – ربما 3 أو 4 فقرات . وينبغي إعطاء إحاطة أشمل عن الوضع المحلي لجميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية قبل وصولهم، وعند الوصول، مع التحديث بصفة منتظمة. لكن من الخطأ أن تحتوي الخطة الأمنية على تحليل مطول، طالما أن الوضع يتغير بسرعة، حيث أن التحليل قد يسبب بعض المشاكل إذا قرأته الجهات المسؤولة المحلية؛ وقد يجعل الخطة الأمنية طويلة أكثر من اللازم عند قراءتها من قبل العديد من العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية .]

القواعد الأمنية

اذكر هنا القواعد والإجراءات المتعلقة بالأمن والتي تنطبق على هذه المنطقة (قواعد وإجراءات "خاصة بموقع محدد"). لا تذكر القواعد والإجراءات الأمنية العامة التي تنطبق على معظم المناطق غير الآمنة، حيث من شأن هذه أن تجعل الخطة الأمنية طويلة أكثر من المطلوب. بدلاً من ذلك، اشر بالرجوع إلى الكتيب الأمني الخاص بالجماعة أو التنظيم، ذاكراً أنه ينبغي على جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية قراءته وفهمه وإتباعه.

قد تختلف الأمثلة على القواعد والإجراءات الخاصة بموقع محدد بين العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية القياديين والوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر)   (إذا كان الأمر كذلك ينبغي إيضاح ذلك). بحيث تشتمل على الآتي:

- السلوك: هل هناك أنماط سلوكية معينة تتبناها، أو تتجنبها بسبب الثقافة المحلية؟.
- القانون والعادات: ما هي القوانين والعادات المحلية التي ينبغي على العنصر الحسبوي و الدعوي أن يكون على دراية بها؟.
- الملابس: هل هناك بعض أشكال الملابس التي ينبغي تجنبها، أو الالتزام بها، بسبب مسائل ثقافية أو مسائل أخرى؟ مثلاً هل السراويل القصيرة غير مقبولة؟ هل ينبغي تجنب استخدام الملابس الكاكي أو الخضراء، لتجنب الخلط بينها وبين الزي العسكري؟ الخ.
- المعدات: هل هناك معدات ينبغي على العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الاحتفاظ بها، أو أن تكون متاحة لهم؟ مثلاً شعلة/ مصباح جيب، مجموعة إسعافات أولية، جواز سفر أو أوراق أخرى، كمية من النقود للطوارئ، الخ.



- الاحتياطات الطبية: أي احتياطات طبية خاصة بالموقع.

- المواقع: هل هناك أي أماكن محظور الدخول إليها، سواء في جميع الأوقات أو في أوقات معينة (مثلاً بالليل أو أثناء الاحتفالات الدينية، الخ)؟

- الاتصالات: ليس دليلاً لاستخدام جهاز اللاسلكي (الذي ينبغي أن يشتمل عليه كتيب الأمن) لكن الإجراءات الخاصة بهذا الموقع – مثلاً هل يتوقع أن يكون من الممكن الاتصال بالعناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بواسطة جهاز اللاسلكي أو الهاتف الجوال في جميع الأوقات، أوقات فحص أجهزة اللاسلكي، قنوات جهاز اللاسلكي التي ينبغي مراقبتها، ما هي وسيلة الاتصال التي تستخدمها في حالة الطوارئ و الإستنفار؟.

- السفر: ما هي الإجراءات المحددة للمنطقة التي يلزم إتباعها عند السفر ؟ مثلاً هل يطلب من العنصر حسبوي و دعوي أن يأخذ أذناً من مسؤوله و/أو من الجهات المسؤولة المحلية قبل السفر؟ في يوم السفر، من هم الأشخاص الذين ينبغي إبلاغهم، متى وكيف؟ هل هناك وسيلة سفر ممنوعة لأسباب أمنية؟ هل يمكن للعنصر الحسبوي و الدعوي أن يسافر منفرداً؟ مواقع نقاط التفتيش، وكيف تتعامل معها؟ كيف له أن يطلب المساعدة إذا كان واقعاً في مشكلة؟ ماذا يفعل في حالة وقوع حادث سيارة؟ الخ.

- الليل: أي إجراءات خاصة بموقع معين أثناء الليل.

- حظر التجول: هل هناك حظر تجول؟ إذا كان كذلك، ما هي التفاصيل؟

- ملاجئ الحماية: ينبغي أن يكون جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على دراية بملاجئ الحماية في كل مبنى، لاستخدامها في حالة الهجوم.

- رد الفعل على التهديدات: إذا تم تقدير بعض أنواع من التهديد على أنها محتملة بصفة خاصة، وضح إجراءات رد الفعل الصحيح لها. سوف يساعد في هذه الحالة تكرار، في ملخص مختصر، جزءاً من الكتيب الأمني و/أو تشير بوضوح للجزء المعني.

المنشآت الطبية

أذكر هنا المنشآت الطبية المتاحة، مع تفاصيل الاتصال الكاملة والتوجيهات عن كيفية الوصول إليها. واذكر أي تحذيرات لازمة عن عيوب هذه المنشآت.

الإخلاء الطبي

اذكر الإجراء الخاص بالإخلاء الطبي، مثلاً هل يحق لكل العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الإخلاء الطبي، أو بعض منهم فقط؟ من الذي يصرح بذلك وكيف؟ ما هي تفاصيل الاتصال لطلب شركة الإخلاء الطبي (إذا كان لديك إحداها)؟

الإخلاء لأسباب أمنية

اشرح إجراء الإخلاء، إذا أصبح ضرورياً لأسباب أمنية. اجعل الإجراء واضحاً ومختصراً. قد يشتمل هذا الإجراء على الآتي:

- من الذي يصرح بالإخلاء.

- نقط التجمع.



- المعدات التي تحملها عند الإخلاء.
- حدود كمية الحقائب عند الإخلاء.
- المسارات المحتملة للإخلاء.
- إجراءات الحركة أثناء الإخلاء.
- إجراءات الاتصال أثناء الإخلاء.
- ترتيبات العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الوطنيين (الأفراد الحسبويين المنتمين إلى المنطقة المعنية بالأمر) .
- مسؤوليات العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الباقين:
  - قائد الفريق المؤقت.
  - اللوجستيات والممتلكات.
  - الإدارة والتمويل.
  - من المحتمل أن يحتاج كل ما ذكر أعلاه إلى تراخيص مكتوبة.
- البدائل الأخرى، مثلا تخفيض عدد العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية أو التوقف عن الأنشطة.

إذا كانت خطة الإخلاء طويلة لسبب وجيه، فكر في إرفاقها بخطة الأمن كملحق (انظر الملحق رقم 10 الخاص بإجراءات الإخلاء المقترحة).

ملاحق الخطة الأمنية

أ- قائمة الاتصال

وضح هنا العناوين الكاملة، وعلامات الاستدعاء، والترددات اللاسلكية وأرقام هواتف الجهات التالية:

- جميع المكاتب، والسكن والمباني الأخرى التي تستخدمها الجماعة أو التنظيم
- الأمن أو قوات الأمن الأخرى المحلية
- الجهات المسؤولة المدنية ذات الصلة
- الجهات المسؤولة العسكرية ذات الصلة، إذا كان ذلك ملائماً

ب- إرفاق خريطة عليها علامات المواقع ذات الصلة

(ملحوظة: قد يتم تحديث معلومات هذه المرفقات بوتيرة أكبر من وتيرة تحديث الخطة الأمنية – لذلك يكون من الأسهل إرفاقها كملاحق، واستبدالها عند الضرورة بدلاً من إدماجها ضمن النص المسؤول للخطة الأمنية).



26أ. السياسة الأمنية

إن السياسة الأمنية هي وثيقة المستوى الأعلى التي تصف السياسة الكلية للأمن لأي منظمة. وهي تشكل جزءاً من وثائق الأمن الهرمية الهامة، كما يلي:

- **السياسة الأمنية** – تعرض السياسة الكلية للجماعة أو التنظيم.
- **الكتيب الأمني** – يوضح الإجراءات العامة التي تتبناه الجماعة أو التنظيم
- **الخطة الأمنية**- تعرض الإجراءات المفصلة لموقع معين.

ولأغراض الوضوح، ينبغي أن يكون هناك أقل حد ممكن من التداخل بين هذه الأنواع الثلاثة من الوثائق.

ينبغي تفصيل السياسة الأمنية بحيث تكون متوافقة مع احتياجات الجماعة أو التنظيم. وفيما يلي قائمة مقترحة للموضوعات التي تغطيها:

- المبادئ
- الحياة أهم من الموجودات
- طريقة إدارة الأمن وإطار عمله
- الموقف من ناحية مخاطر الأمن – ما هو الحد المقبول؟
- تقييم التهديدات الموجهة ضد الجماعة أو التنظيم على المستوى الكلي.
  - من الذي يقوم بهذا التقييم، وما هي وتيرته؟
  - كيف يمكن تعميمه على الجماعة أو التنظيم بأسرها؟
- الأدوار والمسؤولات الخاصة بالمسؤولين المختصين بأمور الأمن. مثلاً:

- يكون كبير الإداريين التنفيذيين مسؤولاً عن الأمن بالكامل، بالنسبة لكل الجماعة أو التنظيم. ويفوض إدارة الأمن اليومية للمسؤولين الرأسيين على كل مستوى.
- لن يكون المستشار الأمني (إن وجد) مسؤولاً عن إدارة الأمن فقط ولكنه مسئول عن توفير النصح والدعم في مجال الأمن للمسؤولين الرأسيين والعناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ، حسبما يطلب منه/منها. كما انه/أنها يراقب فاعلية إدارة الأمن بكامل الجماعة أو التنظيم ويبلغ المجلس بذلك بصفة منتظمة.
  - المسؤولين الرئيسيون على كل مستوى هم مسؤولون عن أمن أنفسهم وأمن عناصره و أفرادهم.
- تقع مسؤولية ضمان أمنهم الشخصي وتعزيز أمن الزملاء على جميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية .
- المسؤولات الأمنية للجماعة أو التنظيم تجاه العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية سواء كانوا.
  - دوليين



- إقليميين
- وطنيين
- يوضح أن الجماعة أو التنظيم تهدف إلى تحقيق نفس مستوى السلامة لجميع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية حيث أنهم متساوون في القيمة الشرعية إلا من بعض الإجتهادات الواقعية للمسألة في تأمين سلامة بعض القادة او المسؤولين.

- الحد الأدنى للمتطلبات قبل الوصول إلى منطقة جغرافية جديدة (مثلاً تقييم التهديدات، تقييم المخاطر/المزايا، كفاءة الجماعة أو التنظيم للوفاء باحتياجات التشغيل وإدارة المخاطر، تقييم الموارد المادية ومتطلبات العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية لإدارة الأمن المسؤولة، الخ.)
- المسؤوليات الأمنية للجماعة أو التنظيم تجاه الآخرين لدى وجودهم في الميدان، وهم:
  - المساندون
  - المتطوعون
  - المستشارون
  - الشركاء
- المواصفات القياسية المطلوبة للإعداد والاحتياط قبل السفر إلى الميدان. ينبغي إرفاق ذلك كملحق للسياسة، طالما أنها قد تحتاج إلى تعديل منتظم.
- أهمية تعزيز ثقافة الوعي الأمني والنظامي بكامل الجماعة أو التنظيم
- متطلبات مراقبة فاعلية إدارة الأمن.
- سياسة الجماعة أو التنظيم (شرح المبادئ العامة فقط) حول:
  - الخطط الأمنية
  - الاختطاف والفدية .
  - الأسلحة
  - الإخلاء
  - حالات الطوارئ و الإستنفار الطبية.
  - تبليغ وتحليل الحوادث
  - الحوادث الخطيرة واللافتة للانتباه (من المسؤول عن قيادة فريق إدارة الأزمات ، ومن يشارك في ذلك؟)
  - التعاون في مجال الأمن مع المنظمات غير الحكومية الأخرى ووكالات الأمم المتحدة
  - الاتصال بالقوات المسلحة، سواء النظامية أم غير النظامية



- الحراس المسلحون
- الإخلاء
- تدريب وتجهيز وإحاطة العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية والمسؤولين في مجال الأمن
- (يفضل وضع بعض من هذه النقاط في الملحق للسياسة الأمنية بدلاً من وضعها في المضمون المسؤول).

- الطريقة التي تتبناها الجماعة أو التنظيم لتمويل التدابير الأمنية، وربما يشمل ذلك الدور الذي تتوقع أن تلعبه الجهات المانحة المؤسساتية.
- إجراءات تنقيح السياسة الأمنية – بأي معدل ومن يقوم بذلك؟

للحصول على المزيد من الاقتراحات حول وضع السياسة الأمنية، راجع "بوتقة السياسة" حول السلامة والأمن الخاصة بمنظمة "الناس في المساعدات" مايو/أيار 2003[10].

[10] بالموقع http://www.peopleinaid>org/download/Security أو انظر الصفحة الرئيسية في www.peopleinaid.org



أ27. الملاجئ

إن الغرض من الملاجئ هو حماية العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية في حالة تعرض المبنى لهجوم، أو إذا كانت هناك حرب أو اضطرابات على مقربة منه.

ينبغي أن يعتمد تصميم الملجأ على الظروف المحلية، وعلى طبيعة التهديدات المحتملة. فمثلاً إذا كان هناك احتمال كبير بوجود قذائف مدافع هاون أو مدفعية شاردة قريبة، ينبغي حماية الملاجئ ضد الانفجار والشظايا. فإذا لم تشكل المدفعية وقذائف الهاون تهديداً، تكون هذه الحماية غير ضرورية.

إذا لم يكن هناك تهديد كبير لهجوم مباشر، وإذا كان التهديد بالحرب أو الاضطرابات المحلية منخفضاً، يمكن أن يكون الملجأ المعين مجرد غرفة داخلية أو ممر. وينبغي إما أن تكون بلا نوافذ أو سد النوافذ بحماية فعالة ضد الرصاصات الشاردة، مثل أكياس الرمل.

يمكن أن تشمل النقاط التي تؤخذ في الاعتبار عند تصميم الملجأ ما يلي:

- تأثير بناء أي ملجأ واضح على صورة الوكالة، والرسالة التي قد تحملها إلى المشاهدين. فمثلاً أكياس الرمل داخل مبنى تكون لافتة للانتباه بصورة أقل من وجودها خارج المبنى.
- عدم وجود خط رؤية مباشرة للنوافذ.
- الجدران السميكة، قادرة على إيقاف الرصاصة الشاردة (أو الانفجار والشظايا، إذا ما قدر أنها تشكل تهديداً كبيراً). يمكن أن يكون البديل لذلك وجود أكثر من جدار واحد بينك وبين الخارج – إذا لم تكن الجدران سميكة بشكل كاف. احصل على إرشاد متخصص عن السمك اللازم، إذا كنت غير متأكد.
- الأسقف المناسبة، مع الأخذ في الاعتبار التهديدات التي تم تقييمها. فمثلاً يحتاج تهديد القذائف والانفجار والشظايا معياراً مختلفاً من الأسقف عن تلك الخاصة بتهديد سقوط طلقات الرصاص الموجهة.
- الأبواب القابلة للقفل، إما للملجأ أو للأبواب الخارجية للمبنى الذي يوجد به الملجأ.
- مخرجان.
- مخزون من الماء والطعام (للبقاء لمدة 15 يوماً أو لأي مدة تقدر أن تكون أكثر ملائمة).
- دورات مياه (تجهيزات دورات مياه مرتجلة إذا لم تكن هناك دورات مياه في الملجأ).
- مصدر طاقة.
- مخزون وقود.
- إضاءة، شاملة شعلات/مصابيح جيب وبطاريات احتياطي وشموع وثقاب.
- ملابس دافئة.
- حصائر/مراتب نوم وأكياس نوم.
- معدات اتصال، شاحنات بطاريات وبطاريات احتياطي.



- خرائط.
- دفاتر وأقلام.

لمزيد من الإرشاد المفصل عن بناء ملجأ، انظر الملف النووي لكتيبة الجهاد الإعلامي (تم نشره في شبكة الحسبة).



أ28. نسق تقارير الوضع

وجود نموذج متفق عليه لتقارير المواقف الروتينية يساعد العناصر والمسؤولين. فهذا النموذج المتفق عليه يعفي العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية من مسؤولية إعداد نموذج جديد. كما أنه يساعد المسؤولين والمقر المسؤول على إيجاد المعلومات التي يحتاجون إليها، بسهولة وبسرعة.

يمكن تكييف نماذج تقارير الوضع غير الروتينية، مثل تقارير المواقف الطارئة عن أزمة جديدة، مع نموذج تقارير الموقف الروتينية إذا كان ذلك مناسباً – أو استخدام نموذج مختلف.

يختلف نموذج تقارير الموقف الروتيني حسب احتياجات كل منظمة. هذا ويحتوي الإطار العام المستخدم بشكل شائع على التسلسل التالي:

- الموقف المحلي، شاملاً أي تغييرات في وضع كل من:
  - السكان المحليين (مقسمين إلى مجموعات عند الضرورة)
  - الوضع السياسي
  - الجهات المسؤولة المحلية
  - الأمن، شاملاً أعمال الجماعات المسلحة
  - الاقتصاد المحلي
  - الاحتياجات الإنسانية و الإسلامية
  - الأعمال التي قامت بها التجمعات و التنظيمات الإسلامية والجهادية
- **البرنامج الخاص بالجماعة أو التنظيم، الذي يدّون لكل مشروع:**
  - الإجراء الذي اتخذ في فترة التقرير.*
  - مقارنة ذلك الإجراء بالإجراء الذي كان مخططاً.
  - النجاحات
  - المشاكل
- **الإدارة، شاملة:**
  - الأفراد
  - التمويل
  - اللوجستيات
- **الإجراء المطلوب**
  - من المسؤول المحلي



- من المقر المسؤول
- من الأطراف الأخرى.

* "فترة التقرير" هي الفترة المتعلقة بنموذج تقرير الوضع. فمثلاً يمكن أن يكون نموذج تقرير الوضع الأسبوعي المؤرخ بتاريخ 24 مارس/آذار يغطي الفترة من 16إلى 23 مارس/آذار، لذا تكون الفترة المغطاة في التقرير هي من 16 إلى 23 مارس/آذار.



29. الإجهاد

الإجهاد خطر على الصحة وعلى الأمن. ينبغي أن يسعى المسؤولين والعناصر و الأفراد لمنع الإجهاد، وينبغي أن يكونوا متنبهين لعلامات الإجهاد بين أفراد الفريق التابع لهم. فهو يؤثر على الأشخاص المختلفين، وعلى الأشخاص من ثقافات مختلفة، بطرق مختلفة اختلافاً واسعاً. النقاط المذكورة أدناه هي مجرد اقتراحات فقط، وينبغي اختيارها وإخضاعها للموقف والثقافة.

أسباب الإجهاد

يمكن أن تشمل أسباب الإجهاد أشياء عديدة، مثل:

- خسارة شخصية.
- زيادة العمل، أو بيئة عمل عالية الضغط.
- متطلبات وظيفية متعارضة.
- تعدد المشرفين.
- عدم وضوح المسؤوليات والتوقعات.
- الصدمات النفسية.
- إخفاق المهمة.
- شعور مثقل بمدى حجم الحاجة القائمة.
- الخطأ البشري.
- سوء الفهم.
- المرض.
- الصعوبات بين الأشخاص.
- العداء من الجهات المسؤولة أو الأشخاص المحليين.

منع الإجهاد

يمكن غالباً منع الإجهاد باتخاذ القليل من الاحتياطات البسيطة، وتتضمن:

- التوعية الشرعية و الدينية و الذكرى الدعوية المتكررة.
- خطط عمل وساعات عمل واقعية.
- الإحاطة الواضحة.
- إدارة حريصة وكفؤة.



- الإصغاء إلى شكاوى العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية ، وخاصة عندما يكونون واقعين تحت ضغوط.
- اطلاع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية بانتظام على كل شئ.
- تشجيع العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية والإثناء على عملهم الجيد.
- حل سريع لأية تظلمات أو شكاوى.
- راحة كافية، شاملة يوم الراحة الأسبوعي الدائم إلا في أقصى حالات الطوارئ و الإستنفار الشديدة، وحمل العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية على الراحة والاستجمام في فترات الضغط العالي.
- تمكين العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية من رؤية عائلاتهم و/أو الاتصال بهم هاتفياً أو كلاهما.
- خدمة بريدية فعّالة، وتسهيل استخدام البريد الإلكتروني الشخصي، إذا كان ممكناً.
- الخصوصية في مكان الإقامة.
- تناول الطعام بشكل مناسب، مع تنوع قوائم الأطعمة.
- بناء روح الفريق.
- صداقات.
- أداء التمرينات الرياضية.
- تقدير العمل الجيد والإطراء عليه والمكافأة عليه.

علامات الإجهاد

ينبغي على المسؤولين والعناصر المسلمة الدعوية و الجهادية أن يتنبهوا لعلامات الإجهاد البادية عليهم وعلى زملائهم. تشمل العلامات الشائعة ما يأتي:

- سلوك غير معهود أو متقلب.
- التحدث أكثر أو اقل من المعتاد.
- مزاج قابل للإثارة أو انفعالات مزاجية سريعة .
- صداع.
- اكتئاب أو القلق.
- لامبالاة.
- أوجاع أو الآم لا تفسير لها.
- مشاكل جلدية.



- إفراط في العمل.
- عدم الاكترات بالأمن، وسلوك مغامر.
- تردد وعدم تماسك.
- كفاءة منخفضة في العمل.
- عدم قدرة على التركيز.
- أمراض ثانوية متكررة.
- خيبة أمل من العمل.
- إرهاق متواصل.
- نوم متقطع أو نوم زائد.
- أكل زائد – أو ناقص.

معالجة الإجهاد

يقدم أحد الأطباء أو شخص مدرب النصح حول معالجة الإجهاد. ينبغي أن يقوم شخص مدرب إن أمكن باستخلاص المعلومات. في حالة عدم وجود الشخص المدرب، غالباً ما تكون الأفكار التالية مساعدة، ولكن يمكن أن يختلف الإجراء المناسب بشكل كبير حسب الشخص وحسب الثقافة:

- خذ وقتاً التحدث مع الشخص الذي يعاني من الإجهاد. شجعه على التعبير عما يشعر به. طمأنه وشجعه. هدئه أو تعامل مع أي قلق لديه. ابحث إن كان يمكن أن يستفيد من أي تغييرات في ممارسات العمل. هل يحتاج إلى مزيد من المساعدة في مهامه؟ هل هناك ضغوط أخرى عليه، مثل أخبار سيئة من بلده/بيته؟
- أتح الفرصة للشخص الذي يعاني من الإجهاد أن يبتعد لبعض الوقت عن العمل الشديد، ولكن ألا يتوقف عن العمل كلية. اقترح عليه مهام مفيدة يمكنه القيام بها بشرط أن تكون غير مجهدة. فقد يساعده ذلك على الشعور بفائدته وقيمته، ويمكن أن يكون ذلك جزءاً من عملية العلاج.
- تأكد من أن بإمكانه الوصول إلى أماكن الترفيه، والاستشارة إذا رغب.
- شجعه على الاعتناء بنفسه: يأكل جيداً، يقوم بتمارين، راحة متكررة، الخ.
- استمر في الحديث معه بانتظام- أو تأكد من قيام زميل متعاطف بذلك.
- بعد فترة وجيزة، وبحسب الظروف، غالباً ما يكون من الممكن له أن يستأنف عمله العادي. وفي الحقيقة، فإن عودته للعمل بعد فترة توقف معقولة ودون الإثقال عليه يمكن أن تساعد على شفائه.
- استمر في مراقبته والاستماع إليه عن كيفية تحسنه.
- إذا لم يكن مستجيباً، أو إذا لم يكن بمقدوره العودة إلى العمل، أطلب المشورة الطبية.

الإجهاد الناجم عن صدمة



يمكن أن يؤدي أي حدث يكون مفجع جداً وخارج نطاق خبرة الإنسان العادية إلى إجهاد ناجم عن صدمة. وعادة ما يؤدي مثل هذا الإجهاد إلى استجابة حادة، شاملة الخوف و/أو العجز، الذي قد يسحق آليات التغلب على المشاكل لدى الفرد. وتعتبر مثل هذه الاستجابة رد فعل عادي لموقف غير عادي. وهي لا تشير بالضرورة إلى أن الشخص قد أصبح مصاباً باضطراب نفسي. ورغم ذلك يمكن أن يؤدي هذا التعرض لمثل هذا الأمر إلى تطوير اضطرابات نفسية لاحقة للصدمة.

يحدث الإجهاد الناجم عن صدمة عند التعرض لأحداث قوية عاطفياً أو "حوادث حرجة". قد يكون الحدث فجائياً وغير متوقع أو مستمراً بطبيعته.

يمكن أن يتعرض بعض العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية للصدمات النفسية نيابة عن آخرين أو بصورة غير مباشرة عبر مشاهدة صدمات أو عنف، أو إذا كانت لهم علاقة بحدث مأسوي مثل مجهودات العودة إلى الوضع الطبيعي بعد كارثة حادة. وقد يتعرض آخرون إلى 'إرهاق الشفقة'، نتيجة التعرض لمعاناة إنسانية أو مواقف مأسوية تكون مزمنة أكثر وطويلة الأمد. في كثير من الحالات تكون أعراض الصدمات التي يتحملونها نيابة عن الآخرين أو إرهاق الشفقة مشابهة لأعراض الضحايا الذين يتعرضون للصدمات المباشرة. ويمكن أن يكون الأفراد الذين لهم تاريخ سابق مع الصدمات الكبيرة، أو يعانون من عدم استقرار في ظروف الحياة الحالية، أو نقاط ضعف أخرى يمكن أن يكونوا معرضين لخطر أكبر.

بغض النظر عن المصدر، يمكن أن يكون الإجهاد الناجم عن الصدمات واحداً من الأخطار المهنية الأكثر خطورة التي يتعرض لها العناصر و الأفراد ، سواء في الميدان أو في المقر المسؤول. إن معالجة هذا النوع من الإجهاد هو مجال تخصص ويحتاج لعناية مهنية متخصصة.

الإرهاق

عادة ما يستخدم مصطلح 'الإرهاق' لوصف شخص يعاني من الإرهاق الشديد. وبعض أعراضه تتشابه مع أعراض الإجهاد، مع أنها أكثر احتمالاً لأن تصبح أكثر شدة وحِدّة. ومن ضمن أعراض الإرهاق التي تصيب أي فريق هي ارتفاع نسبة العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية الذين يستقيلون من العمل من الجماعة أو التنظيم، الافتقار لوحدة الفريق، وانتشار ثقافة اللوم، وعدم الرغبة في أخذ زمام المبادرة، زيادة الإجازات المرضية، وانخفاض الفاعلية. وينبغي على المسؤولين التنبه لمثل تلك المؤشرات، وبالتالي اتخاذ الإجراء المناسب تبعاً لذلك. وأفضل إجراء يمكنهم اتخاذه هو وضع ممارسات عمل تمنع حدوث الإجهاد والإرهاق.

للحصول على المزيد من المعلومات، انظر كتيب *إدارة الإجهاد في عمليات الطوارئ*، وهو كتيب لمفوض الجهات المعينة و المعتبرة السامي لشؤون اللاجئين، إعداد Sheila Platt شيلا بلات[11]. انظر أيضاً: *التعامل مع الإجهاد*، إعداد Barthold Bierens de Haan بارثولد بيرنز دي هان، نشرته اللجنة الدولية للصليب الأحمر[12]. كما نشرت منظمة الصليب الأحمر الفنلندية كتيب *الأمن والصحة والإجهاد في الميدان*، من إعداد Hamberg-Dardel & Quick هامبرغ داردیل وكويك[13].

[11] نشر عام 2001. متاح من موقع www.the-ecentre.net/resources/e_library/index.cfm أو عن طريق استخدم محرك بحث.

[12] نشر عام 2001 (الإصدار الثالث). متاح من موقع www.icrc.org

[13] متاح في موقع www.odihpn.org.uk



30أ. منهج الدورة التدريبية الأمنية الأساسية

ينبغي على المنظمات أن تقيم احتياجات التدريب الأمني المحددة لعناصره و أفرادها ، وأن تتأكد من أن منهج التدريب مصمم بالطريقة التي تلبي تلك الاحتياجات. ويسرد المنهج التالي قائمة بعدد من الموضوعات التي من المحتمل أن تكون مطلوبة في معظم دورات التدريب الأمني الأساسية. لكن هذه القائمة ليست شاملة.

الموضوعات التمهيدية

- المبادئ الإنسانية و الإسلامية
- موجز أساسي للنظام الإنساني
- الوعي الثقافي والسياقي
- الملبس والسلوك
- المعدات الشخصية

الجماعة أو التنظيم

- المهمة
- التكليف
- التاريخ
- القيم

الموضوعات التي لها علاقة بالأمن

- تقييم المخاطر
- الاحتياطات في المنزل والمكتب
- الاحتياطات عند السفر
- قراءة الخرائط
- نقاط التفتيش المسلحة
- رد الفعل تجاه الحوادث الأمنية
- الإخلاء
- التعامل مع القوات المسلحة
- التعامل مع قوات المتمردين/القوات غير النظامية
- أفكار مفيدة أساسية للتعامل مع وسائل الإعلام



الاتصالات

- التعامل مع اللاسلكي
- التعامل مع الهواتف المتصلة بالأقمار الاصطناعية ، الفاكس والبريد الإلكتروني
- إعداد التقارير

السيارات

- قيادة سيارة الدفع الرباعي
- أفكار مفيدة للقيادة الآمنة
- المعدات التي ينبغي على كل سيارة أن تحملها
- الفحوصات والإجراءات الأساسية للسيارة

طبي

- الصحة والنظافة الصحية في الميدان
- التعامل مع الإجهاد ، بما في ذلك على مستوى الفريق
- الإخلاء الطبي.



أ31. منهج الدورة الأمنية للمسؤولين الميدانيين

ينبغي على المنظمات أن تقيّم احتياجات التدريب الأمني المحددة للمسؤولين الميدانيين ، وأن تتأكد من أن المنهج التدريبي مصمم ليلبي مثل هذه الاحتياجات. ويتضمن المنهج التالي قائمة بعدد من الموضوعات التي من المحتمل أن تكون مطلوبة. لكن هذه القائمة ليست شاملة.

- الطرق للأمن: القبول، الحماية، الردع
- مسؤوليات المسؤول الميداني المتعلقة بالأمن

–قيادة الفريق

–إدارة الأشخاص

–التقييمات الأمنية، بما في ذلك فهم السياق المحلي، الفاعلون المؤثرون والتهديدات ، تقييم تداعيات المستجدات السياسية والأمنية

–تحليل مخاطر برنامج ما والمنافع المحتملة منه

–كتابة خطة أمنية

–إعطاء إحاطة أمنية

–كتابة تقارير الوضع وتقارير الحوادث

–التنسيق الأمني مع الوكالات الأخرى

–المشاكل والمعضلات الأمنية الشائعة

–اتخاذ قرار حول الإخلاء وإدارته

–تنظيم تدريبات/ورش عمل أمنية للعناصر

- الفوز بالقبول بين العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية والزعماء والسكان المحليين
- التعامل مع القادة المدنيين البارزين، قادة الأمن و/أو القادة العسكريين
- التعامل مع وسائل الإعلام
- الحوادث الخطيرة: خطف الأشخاص، الاعتداء، الاغتصاب، القتل، إلخ

–تأمين المباني



–إدارة الاتصالات

- الجوانب الأمنية للإدارة

–جوانب الموارد البشرية للإدارة الأمنية: التعيين، العقود، الإحاطة، الإجراءات التأديبية، إنهاء العقود، إلخ

–الأمن المالي

–أمن الممتلكات، إدارة المخزون، إلخ

- الإجهاد: الوقاية والعلاج
- نظام الإدارة الأمنية بالجهات المعينة و المعتبرة

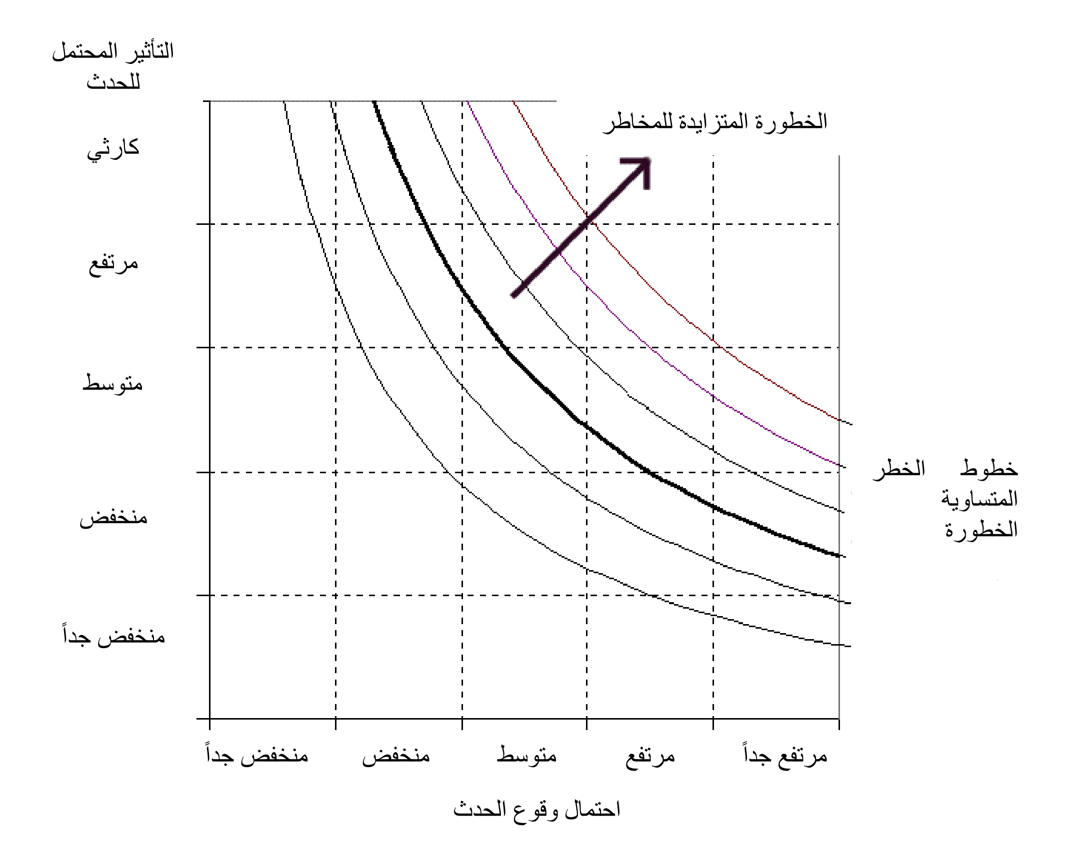


أ32. رسم بياني لتأثير التهديد

إن إحدى الطرق المفيدة لدراسة التهديدات ، واحتمالاتها النسبية وتأثيرها، إن وقعت، هي عن طريق إدراجها في رسم بياني[14]. أدرج لتهديدات التي تقدر إنها موجودة في قائمة، مع احتمالات حدوث كل منها، والأثر الذي سيكون لها في حالة وقوعها، وذلك على مقياس من 1 إلى 5. وعلى سبيل المثال، يكون للقتل تأثير كبير، لذا ينبغي تقييمه برقم 5، مع أنه يمكن تقدير احتمالات حدوثه على أنها منخفضة جداً –1 على سبيل المثال،

حدث التهديد	الاحتمال صفر إلى 5	التأثير صفر إلى 5

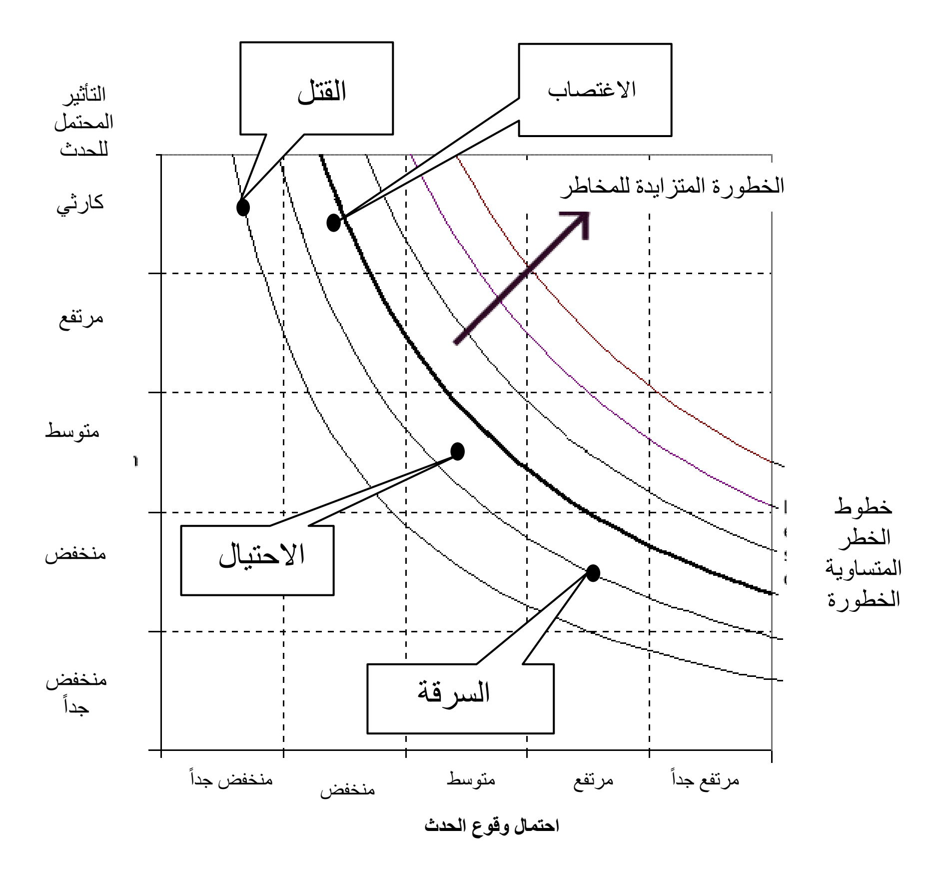
والآن دوّن كل تهديد بشكل نقطة على الرسم البياني أدناه. وهذا يعطيك صورة عن التهديدات التي قمت بتقييمها. ينبغي أن تسبب تلك الأقرب من الركن الأيمن العلوي أكبر قدر من القلق.



[14] بتصرف من مواد التدريب على تقييم المخاطر الخاصة بـ RedR



وقد أدرجت تهديدات قليلة في الرسم البياني التالي، وذلك لتوضيح النهج:



الخطوط المنحنية تمثل عتبة الخطر. وتتفاوت عتبات الخطر المقبولة بحسب ما تتوقع إنجازه. فمن أجل إنقاذ حياة الناس، فعادة ما تكون مستعداً لقبول مخاطر أكبر مما إذا كنت تؤدي عملاً روتينياً. ويعود الأمر لك وللمسؤول المسؤول لتقرير ما هو نوع المخاطرة المقبول. إذا كانت هناك أية مخاطر تتجاوز حد المخاطر المقبولة، ففي هذه الحالة يكون مطلوباً اتخاذ الإجراء اللازم إما للتخلص من التهديد وإما إبعاد العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية عن التهديد.



33أ. نسق تصريح السفر

قد يكون مفيداً للفعالية والأمن أن تطلب من العناصر المسلمة الدعوية و الجهادية تعبئة استمارة بسيطة للتصريح بالسفر، وذلك قبل المغادرة. ومن شأن هذا أن يساعد في ضمان تخطيط الرحلة على نحو جيد، وإدارتها بصورة آمنة وأن الزملاء الآخرين يعرفون أية تفاصيل ضرورية.

ربما يحتاج تصريح السفر للتكييف وفقاً للظروف المحلية، ولكنه عادة ما يتضمن العناصر الأساسية التالية :

- أسماء الأشخاص الذي يعتزمون السفر.
- الغرض من الرحلة.
- الوجهة المقصودة.
- المسار.
- وقت المغادرة المقدّر.
- وقت الوصول المقدّر.
- أية تهديدات تم تقييمها على أنها ذات صلة بالرحلة.
- ترتيبات الاتصالات بما في ذلك الترددات اللاسلكية، علامات الاستدعاء، أرقام الهواتف وأوقات الإبلاغ.
- توقيع المسؤول المصرح بالرحلة.



34أ. معدات السيارات

إذا كانت السيارات مصانة على نحو صحيح ومجهزة بتجهيزات مناسبة، فإنها تكون أقل احتمالاً للتعطل، وأكثر سهولة للإصلاح في حالة تعطلها فعلاً. ومن الممارسات الجيدة لأي عملية ميدانية أن تضع قائمة قياسية لمعدات السيارات، تكون مناسبة للظروف المحلية، ثم تضمن أن تكون كل السيارات مزودة بهذه التجهيزات في كافة الأوقات.

إن هذه مسألة أمنية، حيث أن السيارة التي تتعطل في منطقة خطيرة تعرض ركابها للمخاطر.

هذا وسوف تختلف المعدات الصحيحة تبعاً للظروف. وعليك أن تختار من القائمة التالية أو تضيف إليها أو تحذف منها:

- إطاران احتياطيان (الإطار الواحد ليس كافياً في المناطق الصعبة أو الخطيرة)
- صفيحة ماء (20 لتراً)
- صفيحة من الوقود الاحتياطي (20 لتراً)
- مرفاع، ملفاف عجلات وأية أدوات أخرى لتغيير الإطارات
- حبل للقطر
- عدة الإسعافات الأولية (ربما تكون عدة الإسعافات الأولية الكبيرة (حجم حقيبة السفر) لازمة في بعض المناطق)
- مصابيح ضوئية احتياطية
- مشعل/مصباح جيب وبطاريات احتياطية
- زيت محرك احتياطي
- سلاسل للجليد
- مكشطة جليد
- الألواح التي تناسب القيادة في الرمال
- لاسلكي ذو تردد عال جداً
- لاسلكي ذو تردد عال
- معلومات الاتصالات: قوائم الاتصال، الترددات، إلخ
- ونش/رافعة
- قضيب واقية الصدمات الأمامية
- مِنْشاق



- مطفأة حريق
- صواميل عجلة التثبيت
- مفاتيح الربط
- مفك
- مصهرات احتياطية
- خريطة
- بوصلة
- مثلث تحذير
- علامات تحديد أو راية
- وثائق السيارة شاملة:
  - وثائق الملكية
  - وثائق التصريح
  - شهادة التأمين
  - سجل السيارة (لتسجيل الرحلات التي قطعتها السيارة): وهذا يتضمن أعمدة للتاريخ، موقع البدء، وقت المغادرة، قراءة الكيلومتر عند المغادرة، الوجهة المقصودة، وقت الوصول، قراءة الكيلومتر عند الوجهة المقصودة، الغرض من الرحلة، اسم السائق، التوقيع
  - دليل السيارة
- بطاطين
- طعام (إذا كنت تسافر في رحلات طويلة، أو إذا كانت التأخيرات محتملة)



الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا إلى إعداة تحوير و تنقيح هذا الدليل الأمني الغني بالفائدة و الخبرة التي اكتسبتها وكالات الإغاثة العالمية بمختلف أشكالها و أنواعها، في التعامل مع الحوادث الإمنية المختلفة، و إجراءات الإحتياطات الأمنية التي يجب اتخاذها و اتباعها، و إننا إذ نوجه عناية القارئ الكريم إلى أن عملنا هذا لا يخلو من التقصير و الخطأ، إذ أنه محور عن نسخة إنجليزية و عن وجهة نظر (معادية)، فنرجو أن تعذروا إخوانكم في كتيبة الجهاد الإعلامي إلى مسألة الألفاظ الشرعية التي تم التغاضي عنها عمدا للإبقاء على معنى السياق كاملا،و المتتبع لهذا الدليل، سيجد الكثير من الملاحق التي لم نقم بإلغائها متعمدين و ذلك بسبب تنافيها و أولوياتنا الشرعية أصلا، و لكن تركت لإتمام الإحاطة بمسألة الأمن العام، و قد قمنا بإلغاء بعض الملاحق التي لا تمت بصلة إلى طريقة التعامل مع المجريات الأمنية بالنسبة للمنظمات الإسلامية الجهادية و الدعوية.

هذا و الصلاة و السلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، الضحوك القتال، محمد ابن عبدالله، صلوات الله عليه و سلامه إلى يوم القيامة.

و الحمد لله رب العالمين



إخوانكم في كتيبة الجهاد الإعلامي

لا تنسونا من صالح دعائكم في ظهر الغيب